

رواية لم يعد لى كاملة



بقلم الكاتبة يويو

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

[www.egy4trends.blogspot.com](http://www.egy4trends.blogspot.com)

[www.egy4trends.com](http://www.egy4trends.com)

:

تارا بصوت مبحوح يحمل الوجد : انا تارا يا  
ادهم .

دق قلب ادهم بشده ولكن عاد لطبيعته :  
أيوة يعني عايزة ايه .....؟

لم تتمالك تارا نفسها وبكت : أنا محتجالك ،  
انت فين.....!

ادهم بضيق وعنف : مش فاضي ولو مفيش  
حاجه مهمه انا لازم اقفل .

تارا ببكاء و ذل : متقفلش بالله عليك ، أنا  
أنا مش معايا فلوس ادفع للمستشفى و  
ومعنديش هدم ولا حتي موبايل ، و  
محتجاك جمبي بالله عليك متسبنيش .....!

ادهم بغضب : يوووه قولتلك مش فاضي  
يعني هسيب تجهيزات فرحي ومراتي واجي  
لواحد زيك عشان محتجاني ؟ ما تفوقى  
لنفسك أنا جبتك من الشارع افتكري كويس  
أنتِ كنتي ايه و جيه الوقت اللي اتجوز  
واحد من مستوايا واحد محترمه تحافظ  
عليا وتحمي اسمي واحد تستاهلني وأنتِ  
كنتي عارفه أن اليوم ده هيجي .....

كانت تارا مصدومه من كلامه بشده هذا  
ليس الرجل الذي تزوجته منذ عامين لم يكن  
هذا الرجل الذي تحبه هو لم يهينها قط ولم  
يحزنها إذن ماذا يفعل الان ؟

ادهم بضيق : وعلي العموم عشان أنا بردوا  
بعطف علي الفقراء والمحتاجين فأنا  
هبعثلك السواق وأمنه واظن أنا كده عملت  
بإصلي .....

ولم ينتظر ردها وقد أغلق الخط بوجهها .  
لم تحتمل تارا الصدمه وتلك الدموع التي  
تعدمها الرؤية أو الدوار الذي تشعر به قامت  
بسرعه تريد الهرب ولكنها لم تحتمل  
وسقطت مغشيا

### الفصل الاول :

كانت تبكي بقهر علي ذنب لم يكن لها يد  
فيه ولا احد ايضاً حتي له يد فيه ...!

:

قامت من علي الارض وهي تستند بكلتا  
يديها علي الحائط حتي تتمكن من الوقوف  
وتحركت بخطوات من بطئها لا تذكر ووقفت  
أمام المرأة لتنظر لوجهها ناصع البياض الذي  
تحول الي اللون الاحمر وإلي عيناها الزرقاء  
التي تحولت إلي لون الدم من شدة بكائها

وظلت تفكر أنها ما هو السبب بوجودها

طالما أنها ليس لها نفع ؟

تفكيرها بهذا جعلها تبكي أكثر فهي ليس

لها قيمة مثلما قالت ..!

:

وقعت علي الارض من شدة تحطمها هي لم

تستطع الوقوف اكثر هي حقاً تدمرت

وأصبحت حياتها بلا قيمة ..!

وجدت الباب يُفتح وها هو يدخل الغرفة

رفعت عيونها له ليقترب منها بحزن شديد

ظهر علي وجهه

ليقول لها بنبرة ظهرت لها حزينه : خلاص

ياحبيبتي أنا قولتك أنا مش فارق معايا

غيرك والمهم أن أنا وانتِ سوا .....

:

لترد وقد زادت دموعها : بس انت كان  
نفسك في طفل يشيل اسمك .....!

ليرد بهدوء علي عكس حزنه : يا تارا  
اسمعييني أنا مش متخيل يكون ليا ابن غير  
منك اساسا ..!

تارا وهي تنظر له : بس يا ادهم طنط  
مستحيل تقبل بالوضع ده .

:

ادهم بضيق : أنا هتصرف في الموضوع ده .  
واقترب منها يحتضنها علها تهدء قليلا ،  
اخذها بيده وصعد علي السرير ليحتضنها  
ويناموا سوياً .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

جاء الصباح بكل ما يحمل معه من أحداث  
حزينه للبعض ومميته للبعض وفرصه  
لإخرون ...!

:

استيقظت تارا مبكرا بل لنقل هي لم  
تستطع النوم من الأساس ...!

نهضت من فراشها وقامت بتغيير ملابسها  
لتستعد للأفطار أو ما تسمية بالمواجهه .

لتذهب للدولاب لتنتقي فستان طويل من  
اللون البنفسجي وحجاب من اللون  
الكشميري وتذهب لتأخذ شاور ومن ثم  
ترتدي ملابسها وتصلي فرضها وتجلس لتقرأ  
القرآن ومع كل ايه تشعر أن قلبها يهتز  
ودموعها تهطل كالمطر .

مر الكثير من الوقت لم تعرف كم هو ولكنها  
شعرت بالراحه والقوة تعود إليها من جديد ،  
وجدت ادهم قد استيقظ لتوه .

:

لتنظر له بحب وتقول بهدوء : صباح الخير  
ياحبيبي .

ادهم بحب : صباح النور ياعمري ، ليه لابسه  
بدري كده ؟

تارا : مفيش صحيت بدري قولت اخذ شاور  
وأجهز .

ادهم : ماشي يا حبيبيتي ، هقوم أنا كمان اخذ  
شاور والبس واصلي عشان ننزل نفطر .

:

تارا بهدوء عكس قلقها : ماشي يا حبيبي .



مر وقت قليل حتي وجدته انتهى ليمسك  
يدها وينزلوا سويا إلي الأسفل ليجدوا والدته  
تجلس هي ووالده علي السفرة والخدم  
يضعوا اطباق الافطار .

شعر ادهم برعشه في يد تارا لذلك شدد من  
الضغط علي يدها عليها تستشعر فيه القوه ،  
لتنظر له بإمتنان شديد ، ثم يقتربا سويا من  
السفرة ليجلسا بقرب بعضهما .

ادهم وتارا : صباح الخير .

:

محمود ( والد ادهم ) بحب : صباح النور يا  
حبايبي .

هياتم ( والدة ادهم ) : صباح النور ، عملتوا  
ايه يا ولاد عند الدكتور؟؟

نظر لها محمود بقوة كأنه يخبرها أن هذا  
ليس وقته ولكنها لم تهتم بما يقوله و ظلت  
ناظرة لهما منتظرة الرد .

:

ادهم بهدوء : تمام مفيش حاجه .

هياتم : يعني ايه ؟ اومال مخلفتوش ليه ؟

ادهم بهدوء : يعني مبنخلفش ....!

شهقت هياتم بصدمه : ايه ؟ ازاي ؟ اكيد

هي اللي مش بتخلف .....!

ادهم بغضب : دي مشكلتنا احنا محدش ليه

دخل فيها أنا و تارا حُرِين .....!

هياتم بغضب أشد : لا طبعا مش مشكلتكم

لوحدكم انا لازم يبقا ليا حفيد اتصرف ، ولا

اقولك ارميها للشارع اللي جت منه وانا

اجوزك واحده زي القمر.....!

:

نظرت لها تارا ودموعها تنهمر هل لهذة  
الدرجة هي تكرهها ؟ و هل حقا تراها من  
الشارع ؟ ما ذنبها بوفاة والديها وتخلي  
أسرتها عنها ؟ هل هذا حقا يجعلها تستحق  
أن يطلق عليها من الشارع؟؟

حسناً هي لن تتحمل أكثر وجدت نفسها  
فجأة تسرع بإتجاه الخارج وتركب في أول  
تاكسي يقابلها عند الخروج..!

:

ادهم بغضب شديد : عاجبك كده ???

هياتم بغل : تغور في داهية واجبلك ستها .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

سائق التاكسي : اخذك علي فين يافندم ؟

لا يوجد رد أعاد مرة أخري سؤاله

ولكن أتاه الرد هذة المرة :عند عيادة الدكتور

مها في شارع 5 .

:

بعد أقل من ربع ساعة كانت أمام عنوانها .

ترجلت من التاكسي ووقفت أمام العيادة

وحسمت قرارها بالدخول .

تارا لممرضة : لو سمحتي عايزة اقابل

الدكتور .

الممرضة بمهنية : تمام يا مدام تارا ارتاحي  
بس لحد ما الحالة تخرج .

شكرتها تارا بصوت هادئ

، وذهبت لتجلس علي مقعد ما منعزل قليلا ،  
، وظلت تشاهد الحالات الأخرى الموجوده في  
العيادة فقد لاحظت انها الوحيدة التي جاءت  
بمفردها فجميع الجالسون أما نساء مع  
أزواجهن أو نساء مع امهاتن هطلت منها  
دمعه سريعا ما قامت بمسحها وبدأت مرة  
أخرى في تفحص الجالسين ،

:

فهذه المرأة تجلس بجانب زوجها وهو يضع  
يده على بطنها التي ارتفعت كثيرا بفعل  
الحمل وهم يتهامسون وهم يختارون اسم  
طفلهم ويضحكون ....!

اما هذه المرأة فهي تجلس مع والدتها التي  
تضمها وتخبرها أن لا تقلق فإن الجنين بخير  
!.....

وهكذا جميع الجالسون لا احد يجلس وحيداً  
حزيناً سواها !...، هي لا تتمني الشر لأحد  
أبداً علي العكس كانت تدعي في داخلها أن  
يظل كل شخص سعيد بجانب من يحب !...!

أنتشلها من أفكارها سماع اسمها من  
الممرضه !...

الممرضه : مدام تارا فهمي .

:

اومأت لها ثم قامت لتدخل إلي الطبيبه وهي  
تتمني إن لا تخيب آمالها .

الطبيبة مها : اهلا اهلا يا مدام تارا اتفضلي  
ارتاحي .

تارا وقد جلست : أنا كنت عايزة أسألك علي  
حاجه يادكتوراه .

مها : اكيد طبعا اتفضلي .

:

تارا بحزن : هو انا مستحيل اخلف؟؟

مها : مفيش مستحيل يا مدام تارا الطب  
اتقدم في المجال ده جداً فأصبحت الكلمة  
دي غير موجودة في القاموس .....!

تارا بإمل : بجد ؟ يعني في امل يادكتورة؟

مها : اكيد طبعا بصي هو صحيح النسبة  
مش كبيرة اوي

والامل ممكن يبقي ضعيف بس هنجاول  
يمكن ؛ ومش عايزة كلامي يزعلك اه هو

الامل ضعيف بس مش معدوم وانا هكتبلك

على شوية أدوية وتتابعي معايا .

:

تارا بفرحة : شكرا جدا ياكطور كلامك ريحني

جدا .

مها بإبتسامه : ولو ده واجبي .

ثم أعطتها الروشته وهي تقول : أن شاء الله

14 يوم وتتقابل ثاني .

شكرتها تارا مرة أخرى ثم ذهبت إلي الخارج .

كانت سعيدة جدا أن الأمل لم يصبح معدوم

ولكن في نفس الوقت خائفة سعيدة لأنها

من الممكن أن يتحقق حلمها وتصبح ام وفي

نفس الوقت خائفة من تعطي ادهم امل

هي لا تستطيع تحقيقه ...!



ظلت تفكر وتفكر حتي وصلت إلي أن أفضل  
قرار هو عدم إخبار ادهم بهذا حتي يحدث  
تحسن .

ثم قررت أن تعود للمنزل .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

ادهم : انتي ليه مش عايزة تقتنعي اني بحبها  
؟

هياتم بقسوة : لأن مفيش حاجه اسمها حب  
!.....

وهنا تدخل محمود : لأ انتِ كده زودتيها  
اووي ، ، أنتِ مالك بحياتهم سيبيهم  
يعيشوها براحتهم .

هياتم بغل : ممكن تخليك بعيد عن  
الموضوع ده كفايه انك السبب في الجوازة  
دي رغم اني كنت رافضة ...!  
محمود بضيق : أنا اصلا زهقت منك اعلمي  
اللي تعمليه انتِ حرة .....!

:

ادهم بملل : وأنتِ عايزة ايه بعد كل ده ؟  
هياتم : تتجوز وتطلق البتاعه دي .  
ادهم بغضب : الست دي تبقي مراتي  
اتكلمي عنها احسن من كده ، ثم اني  
مستحيل أطلقها .

هياتم بغیظ : يبقي تتجوز واحده تانيه مهو  
أنا لازم يبقي احفاد .....!

:

ادهم : بس ده مش وقته .....!

هياتم : او مال أمتي وقته ؟

ادهم : لما أتظمن علي تارا وامهد لها  
الموضوع ، لو عندك اعتراض يبقي بلاش  
احسن .

:

هياتم بضيق وسرعه : موافقه ....!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

اقتربت تارا من المنزل ولكن قررت قبل  
الدخول شراء العلاج الخاص بها ، وبعد أن  
اشترته خبأته في حقيبتها و ذهبت إلي البيت ،  
دخلت تارا المنزل وهي تقدم قدم وتأخر  
الأخري .

ادهم بقلق : كنتي فين يا تارا قلقتيني  
عليكي ؟

تارا بهدوء : خرجت اتمشي شوية .

ادهم بحب : طيب يا حبيبتي اطلعي غير  
هدومك وارتاحي .

:

تارا بهدوء : حاضر .

وصعدت وهي لا تزال تفكر فيما حل بها ما  
جعلها تهدأ قليلا كون هناك امل حتي لو  
قليل .....!

واخذت دوائها ونامت قليلا .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

مر شهران وادهم يحاول تأخير قرار والدته و  
تارا لاتزال تسير علي الدواء كل يوم برغم  
فقدانها الامل وخاصة بعد هذه المده هي لا  
تشعر بإي تحسن !....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

حبايبي الحلوين ايه رايكم في اول فصل ؟  
عايزة تفاعل حلو كده وتصويتات كتير



الفصل الثاني :

اشرقت الشمس معلنة قدوم يوم جديد ،  
قامت تارا لتُغير ملابسها وتصلي فرضها  
وقررت الذهاب مرة أخرى إلي الطبيبة لتصبح  
تلك المرة التي لا تذكر عددها لكثرتها !....!

:

خرجت من حمامها لتجد ادهم امامها وقد  
صعد لتوه من الاسفل .

:

تارا بحب : انت كنت فين يا حبيبي بدري كده  
، قلقت عليك ؟

ادهم بتعب : مفيش يا حبيبتى صحيت  
الفجر فقولت انزل اخلص باقى الشغل اللي  
ورايا محستش بنفسى غير دلوقتي .

:

تارا بحب : ربنا يقويك يا حبيبي ، طيب  
ادخل خد شاور وغير كده وفوق عشان ننزل  
نفطر .

ادهم بحب : ربنا يخليكى ليا يا حبيبتى .

:

و دخل إلي الحمام الملحق بغرفتهم .

قامت تارا واحضرت هاتفها ومن ثم اتصلت علي ممرضة الطبيبة مها واخبرتها انها سوف تأتي بعد ساعتين ، أغلقت هي الهاتف و هي خائفة من أن يكون ادهم سمع حديثها أو حتي جزء منه ولكنها شعرت بالاطمئنان عندما وجدت باب الحمام مغلق وهناك صوت لتدفق المياه ، ولكنها ظلت تفكر في هذه المدة التي مرت بلا فائدة ولا تحسن ، تنهدت وهي تشعر بان آمالها بدأت بالتحطم

!....

:

خرج ادهم بعد أن ارتدي ملبسه وجدها شاردة تماماً .

ادهم بقلق : مالك يا تارا أنتِ كويسه ؟

تارا بحزن حاولت اخفاؤه : متخافش أنا

كويسه .

ادهم بقلق أكثر : اخذك للدكتور ؟ ولا اقولك

خليكي هجبلك الدكتور لحد هنا .

:

تارا بإبتسامه جاهدت لرسمها : انت ليه مكبر

الموضوع كده أنا كويسة متخافش عليا .

ادهم وحاول أن يهدأ : انتِ الفترة اللي فاتت

مكلتيش كويس يلا ننزل نفطر .

:

تارا بحب : يلا يا حبيبي .

نزلا سويا ولأول مرة يمر الافطار بسلام مما

جعل تارا تتعجب بشده ولكنها حمدت ربها



ومن ثم استعدت واحضرت حقيبتها للذهاب

.

ادهم : تارا أنتِ راحه فين ؟

:

تارا بتوتر : راحه اتمشي شوية واشتري  
شوية حاجات ، لو مش حابب عادي .

ادهم وهو لا يريد ازعاجها : لا مش مشكله  
روحي ، بس خلي بالك من نفسك .

:

تارا بإبتسامه : شكرا يا حبيبي ، حاضر .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

عند الطبيبه بعد الفحص :

مها بهدوء : بصي يا تارا انتِ عارفه اني  
بعاملك زي بنتي .

تارا بقلق : خير يا دكتور مها في ايه ؟

:

مها : هو في حل اخير و سريع كمان بس  
هيبقي صعب بالنسبة لصحتك اوي  
وخصوصا انك صغيرة وممكن يتعبك جامد  
وهيبقي في إرهاق وتعـ ----- .

تارا مقاطعه : لو الحل هيجيب نتيجه أنا  
موافقة ...!

مها بقلق : بس الأضرار بتاعته ممكن تـ ----

.-

تارا مقاطعه مرة أخرى : المهم اني اخلف  
مش عايذة احسس ادهم بالنقص نفسي  
احققله أمنيته ....!

:

مها : طيب هو الحل عبارة عن حقنة كل  
اسبوع الحقن دي هتزدو نشاط الهرمونات  
داخل جسمك وده علي الأغلب هيكون  
نتيجته كويسه بالنسبة لموضوع الحمل .

:

تارا برجاء : يارب يا دكتور تكون نتيجتها  
كويسه .

مها بإمل : أن شاء الله خير متخافيش ، بس  
المفروض نبدأ النهارده بإول حقنه .

:

تارا : وانا مستعدة .....!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد ساعتين كانت تارا أمام العيادة لأنها  
أصرت علي العوده حتي لا يضجر ادهم من  
غيابها رغم ما تشعر به من تعب ، ولكن  
الطبيبة مها لم تتركها حتي جعلت الممرضة  
توقف لها تاكس حتي يوصلها للمنزل ،  
وحاسبته لها .

توقف التاكسى عند فيلتها ونزلت بخطوات  
بطيئة اثر شعورها بالدوار الشديد حاولت  
قدر استطاعتها التماسك حتي تصل إلي  
غرفتها .

بعد معاناه وصلت تارا إلي غرفتها وحاولت  
قدر المستطاع أن تغير ملابسها حتي لا  
يشك ادهم في شيء ، ثم رمت بجسدها علي  
السريير وراحت في سبات عميق .

:

مر عدة ساعات حتي إن الليل قد جاء و تارا  
لاتزال نائمة مما اقلق ادهم لأنها لم تتناول  
معه سوي وجبة الإفطار ولم تتناول الغداء  
أو حتي العشاء .

:

ادهم لنفسه بقلق : لأ مهو أنا مش هفضل  
قاعد كده أنا هطلع اطمن عليها أو حتي  
اجبلها دكتور .....! ، وصعد لأعلي .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في الاعلي :

صعد ادهم بسرعه وفتح باب الغرفه ودخل  
وجد تارا نائمه نظر لها بقلق و اقترب منها  
بهدوء .

ادهم بقلق : تارا ، حبيبتي ، تارا .

وبدأ بهزها قليلا ، حتي فتحت عيناها .

تارا وهي لا تزال لا تستوعب : هي الساعه

كام ؟

ادهم بهدوء : الساعه 10 بليل .

:

تارا بتعجب : يااااااه ، معقول نمت كل ده

!؟

ادهم يا استغراب : ليه هو أنت رجعتي أمتي

أنا مشفتكيش !

تارا بخوف من أن يشعر بشئ : الساعة 12

الضهر .

ادهم بتعجب : ياه طيب معدتيش عليا ليه ؟

تارا بهدوء : كنت مصدعه شويه وقولت اطلع

ارتاح .

ادهم بقلق بالغ : طب ودلوقتي ؟ لسه

تعبانه ؟ اجبلك دكتور ؟ ولا اقولك إلبسي

نروح المستشفى .

تارا : لا متخافش مفيش حاجه ده شويه

صداع .

ادهم : أنا ملاحظ أن في حاجات غريبة

بتحصل معاكي الفترة دي .....!

تارا بتوتر و تلعثم : ها حاجات ايه ؟ لاااا  
مفيش حاجه متقلقش ، لو في حاجه هقولك

.

:

ادهم محاولا تصديقتها : طيب ، وأكمل بغمزة  
: بس أنتِ وحشتيني ...!

تارا بخجل ووجنتيها حمراء : بس بقي يا  
ادهم .

ادهم وهو يقترب منها : ادهم ايه بقي .....!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

صباح اليوم التالي :



استيقظت تارا و وجدت نفسها في حضن  
ادهم ورأسها علي صدره ، ظلت تنظر له  
وتتأمله وتحديث نفسها .

تارا لنفسها : أنا ممكن اعمل اي حاجه  
علشانك ....! ، عشان بس اشوف فرحتك ،  
تعرف أن رغم أن الدكتورة قالت إن في امل  
إلا إني خايفة اقولك خايفة اديك امل اكون  
مش قادرة احققوا ليك بدعي ربنا كل يوم  
وبستحمل الحقنه اللي بتوجع في جسمي  
كلة والدوخة اللي مش بقدر عليها عشانك  
عشان اخلف ليك عيل يقولك يابابا ولا اني  
اخليك تبص علي كل عيل ماشي في الشارع  
بتمني وتحس بالنقص .....!

:

قاطع حديثها مع نفسها استيقاظه .

ادهم وهو ينظر لها بحب : صباح الخير يا  
عمري .

تارا بخجل : صباح النور يا حبيبي .

:

ادهم بحب : بحب خدودك دي لما بتحمر  
اووي .

تارا بخجل اكبر : بس يا ادهم بقي  
متكسفنيش .

:

ادهم بضحك : بس أنا بحب اشوفك  
مكسوفه اصلا .

ابتسمت تارا له بحب ، وبدأت بالإبتعاد لتجهز  
للأفطار .

شدها ادهم مرة أخرى لحضنه .

ادهم بغمزة : علي فين .

:

تارا بتوتر : يلا بقي يا ادهم زمانهم مستنيننا  
تحت .

ادهم بحب وهو ينظر لها باعجاب : بس أنا  
مخلصتش كلامي ليكي !.....

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

مر شهر اخر لم يكن مليئ بالاحداث الكثيرة ،  
ولكن تقرب ادهم من تارا كثيراً في هذه الفترة  
ولكنه مازال يشعر بان هناك تغيير بها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

وفي أحد الأيام :

جاءت أحدي الخادمت إلي ادهم في مكتبة  
لتخبره أن والدته تريده في غرفتها !.....!

صعد ادهم لها علي ممرض وهو يستشف  
ما تريده منه .

دخل إلي غرفتها بعد أن دق الباب .

ادهم بضيق : قالولي عايزاني ؟

:

هياتم بإرتياح و نبرة ساخرة : ها ؟ مراتك

حامل ؟

ادهم بضيق : أنتِ مش هتقفلي الموضوع

ده بقي ؟

:

هياتم بغضب : اقفله ليه انت عارف ان  
مينفعش ثروة ابوك دي كلها تروح كده ،  
مش هيصعب عليك تعب و شقا ابوك ؟

:

ادهم بغضب أشد و حده : اخر القصة دي  
ايه ؟ ايه المطلوب ؟

هياتم بانتصار : تتجوز .....! ، اظن اني  
صبرت عليها زي ما قولتلي .....

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

يلا عايذة اشوف التفاعل عشان انزل علي  
طول وقولولي رأيكم ؟

وأكمل ولا لا ؟

:

الفصل الثالث :

:

ادهم بضيق : مش هتخسري حاجه لو  
استنيتي شوية كمان .

هياتم بضيق اكبر : لحد أمتي ؟ أنا مش  
هصبر اكثر من كدا .

ادهم بحزن عميق : طيب ، بس اكيد لسه  
شويه علي ما تدوري علي عروسة .....

هياتم بانتصار : لأ ، العروسة موجودة .....

ادهم بضيق : ده انتِ مرتبة كل حاجه .....

هياتم : طبعاً انتِ الدكتوراة قاتلك أن مراتك  
مش هتخلف ، وانا كان لازم اتصرف .....

:

ادهم بضيق : اعلمي اللي تعمليه .....!

هياتم بحزم : كتب كتابك عليها اخر الاسبوع

!...

ادهم بصدمة : ازاي ده احنا في نص الأسبوع

لأ طبعاً استني شوية .

هياتم : أنا كلمت اهل البنت خلاص .

ادهم : ده انتِ واخده قرارك من مده بقي

!...

هياتم : أنا مش غيبه لازم اعمل حسابي لكل

حاجه .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

خرج ادهم من عندها و الضيق يأكله ، لم  
يستطع الصعود لتارا ومواجهتها لذلك ذهب  
للمكتب لينعزل مع نفسه قليلا .

ادهم لنفسه : مش قادر أواجهك يا تارا ،  
هقولك ايه !!! ، هقولك اني همشي ورا كلام  
امي وهتجوز عليكي و اوجعك ؟؟ ، لأ أنا مش  
لازم اقولك أنا هخلي الموضوع في السر لحد  
ما يحصل عشان موجهكيش وانتِ قاعدة و  
عارفه اني زماني بكتب كتابي عليها ، لأ مش  
هسمح تتوجعي ، أنا آسف ياتارا مش هقدر  
اسمحك بالوجع ده .....! ، ونزلت دمعة من  
عينه مسحها بسرعه .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:



عند تارا :

تارا بفرحه : الحمد لله أن آخر حقنه بكرا ،  
يارب تكون نتيجتها خير ، يارب خليك معايا  
يارب أنا فعلا تعبت ....!

قامت لتصلي و هي تدعو الله وتتضرع إليه  
بشده .

بعد ساعتين صعد ادهم إليها وهو ينظر لها  
بحب .

ادهم بحب : عاملة ايه يا حبيبتى ؟

تارا بحب : كويسة طول ما انا شايفاك  
يا عمري .

اقترب ادهم منها ببطء وهو ينظر لها بحب .

ادهم : ايه الجمال والحلاوة دي ؟

كانت تارا ترتدي فستان قصير من اللون  
الاحمر من قماش الشيفون ، كان يبرز  
جمالها بحق .

تارا بخجل : ميرسي .

ادهم وهو يقترب أكثر : لأ وكمان ميرسي ده  
احنا يومنا طويل .....!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

استيقظت تارا صباحاً وقامت لتأخذ شاور

وترتدي ملابسها

وهي تشعر بإمل خفيف يتسلل ثناياها ،

وبالتأكيد لم تنسي أن تخبر الممرضة أنها

قادمة .

اقتربت تارا تيقظ ادهم برقة .

تارا بصوت رقيق : ادهم ، حبيبي ،  
دوما اصحي بقي .

فتح ادهم عيناه ليراها أمامه .

نظر لها ادهم بحب : صباح الخير يا عمري .

تارا بحب : صباح النور يا حبيبي .

اقترب ادهم منها وقبل خدها الايمن ثم  
خدها الأيسر ....

ابتعدت تارا بضحكه رقيقة احنا كده هنتأخر .

ادهم بغضب مصطنع : أنا أول حاجه هعملها

اول ما أنزل هلغي الفطار .....!

ضحكت تارا بحب ضحكة جعلت قلبه أسيراً

لها .

ادهم بحب : أنا شايف نلغي الفطار من  
دلوقتي .....!

تارا بدلع : يلا يا ادهومتي بقي ننزل لهم .

ادهم بغمزة : طيب هننزل دلوقتي بس مش  
هسيبك بليل ....!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

نزلا سوياً إلي الأسفل مما جعل هياتم تنظر  
لهم بحقد ، ثم جلسا سويا يتناولان الافطار ،  
وبعد الافطار .

تارا بنبرة هادئة : ادهم هو أنا ممكن أخرج ؟

ادهم بإستغراب : مع اني ملاحظ ان خروجك  
كتر اووي الفترة دي ، بس تمام ، لكن هو  
أنتِ راحه فين ؟

تارا ببعض التوتر : حاسه اني زهقانه فقولت  
هنزل اشتري كام فستان .

ادهم بغمزة : بس تشتري حاجات للبيت  
كمان ، وهشوفها كلها .

تارا وهي تضربه بخفه : بس يا ادهم ، طيب  
أنا هروح بقي عشان متأخرش .

ادهم : طب استني اخلي السواق يوصلك .

تارا بتوتر : لأ أنا راحه المول اللي جنب  
الكومبوند فهتمشي شوية لو تعبت هركب  
تاكس .

ادهم بقلق : نفسي تسمعي كلامي  
وتتعلمي السواقة .

تارا بحب : انت عارف اني بخاف .

ادهم : علي العموم خليكي علي راحتك ،  
وخلي بالك علي نفسك .

تارا : حاضر يا حبيبي

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في العياده :

بعد الكشف

مها بتعجب : تارا أنا مش هديكي حقنة

النهارده .....!

تارا بإستغراب : ليه يادكتور ؟

مها وهي لاتزال غير متأكده : جسمك مش

قابل النهارده .

تارا بقلق : ليه يادكتورة ، معقول يكون

مفيش تحسن ؟

مها بتمهل : أنا عايزاكي تيجي تاني بكرا أو

بعده .

تارا بلهفة : هخذها لما احي صح ؟

مها لكي تريحها : أن شاء الله .

تارا بشكر : شكرا اووي يادكتورة مش عارفه

اقولك ايه .

مها بإبتسامة : ولو يسعدني اني اساعدك .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

خرجت تارا وهي تفكر بالذهاب إلى المول

لكي تنتقي بعض

الأشياء ، وظلت تدور هنا وهنا وتنتقي اجمل

الاشياء .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

لا لا التفاعل مش عاجيني خالص وبدأت

ازعل وشكلي مش هكمل ❓

قبل ما نبدأ في الفصل ، الصراحة التفاعل  
وحش جداً ومزعلي بناءً علي التفاعل علي  
الفصل ده هحدد هنزل تاني ولا لا ، ومعلش  
للناس اللي بتتابعني وانا بحبكم والله و بقرأ  
جميع كومنتاتكم لأنكم فعلا بتقدروا تعبي  
في الفصل .

:

الفصل الرابع :



ظلت تارا تدخل جميع المحلات وتشتري

هذا وذاك ولكنها

بدأت تشعر بدوار بسيط مما جعلها تقرر

العودة إلي

المنزل خوفاً من أن يسوء الوضع .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في المنزل :

صعدت تارا غرفتها وأخذت شاور وغيرت

ملابسها و بدأت

تشاهد الاشياء التي احضرتها وتضعها في

دولابها .

تارا لنفسها : اكيد الدوخة دي واللي أنا  
حاسه بيه ده هو اللي كان السبب في أن  
الدكتورة مترضاش تديني حقنة النهارده ،  
عشان كده جسمي مكنش مستعد .

فجأة شعرت تارا بالدوار يزداد ورغبة شديدة  
في التقيؤ جرت علي الحمام مسرعة ، وظلت  
تتقيئ .

خرجت من الحمام وهي تشعر بإلم في  
معدتها بدأ يزداد .

تارا بتعب : مش قادرة ، أنا دايخة اووي  
وبطني كمان بتوجعني اووي ، وادهم لما  
كلمته في المول قالي أنه هيضطر يبات في  
الشركة النهارده بسبب الشغل اللي اتراكم  
عليه ، اعمل ايه ياربي دلوقتي .....!

وقفت تارا أمام غرفتها ونادت علي الخادمة  
الخاصة بها التي احضرها ادهم لها لتكون  
مساعدته لها هي منفصلة عن باقي المنزل .

الخادمة وتدعي آمنة : نعم ياهانم .

تارا بتعب : معلشي يا امنه هاتيلي حاجه  
حادقة وسندوتش بس ميكونش بانية  
هاتيلي جبنة رومي .

امنه يا استغراب : بس أنتِ ياهانم طول  
عمرك بتحبي البانية .

تارا بأشمزاز : لا اوعي تجيبيلي بانية بيبقي  
ريحته مش حلوة .

امنه بتعجب فرح : معقول يكون حصل  
المراد ياست هانم ؟

تارا بتعجب وسرحان لنفسها : لا بس أنا  
كنت عند الدكتورة النهارده لو كنت حامل  
كانت قالت .....!

تارا بحزن : لأ للأسف يا امنه مفيش حاجه  
من دي .

امنه بإصرار : بس أنا متأكدة يا هانم .

تارا بحزن : مش مهم الكلام ده يا امنه  
دلوقتي روعي بس هاتيلي اكل عشان  
جعانه .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد وقت قليل :

كانت امنه قد أحضرت الطعام لتارا وتناولته  
بنهم ، ثم قامت تارا بنده امنه مرة أخرى .

امنه بتعجب : نعم ياهانم .

تارا بجوع : هاتيلي جاتوة بالشكولاته وبيبسي

.

امنه بتعجب : هاهah

تارا بضيق : ايه يا امنه ؟ أنا مفطرتش كويس  
ومش اتغديت كمان .

امنه : ولا يهملك ياهانم أنا هجبلك حالا .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

مرت هذة الليلة علي خير واتي الصباح الذي  
طالما انتظرته تارا لتذهب إلي الطيبة

مسرعه ، قامت مسرعه وغيرت ملابسها  
وارتدت فستان طويل وعليه حجابها .

وقامت بالاتصال بأدهم :

تارا بحب : صباح الخير يا عمري .

ادهم بتعب : صباح النور يا حبيبي .

تارا بحزن من التعب الذي ظهر في نبرته : هو  
انت مش هتيجي ؟ انت منمتش من امبارح

.

ادهم بحب : هاجي يا حبيبي حاضر.

تارا بقلق : ماشي يا عمري ، ادهم هو أنا  
ممکن ارواح ارجع الفستان اللي اشتريته  
عشان ضيق ؟

ادهم بشك : ماشي يا حبيبي .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

تارا لنفسها : أنا ليه كنت حاسه لهجة ادهم  
كانت غريبة لما طلبت منه أخرج ؟ ياربي  
ليكون شك في حاجه ؟ علي العموم أنا  
هحاول اقلل الخروج علي قد ما اقدر .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

عند ادهم :

ادهم بشك : خروج تارا كتر اوووي ، بس أنا  
عندي ثقة فيها ، بس أنا بردوا اغلب الوقت  
بره ، اوووف بقي أنا هروح البيت كمان شوية  
واتكلم معاها .

ليقطع محادثة نفسه هاتفه وكانت والدته .

رد ادهم بضيق شديد : نعم ؟

هياتم بفرحه : قدامك نص ساعة وتبقي في

البيت عشان تجهز لكتب كتابك .....!

ادهم بضيق : جاي .....!

ثم اغلق الهاتف .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

عند الطبيبة مها :

كانت العيادة هذا اليوم ممتلئة بالمرضي

وكان جميعهم متابعات للحمل .

انتظرت تارا ساعه لتتمكن من الدخول ،

حتي اخيرا جاء دورها .

عندما دخلت :



تارا بهدوء : صباح الخير يا دكتور .

مها بإبتسامه : صباح النور ياتارا عاملة ايه  
النهارده ؟

تارا : هو النهارده الحمدلله ، بس امبارح  
حصل معايا حاجات غريبة .

مها وهي متوقعة الرد : حاجات زي ايه ؟

تارا بقلق : دوخه شديدة اووي وترجيع ووجع  
في بطني وجوع غير مبرر .

مها وقد صدق توقعها وإحساس أمس :  
مممكن تتفضلي على سرير الكشف ؟

اومأت لها تارا وذهبت لتكشف عليها .  
وبعد الكشف .

مها بمهنية : عايزة التحليلين دول من  
المعمل اللي في اخر الشارع .

أخذت تارا منها الورقة وذهبت وهي تشعر  
بالقلق .

قبل أن تدخل تارا المعمل شعرت بدوخة  
شديدة وكادت تقع ولكن أحدهم أمسكها  
بقوه .

فتحت تارا عينيها لتجد نفسها قريبة من هذا  
الشخص الذي لا تعرفه ابتعدت علي الفور .

الشخص بقلق : أنتِ كويسة يا آنسة ؟

تارا وهي تبتعد عنه : أيوة شكرا لحضرتك.

وذهبت سريعاً حتي لا تعطيه مجال لأي  
حوار بينهم .

ودخلت إلي المعمل وقامت بالتحاليل وظلت  
تنتظر النتيجة بفارغ الصبر .

بعد ساعه أخري كانت نتيجة التحاليل قد  
ظهرت فأخذتها تارا مسرعه إلي الطيبة .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

عند ادهم :

كان قد اضطر ارتداء بدلة سوداء أنيقة  
أجبرته والدته على أن يرتديها ويجلس في  
بيت تلك العروس التي سوف يضطر أن  
يتزوجها .

وبجانبه مأذون ووالد العروس ، وتجلس  
والدته وشاهدان من أقرباء العروس وهو  
يجلس يكاد يقتل من الحزن وهو يفكر في رد  
فعل تارا عندما تعرف .

فاق علي صوت المأذون امضي يبني عشان  
تتمم الزواج .

مد ادهم يده ولكن .....

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

ذهبت تارا مسرعه عند الطبيبة لتعرف  
نتيجة التحاليل .

بعد أن دخلت :

تارا بقلق وهي تمد يدها بالتحاليل : التحاليل

اهي.....!

ظلت مها تطالع التحاليل بدقة .

مها : .....

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

الفصل الخامس :

:

صاح صوت هاتف ادهم معلناً قدوم رساله  
ترك القلم وفتح الهاتف خوفاً من أن تكون  
من تارا مما جعل المأذون يتعجب !....!

وجد ادهم الرسالة من رقم غريب وفتحها  
ليجد فيها صور لتارا وهي تحتضن شاب ما  
ويقتربان من بعضهم بشده ولإن الصور  
مأخوذة من مكان بعيد تقربهم أكثر من  
بعضهم !.....!

ظل ينظر للهاتف بصدمة حقيقة وغضب ثم  
وضعه بقوة في جيبه و امسك بالقلم بسرعه  
ليمضي علي وثيقة زواجه دون تفكير .....!  
صدح صوت المأذون بقوله الشهير : بارك  
الله لكما وبارك عليكما .

لتتعالى اصوات الزغاريد في المكان فرحه  
بتنفيذ ما خطت له من مده .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

عند الطبيبة :

طال تدقيق الطبيبة مها في نتيجة التحاليل  
مما جعل تارا تقلق .

تارا بقلق بالغ : في ايه يا دكتورة التحاليل

فيها ايه ؟

مها بإبتسامه واسعه : مبروك يا مدام تارا

أنتِ حامل .....!

تارا بصدمة : بجد ؟ بجد يا دكتورة معقول ؟

طيب اتأكدي ....!

مها بسعادة : اتأكدت يا حبيبتي متقلقيش

بصيت علي التحاليل اكثر من مرة مبروك

يا تارا .

تارا بسعادة غامرة : الحمد لله يارب الحمد لله

،، أنا بجد مش عارفه اشكرك ازاى شكرا

اووي .

مها بحب : شكرك ليا هو سعادتك اللي

باينة عليكى دلوقتي ده أفضل شكر ليا ،

ومتنسيش بقي بعد اسبوعين متابعه  
عشان البيبي .

تارا بحب شديد وفرحه وهي تضع يدها على  
بطنها : اكيد يادكتور .

مها مكملة : وهكتبلك على شويه فيتامين  
وأدوية عشان صحة البيبي و عشان لو  
حصل دوخه تاني ، واهم حاجه التغذية  
السليمة والمشي البسيط والراحه والبُعد  
عن أي زعل أو حزن عشان البيبي كمان  
بيتأثر .

ثم مدت يدها لها بالروشته .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*



خرجت تارا وهي تشعر بفرحه غامرة وأنها  
ملكته هذا العالم في يدها كانت سعيدة بحق  
وقررت الذهاب الى منزلها لتجهز الغرفة  
بالورود والشموع وتجهز لتخبر ادهم بهذا  
الخبر السعيد .

كانت تشعر بالفرحة أكثر كلما حاولت تخيل  
ردة فعل ادهم عندما يعرف  
شعرت أن أقل ردة فعل يقوم بها هو أن  
يحملها ويدور بها بسعادة .

جهزت الغرفة وارتدت فستان رائع الجمال  
من اللون الموف قصير و بدون أكتاف و  
جعلت الخادمة امنه تحضر لها الطعام الذي  
يحبه ادهم وجلست تنتظره .

كانت تشعر أن الوقت لا يمر وفي نفس  
الوقت لا تريد أن تحدثه في الهاتف حتي لا  
تدمر مفاجئتها .

بعد حوالي 3 ساعات كانت تشعر فيهم تارا  
بالحزن الشديد وجدت باب الغرفة يفتح  
ويدخل ادهم .....!

لم ينكر ادهم انه عندما نظر لها وجدها  
شديدة الجمال في هذا الفستان و  
مستحضرات التجميل التي كانت تضعها  
تزيدها جمالاً و ذلك الكحل الذي أبرز جمال  
عينها الزرقاء واحمر الشفاه الذي تضعه  
علي شفاهها الصغيرة وشعرها البني الفاتح  
الذي يصل طوله إلي ركبتها .

ادهم لنفسه بسخرية : شبه الملاك بس  
خاينه وكداية .

قامت لتقف وهي تنظر له بفرحه .

تارا بسعادة غامرة : حمدالله على السلامه يا

حبيبي .....

ادهم وهو ينظر لها بقرف : أنتِ جيتي أمتي

؟

تارا وهي تتعجب من نظراته ولكن حاولت

أن تحافظ على فرحتها : أنا جيت من بدري

ياحبيبي .

ادهم وهو ينظر لها بخبث : وكمان مجهزه

المكان ومضبطاه كأنك عارفه وعايزة تحتفلي

بيا المهم أنا عايز اقولك علي حاجه ياحبيبتني

وانا متأكد انك هتفرحي زي .....

تارا بسعاده وخجل : اكيد ياحبيبي و علي

فكرة انا كمان عايزه اقولك علي حاجه

ياحبيبي ، بس قول انت الاول .

ادهم بانتصار : فَنَضي الاوضة دي عشان

مراتي هتقعده فيها .....!

تارا بعدم تصديق وابتسامه عليه يخبرها أن  
ما فهمته خطأ : بطل هزار يا ادهم بقي اتكلم

جد شوية .....!

ادهم بقوه وسخرية : ومين قالك اني ههزر

أنا كتبت كاتبي النهارده و مراتي حبيبتني

اختارت الاوضة دي .....!

تارا بغضب شديد : واتجوزت مين بقي أن

شاء الله ؟

ادهم بغل : حد انتِ عارفاه وكويس اووي

كمان .....!

تارا بغضب : مين ؟

ادهم بانتصار : غاده صاحبتك الانتيم .....!

لم تصدق تارا ما تسمعه وشعرت أن  
الصددمات اكبر من قدرتها على التحمل ولم  
تعد قدماها تحملها أيضاً لتقع علي الارض  
وهي تصرخ فيه

تارا ببكاء شديد وصراخ : ليه كده يا ادهم ،  
أنتَ ليه عايزني اكرهك ده انا طول عمري  
نفسي اسعدك ليه كده منك لله منك لله  
!.....

نظر ادهم لها بكره شديد وهو يشدها من  
ذراعها : هو أنتِ لسه شوفتي حاجه أنا  
هندمك علي اللي عملتيه !.....

ظلت تارا تبكي بقهر وهي تنظر له بكره  
شديد : بس افتكرا اني مش هسامحك علي  
اللي بتعمله فيا .

ادهم بكره : وانا اخر حاجه أتمناها منك انك  
تسامحيني ، أقل من نص ساعة وتشيلي  
حاجتك عشان رايح اجيب مراتي .....!

ثم خرج سريعاً من الغرفة وهو يشعر بالكره  
من نفسه ومنها .....!

تارا بوجع : أنا عملت ايه يارب لكل ده ، أنا  
بس حاولت افرحه أنا مكنتش اعرف انه كده  
أنا ازاي حبيته ؟

ثم قامت بوجع لتجمع اشياؤها ، وجعلت  
امنه تساعدها .

بعد قليل ؛

كانت تارا تنظر لغرفتها بحزن وهي تتذكر  
ذكرياتها في كل زاوية بها ثم غادرتها بوجع  
بعد أن تأكدت أنها لم تنسي شئ ولكن  
هيهات فهي تركت في الداخل قلبها وحبها

وكل ما تحتاجه في هذه الحياة بسبب سبب  
مجهول .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

دخلت غرفة اخري لم تكن بجمال غرفتها  
التي اختارت جميع ما بها بسعادة وهو كان  
بجانبها في كل اختياراتها ضحكت بوجع ثم  
سرعان ما تحول وجعها لبكاء طويل .

وضعت تارا يدها علي بطنها بحزن : أنا مش  
عايزاك تزعل هو انا مش عارفه ايه اللي زعل  
دادي ، بس هو بيحبك اووي .

سمعت أصوات كثيرة بالاسفل فمسحت  
دموعها سريعاً وتأكدت من أن مكياجها لم  
يتدمر لأنها لم تريد لإحد أن يري ضعفها أبداً

ثم خرجت لتري ماذا يحدث لتجد غاده أو  
الخائنة كما أطلقت عليها تدخل من الباب  
وادهم خلفها وعندما رأي أنها تقف أمامهم  
بشموخ نظر لها بحقد قائلاً .

ادهم : غادة حبيبتى استنى بلاش تتعبي  
نفسك خلىني اشيلك .

لترن ضحكة غادة بحب وكيد معاً .

ثم حملها ادهم بحب وصعد بها وتعمد أن  
يمر من امام تارا ليحزنها ومن الأسفل تتعالي  
الزغاريد ومن ثم دخل بها إلي غرفة تارا التي  
اخذتها قسراً كما اخذت حياتها أيضاً قسراً

!.....

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*



هاي عليكم [?][?][?]

عارفة أن الفصل حزين وانا كنت مضايقة

اووي وانا بكتبه [?]

ها قولولي رأيكم وايه اللي اتوقعتموا يحصل

ومحصلش وايه متوقعين يحصل الفصل

الجاي شجعوني بتعليقاتكم عشان انزل تاني

□

انتو قولتوا الفصل قصير وانا نزلت تاني

عشان مش تزعلوا ف انتو كمان اتفاعلوا

عشان مزعلش أنا كمان [?][?] [?][?] [?][?]

الفصل السادس :

:

كانت تارا في غرفتها تحاول الهدوء ولكنها

فجأة شعرت بوجع في بطنها حاولت تغاضي

الأمر في البداية ولكن وجدت الوجد يزداد  
حتى فاق قدرتها علي التحمل حاولت  
السيطرة علي نفسها حتي لا تصرخ بعلو  
صوتها ونظرت إلي الساعه وجدتها 2 منتصف  
الليل حاولت الهدوء و التنفس بعمق ولكن  
هيهات حاولت أخذ هاتفها بسرعه والاتصال  
علي طبيبتها مها ولكن للإسف كلما حاولت  
كانت نفس الاجابة

الهاتف الذي حاولت الاتصال به مغلق الان  
حاول مرة أخرى .

لم تحتمل ما تشعر به من ألم و لم تستطع  
حتى أن تتحرك لتأخذ دوائها ، كانت  
تستسلم لقدرها وتبكي بشده وهي تشعر  
أنها تكاد تفقد طفلها كل ما استطاعت فعله  
هو احتضان بطنها بيديها الاثنتين وهي تشعر  
ان روحها تكاد تغادرها من الالم أغمضت

عينها وهي تتمني أن يمر كل هذا وان يظل  
طفلها بخير ، فاقت علي ادهم وهو يفتح  
الباب .

ادهم بغضب : قومي حضري لي الحمام  
عشان.....!

قاطعته تارا بصوت يكاد يسمع : ألحقني  
خدني بالله عليك المستشفى بسرعه  
(واكملت ببكاء) مفيش وقت بسرعه ....!

نظر لها ادهم برعب من حالتها : مالك فيكي  
ايه .....!؟

تارا بتعب اشتد أكثر : انقذنا بسرعه.....!

اسرع ادهم بسرعه إلي حجرة الملابس  
وأحضر لها إسدال وذهب سريعا ليلبسها لها  
و لكنه لاحظ وجود دم يتدفق من أسفلها .

نظر لها برعب : تارا أنتِ بتنزفي .....!

تارا برعب أشد : لا بسرعه يادهم متخليهوش

يروح مننا بسرعه وبكت بشده .....!

اسرع ادهم بحملها و غادر الغرفة مسرعاً  
ونزل بها الدرج وهو يجري وبسرعه وضعها  
في السيارة و قادها بسرعه إلي اقرب مشفي

..

:

بعد قليل كان ادهم أمام المشفي ونزل  
بسرعه من السيارة وهو يجري إلي الداخل .

ادهم بزعيق : حد يجي بسرعه مراتي بتروح

مني .....!

اسرع الممرضون له ثم وضعوها علي ترولي  
خاص بالمشفي ثم ادخلوها سريعاً لغرفة

الكشف .

ظل ادهم واقفاً في الخارج وهو يتذكر منظر  
الدماء وهي تغرق السرير برعب خائف من  
أن يكون حدث لها شيء بسببه لعن نفسه  
لتعامله معها بهذه الطريقة ظل يضرب  
الحائط بيده أكثر من مرة ...!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الداخل :

تارا بصوت متقطع : انا ححامل .....!

الممرضه برعب : إلحقي يادكتورة دي حامل

!.....

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الخارج :

كان ادهم يشعر بقلقه يزداد حتي رن هاتفه .

ادهم بضيق : ايه ياغاده ؟

غاده بضيق : انت فين يا ادهم ؟

ادهم بضيق وغضب : أنا في مشوار .....!

غاده بدلع : يا حبيبي مشوار ايه دلوقتي اي

حاجه تتأجل .

ادهم بضيق : هخلص واكلمك .

واغلق الخط بوجهها ، عندما كان يغلق

الهاتف وجد رساله من الشركة لذلك فتح

الرسائل وعندما فتحها أخذته يده ليري

محادثة ذلك الرقم المجهول الذي أرسل له

صور تارا وعندما شاهد الصور شعر بالغضب  
الشديد ولم يستطع السيطرة علي غضبه  
وشعر أن أفضل عقاب لها الان هو تركها  
وحدها .....!

وبالفعل غادر المشفي دون أن يلتفت حتي  
!.....

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في داخل المشفي :

كانت الطبيبة تبذل أكثر ما بوسعها لتبقي  
تارا وطفلها على قيد الحياة .....!

لم تخسر تارا الطفل ولكن حالتها غير  
مستقرة و لاتزال فاقده للوعي !.....

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد يومان فاقت تارا من غيبوبتها لتنظر  
حولها بتعجب ولكن !.....،

الممرضة نظرت لها بفرحة قائلة : حمدالله  
على سلامتكم يا مدام قلقتي المستشفى  
كلها عليكمي !.....!

تارا بقلق : البيبي عامل ايه ؟ اوعي يكون  
جراله حاجه ؟

الممرضة : لأ الحمدلله الدكتور انه انقذته  
بإعجوبة .



تارا بفرحه : وادهم لما عرف أن البيبي  
كويس عمل ايه ؟ وصحيح هو فين ؟ عند  
الدكتورة مش كده ؟ أنا عارفة أنه فضل  
قلقان عليا ومرديش حتي يروح ينام مش  
كده ؟ (وأكملت بحب ) هو بيقلق عليا  
اووي وخصوصاً كمان لما عرفتوه بوجود  
البيبي انا متأكدة ، يلا قوليلي هو فين ؟

الممرضه بحزن : استاذ ادهم مين يا مدام ؟  
تارا بضحك : معلش اصل انا سرحت اكيد  
أنتِ مش عارفه اسمه ، الاستاذ اللي جابني  
هنا ادهم جوزي ، هو فين بقي ؟

الممرضه بحزن شديد : الاستاذ اللي جاب  
حضرتك المستشفى مشي من لما كنتي  
في اوضة الكشف اول ما جيتي .....!

تارا وهي تحاول الابتسام : أنا مقدره انك  
مش عارفه جوزي مش مشكله أنا هخرج  
ادور عليه .....!

الممرضه بحزن أشد : يامدام انتِ ممنوع  
تتحركي عشان البيبي ، وصدقيني أنا اللي  
كنت بناوب عليكِ وشوفته لما مشي ،  
حتي انك في غيبوبة من يومين وهو حتي  
مجاش .....!

تارا بعيون لامعه : ممكن لو سمحتي  
تسبيني لوحدي شوية ؟  
اومأت لها الممرضة ثم خرجت بحزن علي  
حالتها وتمنت أن لا يتعرض شخص لما  
حدث معها أبداً

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في غرفة تارا :

كانت تارا تبكي بحزن شديد علي حالها .

تارا لنفسها : معقول هونت عليك للدرجادي  
يا ادهم ، للدرجادي خدتك مني وكرهتني ده  
انت حتي مستنتش تعرف أنا مت ولا عايشة  
!.....

وظلت تبكي بحزن حتي جئت لها الطبيبة .

الطبيبة : لأ لأ يا مدام العياط ممنوع تماما  
البيبي المرة اللي فاتت كان هيروح مننا  
المرة الجايه مش هنعرف نتصرف فإرجوكي  
الحزن ممنوع تماما .

تارا وهي تمسح دموعها : حاضر .

الطبيبة بإبتسامه : ايوه كده ، خلينا بقي  
نتظمن على صحتك وصحه البيبي .

بعدها فحصتها .

الطبيبة : بصي مش هقدر اتظمن عليك  
ولا اسيبك تخرجي غير بعد اسبوع بعدها  
تمام .

اومات لها تارا بخفة ، ومن ثم استأذنت  
الطبيبة وخرجت .

ظلت تارا تفكر في أنها تحتاج لدفع مال  
المشفي وملابس لها وهي لا تمتلك اي  
نقود ظلت تفكر حتي قررت محادثة ادهم .  
ضغطت تارا علي زر لتأتي لها الممرضة .

الممرضة بحنان : اقدر اساعدك ازاي يامدام

؟

تارا بحزن ممزوج بخجل : يعني أنا كنت  
محتاجه اعمل مكالمه يعني لو ممكن اتكلم  
من عندك !..

الممرضه بحب : اكيد اتفضلي .

ثم مدت يدها لها بالهاتف .

الممرضه : احم هروح انا اجيبك الفطار .

نظرت لها تارا بشكر ، ومن ثم خرجت

الممرضة .

اتصلت تارا علي هاتف ادهم وظلت يعطيها

أكثر من مرة غير متاح حتي اخيرا مرة

أعطاها جرس ظلت تنتظر رده بلهفه ولكن

لم يجيب على الهاتف حاولت اكثر من مرة

حتي أخيراً أتاها صوته .

ادهم بإستعجال : أيوة نعم ؟

تارا بحزن وصوت مبحوح : أنا تارا يا ادهم .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

رائيكم في الفصل ياحلويين ؟

رواية لم يعد لي ....!

الفصل السابع :

:

تارا بصوت مبحوح يحمل الوجع : انا تارا يا

ادهم .....

دق قلب ادهم بشده ولكن عاد لطبيعته :

أيوة يعني عايضة ايه .....؟

لم تتمالك تارا نفسها وبكت : أنا محتجالك ،  
انت فين.....!

ادهم بضيق وعنف : مش فاضي ولو مفيش  
حاجه مهمه انا لازم اقفل .

تارا ببكاء و ذل : متقفلش بالله عليك ، أنا  
أنا مش معايا فلوس ادفع للمستشفى و  
ومعنديش هدوم ولا حتي موبايل ، و  
محتجاك جمبي بالله عليك متسبنيش .....

ادهم بغضب : يووووه قولتلك مش فاضي  
يعني هسيب تجهيزات فرحي ومراتي واجي  
لواحدك زيك عشان محتجاني ؟ ما تفوقني  
لنفسك أنا جبتك من الشارع افتكري كويس  
أنتِ كنتي ايه و جيه الوقت اللي اتجوز  
واحدك من مستوايا واحدك محترمه تحافظ

عليا وتحمي اسمي واحده تستاهلني وأنتِ  
كنتي عارفه أن اليوم ده هيجي .....!

كانت تارا مصدومه من كلامه بشده هذا  
ليس الرجل الذي تزوجته منذ عامين لم يكن  
هذا الرجل الذي تحبه هو لم يهينها قط ولم  
يحزنها إذن ماذا يفعل الان ؟

ادهم بضيق : وعلي العموم عشان أنا بردوا  
بعطف علي الفقراء والمحتاجين فأنا  
هبعثلك السواق وأمنه واظن أنا كده عملت  
بإصلي .....

ولم ينتظر ردها وقد أغلق الخط بوجهها .  
لم تحتمل تارا الصدمه وتلك الدموع التي  
تعدمها الرؤية أو الدوار الذي تشعر به قامت  
بسرعه تريد الهرب ولكنها لم تحتمل  
وسقطت مغشياً عليها .



بعد مده دخلت الممرضة الغرفه لتجدها  
واقعة علي الارض خرجت بسرعه تحضر  
طبيب وممرضه تحملها معها .

حضر الطبيب و ممرضتان ثم رفعوا سويا  
تارا ووضعوها علي السرير ثم حقنها الطبيب  
بحقنه جعلتها تفيق وعندما فاقت ظلت  
تصرخ بشدة وتبكي .

الطبيب بهدوء : لو سمحتي يامدام اهدي  
عشان صحة البيبي ، أنا مضمنلكيش لو  
فضلتني تصرخي وتعيطي كده أن البيبي  
يفضل موجود .....!

بدأت تارا تهدء قليلا ومن ثم نظرت له بحزن

نظر لها الطبيب بإنبهار فهي جميلة بحق  
بشعرها البني الفاتح الحريري وعيناها التي

تشبه البحر في زرقته وبشرتها ناصعه البياض

.

شعرت بنظراتها لها فمدت يدها بخجل  
لتعدل حجابها فلم تجده شهقت بخجل  
وضغطت بإسنانها علي شفيتها .

الطبيب بتوتر : طيب أنتِ دلوقتي لازم  
ترتاحي وانا هعدي عليكِ تاني .

:

اومات برأسها وهي لا تنظر له من خجلها .

خرج الطبيب والممرضتين من عندها .

تارا بخجل وحزن : أنا غبيه اووي ازاي اسيبه  
يشوفني بشعري ، اوووف طيب اعمل ايه أنا  
متضايقه اووي من الموقف ده طيب اعمل  
ايه لو جه تاني انا لازم اتصرف واجيب اي  
طرحه ( تابعت بحزن ) بس ازاي وانا اصلا

مش معايا فلوس حتي ادفع للمستشفى ؟

، يارب بقي حلها من عندك .

بعد قليل ،،،،

وكان الله قد سمع نداءها واستجاب لها ،

لتجد الباب يدق .

لتقول بخفوت : ادخل .

لتدخل امنه لها .

تارا بسعادة : امنه ؟ كويس انك جيتي

جبتيلي هدوم وحجاب ؟

امنه بحزن علي حالها : أيوة ياهانم جبت لك

هدوم ، و موبايلك كمان ، وادهم بيه بعثلك

الفلوس دي والفيزا دي .

ومدت يدها لها بظرف ما .

أخذته تارا منها بوجع ثم

قالت لها : معلش يا امنه عدي علي  
الحسابات و ادفعي فلوس المستشفى .

امنه : حاضر يا هانم .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الفيلا :

كان البيت بأكمله يعمل علي قدم وساق  
من أجل التحضير لزفاف ادهم الثاني .....!

غادة بدلع : وحياتي يا ادهومي توافق .....!

ادهم بضيق : لأ ، طبعا ايه اللي بتقوليه ده

انتِ عايزة تبوظي فرحتنا ؟

غادة بخبث وهي تقترب منه : ياببي  
اسمعي كده هي كده هتحل عننا ، فكر  
كويس بس .....!

ادهم ليتخلص من زنها : خلاص هفكر .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في المستشفى :

عادت امنه إلي تارا بعد أن دفعت حساب  
المشفي وساعدها علي تغيير ملابسها  
لفستان فضفاض وحجاب بسيط ولكن  
زادها جمالا رغم شحوب وجهها .

امنه بحزن : وحيات سي ادهم لتاكلي أنتِ  
من الصبح مكلتيش حاجه .....!

نظرت لها تارا بوجع ولكنها بدأت بالاكل من  
أجل جنينها فقط !.....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

حل المساء وجاء ميعاد الكشف ، كانت تارا  
تشعل بالخجل من ذلك الطبيب بعد أن  
شاهدها بلا حجاب وظلت تدعي أن تأتي اي  
طبيبة أخرى .

دقات علي الباب تبعتها دخول الطبيب الذي  
اتي صباحاً .

الطبيب بإبتسامه ساحرة : ها ايه الاخبار  
دلوقتي ؟

تارا بهدوء ممزوج بخجل وتنظر للأسفل :  
الحمدلله افضل .

الطبيب بإستغراب : هو أنتِ محجبه ؟

تارا وكادت تموت من الخجل : أيوة ، أنا  
الصبح للأسف مكنتش فايقة وافتكرت اني  
لابسه الطرحه مكنتش عارفه اني بشعري .

ثم نزلت دمعه منه مسحها سريعاً .

ولكن كان الطبيب قد رآها وتعجب من  
حالتها بشده شعر أنه لم يري مثل هذه  
البراءة من قبل .

نظر لها متأملا : علي العموم ياستي أنا  
يوسف ، وأنتِ ؟

تارا بخجل : اسمي تارا .

نظر لها بتوهان : اسمك جميل زيك بالضبط .

شعرت تارا بالخجل الشديد وتحول وجهها  
للون الاحمر بشده .

تارا بخجل : ممكن لو سمحت نخلص عشان

محتاجه ارتاح ؟

يوسف بحب : حاضر .

بعد أن كشف عليها .

يوسف : تمام البيبي كويس الحمد لله ، (ثم

تابع بضيق ) هو جوزك فين ؟

نظرت له تارا بتعجب من جرأته : افندم ؟

يوسف بإصرار : لقيتك لوحداك فلازم أسأل ،

ممكن تجاوبي ؟

تارا بضيق ممزوج بحزن : لو سمحت انا

محتاجه ارتاح .

يوسف بإصرار أشد : اكيد هسيبك ترتاحي ،

بس بعد اما تحكي .....!

تارا بضيق وغضب : أنا مش عايزة اتكلم .



لا يعرف يوسف كيف شعر بتلك الجراءة  
ولكنه نفذ ما أملاه عليه قلبه واقترب منها  
بشده وأمسك يديها الاثنتين بحب .

يوسف بحب : جربي بس تحكي لي وشوفي  
هعرف احلها ولا لا .....!

كانت تارا تشعر بالصدمة من جرأته الشديد  
ولم تفق من صدمتها إلا علي صوت باب  
الغرفة وهو يفتح بعنف .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

ايه رائيكم في الفصل ؟ عايزة كومنتات  
إيجابية عشان بجد زهقانه جدا

دمتم سالمين ❖ ❖ ❖

## الفصل الثامن :

:

انفتح الباب بعنف وبسرعه حتي أن يوسف  
لم يستطع ان يبتعد عن تارا أو يترك يداها .

دخل ادهم وهو يبتسم بشر ولكن وجد هذا  
المشهد أمامه تارا وهذا الطبيب الذي يراه  
لأول مره و يقتربان من بعضهما بشده وهو  
يمسك يديها الاثنتين .

اقترب منهما بغضب اعمي ، كانت تارا  
تشعر بالصدمة ولا تستطيع التفوه بحرف  
واحد ، أما يوسف فكان ينظر لهذا القادم  
ببرود .

:

ادهم بغضب شديد : وده بقي دكتور  
بيكشف ولا بيحب ، هو انتِ جاية عشان  
عيانه و لا مقضياها .....!

كانت تارا تشعر أنها أمام شخص آخر لثاني  
مرة وكانت مصدومه من كلماته كيف يفكر  
بها هكذا ؟ هل يظنها من هذا النوع ؟ هل  
حقا لا يثق بها ؟ كانت كلماته كالسكين الذي  
يطعنها بها ، وتبكي بلا توقف .  
أما يوسف فنظر له بإحتقار .

يوسف بضيق : انت مين انت وأزاي تكلمها  
كده ؟

ادهم بغضب : أنا جوزها يا زبالة انت اللي  
مين ؟

ابتعد عنها يوسف بحرج ولكنه استجمع  
نفسه بسرعه

ورد عليه بغضب مماثل : وانت كنت فين  
ياحضرت وهي بتموت وفي غيبوبة ليه  
مكنتش جمبها ؟ ليه مفكرتش فيها ؟ جاي  
دلوقتي وتسال عليها ؟

ادهم بغضب : انت مالك اسأل عليها ولا  
ارميها ولا أولع فيها حتي انت مالك بينا ؟  
لم ينتظر رده بل طرده سريعاً من الغرفة و  
قام بإستدعاء امنه لتجمع لتارا ثيابها بسرعه

ادهم بقرف : قومي ياهانم يلا عشان نغور ،  
ملكيش قعاد هنا .....!

قامت تارا من سريرها وهي لا تزال تبكي  
بشده ولكنها كانت تشعر بدوار شديد وكادت  
تقع ولكن ادهم امسكها بسرعه ، كانت هذه

المرّة الأولى بعد زواج ادهم التي يقترب منها  
إلى هذه الدرجة .

ادهم بقلق : أنتِ كويسه ؟

نظرت له تارا بكره فهي كيف ستكون بخير  
بعد كل ما يفعله بها ، وابتعدت عنه ولم ترد  
، مما جعل ادهم يغادر الغرفة بغضب .

بعد قليل عاد ادهم ومعه طبيبة لتفحص  
تارا قبل الذهاب ، اما هو فقام بمغادرة  
الغرفة .

بعد الكشف :

:

تارا برجاء : ممكن لو سمحتي يا دكتورة  
متقوليش لأدهم اني حامل او تكلميه عن  
الجنين خالص ؟

تعجبت الطبيبة من طلبها ولكنها وافقت ،  
وغادرت الغرفة .

في الخارج :

ادهم بقلق : تارا عاملة ايه يا دكتورة ؟

الطبيبة بهدوء : كويسة الحمدلله بس تمشي  
علي الأدوية دي .

و أعطته روشته ما .

ادهم بقلق : أدوية ايه دي ؟

الطبيبة بهدوء : مكملات غذائية و فيتامينات

.

شكر ادهم الطبيبه ودخل مرة أخرى لتارا  
الغرفة .

ادهم بضيق : يلا نمشي .

تقدمت تارا لتخرج ولكن وجدت ادهم  
يقتررب منها ويحملها وهو يحتضنها بشده .

نظرت له تارا بضيق : ادهم نزلني ..!!

ادهم بهدوء : مفيش اعتراض ، الاعتراض  
ممنوع .

ظلت تارا تنظر له وهي سارحة بخيالها فهذا  
الذي يحملها بحنية كأنها ماسة يخشي  
خدشها ليس نفسه من كان يوبخها منذ  
قليل .

:

تجنبت تارا النظر بعينه ولكن هو كان ينظر  
لها بقوة ، في مدخل المشفى كان يوسف  
واقفاً مع أحد الأطباء وعندما شاهدهم شعر  
بالغضب الشديد من هذا الشخص والغيرة

أيضاً كانت تتأكله ، بينما ادهم كان ينظر له  
بإتصار .

فتحت امنه لأدهم باب السيارة ليضع تارا  
بهدوء علي المقعد المجاور له في السيارة ثم  
اقترب من أذنيها بشده

وهو يقول بإبتسامة هادئة : تقلتي اووي هما  
هنا كان بيأكلوكي ايه ؟

ابتسمت بخجل وهي سارحة في أن هذا  
الوزن الزائد هو طفلهما الذي ينبت في رحمها  
!.....

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

وصلا إلي المنزل :



كادت تارا تفتح باب السيارة لتنزل ولكن

ادهم قال لها بسرعه : استني .....!

تعجبت تارا ولكنها نفذت امره بهدوء ولم

تتحرك .

اقترب ادهم من بابها وفتح بهدوء وحملها

مرة أخرى .

ليقول مقترباً من أذنها : موزنتش زدتي كام

كيلو اول مرة .....!

لتضحك تارا بخجل لأول مرة منذ فترة ،

كانت من داخلها تدعي الله بشده ان يبقي

هكذا ولا يتغير أبداً .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

صعد بها لغرفتها ووضعها علي فراشها برفق  
ولكن تارا عندما دخلت هذه الغرفة تذكرت  
كل ما حدث و فرت منها دمعه سريعه .

اقترب ادهم منها يمسح هذه الدمعه ، ولكنه  
لم يستطع الابتعاد عنها احتضنها بشده  
واقترب من شفيتها ولكن تارا ابتعدت بخفة

وهي تقول : مينفعش يا ادهم !....!

ادهم بضيق : ومينفعش ليه بقي أن شاء  
الله ؟

تارا بخجل شديد : الدكتوره في المستشفى  
هي اللي قالت !....!

ابتعد عنها ادهم بتفهم وقال : بس لعلمك  
مش هصبر كثير ( ثم غمزها بخبث ) .

تارا بخجل : بس بقي يا ادهم ، ميصحش  
كده .

ادهم بضحك : اومال ايه اللي يصح بس ؟

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في غرفة تارا وادهم سابقاً :

كانت غاده تجلس بغیظ هي و هياتم .

لتقول غادة بغل : شوفتي يا انطي طالع

شايلها ازاي ؟ أنا لازم اعمل حاجه ، دي

رجعت تلف عليه تاني .

هياتم بخبث : انتي دلوقتي تتصلي عليه ،

وتسأليه انت فين و تسأليه عمل اللي

قولتي عليه ولا لا .

غاده بتعجب : طيب ما ارواح اندهله من

الايضة ، اتصل عليه ليه ؟

هياتم بضيق : متبقيش غبيه فهمية انك  
مشفتيش عمل ايه و انك عادي متصله  
عشان تسألني عليه .....

غادة بفرحه : معاكي حق يا انطي أنا هروح  
بسرعه اعمل كده .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في غرفة تارا :

ادهم بحب : خدي الدوا بتاعك ، ده اللي  
الدكتورة اللي كشفت عليكى اخر مرة كتبته .  
تارا بقلق من أن يشعر بشيء : حاضر هاخده .  
ثم اخدت ادويتها .

رن هاتف ادهم لينظر إلي المتصل وينهض  
من السرير كأن حيه لدغته .

ادهم بهدوء : أيوة .

غادة بدلع : انت فين يا ادهومتي ؟

ادهم : عند تارا وجاي .

غادة ولم تستطع التحكم في نفسها : وبتهيب  
ايه عندها ؟

ابتعد ادهم بالهاتف ثم رد عليها بصوت قوي  
غاضب : ايه بتهيب دي ما تحترمي نفسك  
انتِ بتكلمي جوزك !....!

غادة بخوف وهي تحاول إصلاح ما فعلته :  
حبيبي أنا مقصدش .....

قاطعها قائلا : أنا هبات النهاردة عند تارا ،  
سلام .

ثم اغلق الخط بوجهها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

عاد ادهم للسريـر :

ادهم بهدوء : اتغديتي ؟

هزت تارا رأسها بالنفي .

ليخرج ادهم لينادي علي امنه لتحضر لهما

الغداء ، ثم عاد للغرفة .

ادهم : تعالي اساعدك تغيري هدومك .

تارا بخجل شديد : لا طبعاً ، أنا هقوم لوحدي

.

ادهم بتعجب : ازاي بعد سنتين متجوزين يا

تارا لسه بتتكسفي مني ؟

واقترب ليحضر لها فستان منزلي قصير  
وبدون أكتاف و ساندها لتدخل إلي الحمام  
لتغير ثيابها ، بينما غير ملابسه هو الآخر  
بينطال رياضي وتيشيرت رياضي .

خرجت تارا بهذا الفستان الذي أظهر جمالها  
بشده ، اقترب ادهم منها ببطء وهو ينظر لها  
بحب .

ويهمس في أذنيها : مهو مكنش ينفع اختار  
الفستان ده بردوا .

ابتعدت تارا بخجل خوفاً على جنينهما ،  
لتجلس علي الاريكه .

اقترب ادهم وجلس بجانبها وأمسك يدها  
وهو يقول بحزن وضيق : تارا أنا عايز اقولك  
علي حاجه ....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

اية رائيكم في الفصل ؟ عايضة تفاعل و

كومناتات كثير    ♥

:

الفصل التاسع :

ادهم بضيق : تارا أنا عايض اقولك حاجه .

تارا بقلق : ايه هي ؟

ادهم بضيق أشد : غاده اختارت انك انتِ  
اللي تعمليلها كل ترتيبات الفرح ، من اول  
تزيين الاوضة لحد اختيار الفستان والمكياج

.



شعرت تارا بالصدمة والضيق فهو يخبرها  
الآن أن زوجته الجديدة اختارتها خادمة تحت  
أمرتها تملي عليها شروطها والأهم كيف  
تفعل ذلك وطفلها ؟

هل سوف يحتمل طفلها كل تلك الحركة  
والمجهود ام سوف يؤذيه كل هذا ويتركها  
وحدها ؟ كما تركها كل من حولها ؟ هل  
سوف يتركها كما تركها والدها قبل ولادتها و  
توفي ووالدتها التي انجبتها ثم لحقت بوالدها  
لتتركها هي الأخرى بلا مأوي أو أخ أو أخت أو  
حتى أقارب تركتها وحيدة مهملة في أحدي  
دور رعاية الأيتام .

فاقت من شرودها علي صوت ادهم .

ادهم بحزن : سكتي ليه ؟

تارا بحزن ودموع في عينيها : أنا مش موافقه  
يا ادهم .

ادهم بحزن : أنا هسيبك تفكري لحد بكرا  
بليل ، وعلي العموم أنا مش هجبرك علي  
حاجه مش عايزاها .

لم تجد تارا رد علي حديثه فصمتت وذهبت  
لسريرتها لتنام فنادي لها ادهم .

ادهم بنبرة هادئة : مش هتاكلي ؟

تارا بهدوء وحزن : مليش نفس ، عايزة انام .

ثم تسطحت علي الفراش وبدأت بتمثيل  
النوم حتي لا تبكي أمامه .

ظلت سارحه بفكرها إلي متي ستظل تخبأ  
عليه خبر حملها طفله ؟ هل ستظل تقبل  
هذه الالهانه ؟ ظلت تفكر في أن تطلب الطلاق  
ولكن قلبها نهرها بعنف علي هذه الفكرة  
فهو مهما فعل يظل حبيب قلبها ووالد  
طفلها كيف لها أن تتركه وان تحرم طفلها  
من والده ؟ تراجعت عن تلك الفكرة سريعاً ،  
وقد اتخذت قرارها وسوف تخبره به في الغد .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في غرفة هياتم :

ظلت تتجول في الغرفة ذهاباً و اياباً وهي

تفكر في الخطوه القادمة .

هياتم بغیظ : یعنی جبتلها واحد یمشی  
وراها و یمثل أنه حاضنها لما جت تقع  
وبعتلك الصور ولسه بردوا بتحبها وملهوف  
علیها ، طیب اعمل ایه مع العقربة دي ؟ أنا  
لا یمکن اسمح أن الشرشوحه دي تفضل  
علی ذمة ابني اكثر من كده ، بس اعملها  
ازاي ؟ لو حصلت اني اعمل فيكي حاجه یا  
تارا مش هتردد بس مش هسیبلك ابني  
مهما حصل !.....!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في الصباح التالي :

استيقظت تارا وهي عاقدة العزم أن تخبر  
ادهم بقرارها الذي اتخذته ، لتجد ادهم قد

استيقظ وغير ملابسه ولكن يبدو عليه

الضييق .

تارا بثبات : صباح الخير .

ادهم بهدوء : صباح النور .

تارا بهدوء : ادهم أنا عايضة اتكلم معاك شوية

قبل ما تنزل .

ادهم بإستغراب : خير ؟

اجلسته تارا علي الأريكة ثم جلست جانبه .

تارا بهدوء عكس خوفها الشديد من ردة

فعله : انت الفترة دي هتجوز وهتنشغل

عني وانا كمان لازم يكون ليا حياة خاصه بيا

فعشان كده انا قررت .

ادهم بخوف من تكلمة حديثها : قررتي ايه ؟

تارا بثبات : أنا عايضة اشتغل !.....!

ادهم بضيق : وزوجه ادهم الكيلاني محتاجه  
تشتغل ليه؟! مش لاقى يأكلها ؟ ولا مش  
قادر يصرف عليها ؟

تارا بقوة : أنا مقولتش انك مقصر معايا ،  
بس أنا من حقي اشتغل وأشوف ناس أنا  
مينفعلش افضل في البيت طول اليوم  
وأشوف تجهيزات الفرخ ، أنا انسانه وعندي  
مشاعر حس بيا شوية .....

ادهم بضيق و غضب : خلاص مش انت  
انسانه و من حقك تشتغلي هسمحك  
تشتغلي بس مش قبل اما تنفيذي شرطي .

تارا بتعجب وضيق : ده اللي هو ايه ؟

ادهم بانتصار : أن أنتِ اللي تعملي كل  
تجهيزات فرحي ده اياً كان أنا جوزك وهي  
صحبتك .....

تارا بقسوة و غل : وانا موافقه بس بعدها

هشتغل ومش هتمنعني .

ادهم بخبث : اكيد بس بعد فرحي وبعد أما

كل حاجه تمشي تمام .....!

تارا بضيق : والمفروض اني دلوقتي اعمل

ايه ؟

ادهم بخبث : تنزلي معايا دلوقتي وتكلمي

غادة تشوفيها عايضة تعمل ايه .....!

اومأت تارا ثم ذهبت للمرحاض لتغير ثيابها ،

وهي تحاول التماسك فالمعركة في بدايتها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الاسفل :

نزلت تارا مع ادهم إلي الأسفل ليتحدثوا مع  
غاده .

ادهم بخبث : تارا جتلك يا حبيبتى عشان  
تساعدك زي ما طلبتني .

غادة بحب وهي تقترب لتحتضنه : أنا عارفة  
يا حبيبي انك عمرك ما رفضتلي طلب .....!

تارا بقوة : هتبدأي ازاي ؟

غاده بتكبر : مش شايفة اني مش فاضيه ؟  
روحي شوفي حاجه تعمليها علي ما اخلص .

قامت تارا بكبرياء لتجلس في الصالون وتضع  
قدم فوق الأخرى لتقرأ بعض المجلات  
الموضوعه علي المنضده امام الاريكه .

تارا لنفسها بغیظ : أنا ازاي كنت اعرف بني  
ادمه زي دي ؟ لأ وكنت بعبرها زي اختي  
كمان ؟ أنا ازاي كنت مخدوعه فيها كده ؟



دائماً المرء يحب أشخاص لمجرد مواقف  
ولكنه لا يري هذا السوء الذي يحتل معظم  
كيانه ، المرء عندما يحب لا يري اي عيوب ،  
لا يري سوي ان الشخص الذي أمامه أحد  
الملائكة .....!

كانت تطالع المجلات بعدم اهتمام حتي  
وجدت مقال يتحدث عن الاطفال و الولاده ،  
نظرت لصورة الطفل علي الغلاف بحب  
شديد وتمني أن يأتي طفلها سليم معافي من  
كل شر ، ثم بدأت بقراءة المقال بإمعان  
شديد ، قاطع خلوتها مجئ غاده سريعاً  
ومعها ادهم .

سحبت غاده منها المجله بسرعه وقسوه .

لتقول غاده بسخافة : وانتِ بقى بتقري  
الكلام ده ليه ؟ علي اساس انه هيفيدك  
قوي ؟ انت ليه مش عايزه تتقبلي انك

ارضي بور؟ عمرك ما يبقى عندك اطفال ولا  
هتخلفي عمرك ما هيبقى عندك طفل  
يقولك يا ماما ، شكلك ناسيه ادهم اتجوزني  
ليه؟! بسيطه افكرك ،

ادهم اتجوزني عشان انت مش قادره تخلفي  
عيل يشيل اسمه ، مش قادره تخلفي ليه  
عيل يقوله يا بابا ، ف سيبك بقي من اللي  
انت بتقريه ده وقومي عشان تجهزي لفرحي  
انا وادهم ، لأن ادهم بيحبني وانا قررت  
اجيله عيل يشيل اسمه واعوضه النقص  
اللي عندك .

ثم ظلت تضحك بانتصار .

علي عكس ما توقعت كانت تارا تنظر لها  
بهدهوء وابتسامة .

تارا بخبث : لو ادهم كان بيحبك زي ما  
بتقولي مكنش امبارح جالي وطلب مني اني  
اساعدك ، وهو كمان قالي أنه مش هايجبني  
علي حاجه مش عايزاها وانا اللي وافقت ،  
اصلك صعبتني عليا واصلح انك يا حرام  
ذوقك زبالة فمحتجاني اكيد اصل باين علي  
لبسك .....!

شعرت غادة بالغيط فهي ردت لها القلم ،  
اقلام .

قالت غادة بغيظ : طب روعي يلا هاتيلي  
المجلات من اوضتي عشان انقي انا وادهم  
فرش الاوضه والانتريه اللي هيتحط فيه  
اصل انتِ عارفه بكره اقعد علي حاجه حد .  
ندهت تارا بهدوء علي امنه واخبرتها أن تأتي  
بالمجلات .

تارا لنفسها : مهما عملتي مش هسمحلك  
تذلي فيا أنا مرات ادهم وام ابنه و حبيبته  
ومحدثش هياخد الحق ده غيري .

أعطت امنه المجلات إلي غادة وظلت تارا  
تنتظر أن تنهي هذا الأمر سريعاً .

كانت غادة تحتضن ادهم وهو يحتضنها و  
يتناقشان حول الاثاث الموجود في المجله .

نظرت تارا للساعة وجدت ان موعد دوائها قد  
جاء فقامت لتصعد لغرفتها لتوقفها غادة .

غادة بخبث : علي فين العزم ؟

تارا بهدوء : طالعہ الاوضة اعمل حاجه ونازله

غادة بخبث : لا مش هتطلعي !....!

تارا بقوة : أنا مش فاضيه اتناقش معاكي  
وعندك الخدم .

ثم تركتها وصعدت للأعلي .

غادة بحزن مزيف : شوفت يا ادهم  
بتعاملني ازاي ؟ اطلع لو سمحت قولها إن  
مينفعش تعاملني كده انت وعدتني يا ادهم  
فاكر ؟

أوما لها ادهم ثم سعد للأعلي بضيق فهو  
مجبر .

صعد ليجد تارا تبحث عن شئ .

ادهم بضيق : أنتِ ازاي تطلعي وتسيبي  
غاده ؟

تارا بهدوء : طلعت عشان اعمل حاجة اظن  
اني مش مطالبة اقعد تحت أمرها .

ادهم بخبث : بس أنتِ وافقتي .

نظرت له تارا بقهر : انزل وانا هاجي وراك .

ادهم بقسوة : توء توء قدامي ...!

نزلت تارا أمامه وهي تشعر بالغضب منه  
بشده ، والخوف الشديد أيضاً علي طفلها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الاسفل :

جلس ادهم بجانب غادة مجددا ثم جلست  
تارا علي اريكه مجاورة لهما .

غادة بأمر : أنتِ دلوقتي تتصلي علي الرقم  
ده و تشوفي الفرع فين وتروحي تشحنيلي

الانترية ده من هناك ، بس الموديل ده مش  
اي موديل تاني .

تارا بإستغراب : أنا ايه اللي يخليني اعمل  
كده ؟ ما ممكن اي حد من الشركة عند  
ادهم يعمل كده .

ادهم بقوة : يلا ياتارا السواق مستنيكي  
عشان تشوفي هتروحي فين !....!

نظرت له تارا بضيق واضطرت التنفيذ من  
أجل تنفيذ رغبتها في العمل .

اخذت تارا المجله كانت علي وشك المغادرة  
لتحضر هاتفها لتعرف العنوان ولكن أعطاهها  
ادهم هاتفه .

لتتصل تارا علي ممرض ولكنها تفاجأت أن  
الفرع في الاسكندرية .

لتخبرهم تارا بهدوء : العنوان مش في القاهرة  
في الاسكندرية .

غادة بإصرار وخبث : وايه يعني ؟ يلا .

ادهم بهدوء وغيظ : استني يا غاده ، وأنتِ  
هتروحي لوحدك ؟

تارا بهدوء : عندك حل غير كده ؟

ادهم بضيق : أنا هاجي معاكي !.....!

غادة بغيظ : لأ طبعا ، اقصد يعني أنا  
محتاجك جمبي وفي حاجات لازم نعملها سوا  
مش هعرف اعملها لوحدي .

ادهم : .....

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*



:

## الفصل العاشر :

:

ادهم بحسم : أنا قولتها كلمه هروح مع تارا  
يعني هروح ...!

نظرت لها تارا بأنتصار بينما كادت غادة  
تموت من غيظها وغيرتها .

تارا بدلع : طيب اكيد مش هنعرف نشحن  
العفش في ساعتين أنا هحضر هدوم ليا  
وليك .....!

اوما لها ادهم بالموافقة بينما صعدت هي  
إلي غرفتها لتحضر حقيبة تأخذها معها .

مرت ساعه كانت تارا قد غيرت ثيابها و  
وتجهزت وأيضاً ادهم ، ثم ودع ادهم غاده

وغادر هو و تارا سوياً بينما كادت غاده تموت

غيظاً .

كان الليل قد اظلم و قد قرر ادهم أن يقود

السائق السيارة .

كان ادهم يجلس بجانب تارا بالخلف ، كانت

تارا تنظر له بتردد .

ادهم وهو ينظر لتارا : عايزة تقولي ايه ؟

تارا : هو احنا هنطول في السفرية دي ؟

ادهم بخبث : ليه هو احنا رايعين شهر

عسلنا ؟ احنا مسافرين نكمل حاجه غاده

عشان نعمل الفرحة بقي .

تارا بهدوء وثبات : هو احنا ممكن لما نوصل

لأى صيدلية نقف ثواني ؟

:

ادهم بقلق حاول اخفاؤه : ليه حصل حاجه ؟

انتِ كويسه ؟

تارا بتوتر : تعبت بس شوية من الطريق

وعلاجي نسيت اجيبه .

أوما ادهم بقلق ثم أخبر السائق بأمرها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الجانب الاخر :

كانت غاده تجلس بجانب هياتم وهي تكاد

تموت من الغيظ .

تكلمت غاده بغيظ وهي تضغط علي

اسنانها بقوة : لأ وأصر أنه يروح معاها كمان ،

يعني انا أعمل كل ده عشان أبعدھا عنه ،

يجي هو يجري وراها وميسبهاش تروح  
لوحدھا ؟

ھیاتم بغل : مهو انتِ عارفه أن ادهم بیغیر  
کان لازم تتوقعي أن ده یحصل ، ازاي  
مفکرتیش فی کده ؟

:

غاده بضیق کبیر : هو انا اعرف بقي اهو اللي  
حصل کان لازم أبعدھا وخلص .

ھیاتم بخبث : بس متخافیش کله هیخلص  
وانتو فی شهر العسل ....!

غاده بفرحه : بجد ؟ ازاي طیب احکيلي ؟

ھیاتم بخبث : هقولک .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

توقف السائق عند الصيدلية كما أخبره ادهم

.

ادهم بهدوء : هاتي الروشته عشان انزل  
اجيبك الدواء .

تارا بتوتر : مش معايا الروشته .

ادهم بتعجب : طيب قولي اسم الدواء عشان  
اجيبه !

تارا بخوف : لا اقصد مش عايزة اتعبك أنا  
هنزل أنا اجيبه .

واسرعت بفتح الباب ونزلت حتي لا يعترض  
ولكنها تفاجأت به ينده عليها .

توقفت بخوف ثم استدارت له ليقول لها .

ادهم : خدي الفلوس دي عشان الدواء .

أخذتهم تارا بضيق منه ثم ذهبت .

كان ادهم يشعر بتغيير ما في تارا ولكنه لا يعرف ما هو ولكن يتمني أن تعود حياتهم كما كانت هادئة و سعيدة .

:

عادت تارا وهي تضع دوائها في حقيبة يدها ثم تحركا في طريقهم إلي الفندق فقد تأخر الوقت وبالطبع اغلقت جميع المعارض .

دخلا الغرفة سوياً كانت تارا تشعر بالتعب الشديد والغثيان ظلت تحاول أن تتغاضي عن الأمر لكن لم تستطع لذلك أسرع بالجري إلي الحمام الملحق بالغرفة وأغلقت عليها الباب .

أما ادهم فكان قلق عليها بشده وظل يدق  
على الباب وهو يقول .

ادهم بقلق : تارا أنتِ كويسة ؟ افتحي طيب  
؟ اجيبك دكتور ؟

لم يجد رد ! ، جاء ليخرج من للغرفة وجدها  
قد فتحت الباب بسرعه وهي تخبره .

تارا بتوتر : استني يا ادهم أنا كويسة  
متخافش .

ادهم وهو يقترب منها بقلق : اومال جرיתי  
كده ليه ؟ بصي خليني اطلبلك الدكتور  
عشان اطمن .

تارا بخوف : مش مستاهله أنا بس تعبت من  
الطريق .

ادهم وهو يحاول الهدوء : متأكدة أنها مش  
مستاهله ؟

تارا بهدوء : متأكده متخافش .

ثم عادت للحمام لتغير ثيابها ، بينما غير  
ادهم ملابسها في الغرفة .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد دقائق :

خرجت تارا من الحمام وذهبت لتجلس علي  
السريير فقد ارهاقها التعب .

ادهم : مش هتاكلي ؟

تارا بتعب : لأ مش قادرة اكل ، هو احنا  
مفروض بكرنا هنعمل ايه ؟



ادهم : هنفطر الصبح وبعدين نروح المعرض  
علي طول وننقي اللي غادة اختارته ونخليهم  
يشحنوه ونرجع احنا .

تارا بهدوء : تمام ، تصبح على خير .  
ثم مددت جسدها علي السرير وبدأت بالنوم  
.

ادهم : وأنتِ من أهل الخير .  
وجلس قليلا يتكلم في الهاتف من أجل  
العمل ثم نام هو الآخر .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الصباح التالي :

استيقظ كل من تارا و ادهم ثم بدلا ثيابهم و  
نزلا سويا إلي المطعم الملحق بالفندق  
لتناول الإفطار .

بعد ساعة كانوا في طريقهم إلي المعرض  
ليختاروا جميع ما اختارته غاده وقام ادهم  
بدفع الحساب ثم انطلقوا في طريقهم إلى  
القاهرة مرة أخرى .

تارا لأدهم بتعب : أنا عندي مشوار .

ادهم بضيق : علي فين ؟!

تارا بخوف : عند الدكتور ه .....!

ادهم بتعجب : ليه ؟

تارا بخوف اشد : أنا ليا متابعه وكمان انا  
تعبانه .

ادهم بحسم : خلاص اروح معاكي .

تارا بتوتر : مش عايزة اتعبك وكمان عايزة  
أسأل الدكتورة في حاجات خاصه .

ادهم بضيق : انتِ حرة أنا اصلا لازم ارتاح  
عشان اساعد غاده .....

:

ثم أخبر السائق بالعنوان بعد أن املته عليه  
تارا .

عندما وصلا إلي العنوان نظر له ادهم بقوة  
فهذا نفس المكان الذي كان يظهر في الصور  
شعر بالغضب الشديد منها ومن نفسه أنها  
سامحها ويتعامل معها برفق .

نظر لها بقرف : انزلي يلا !

تارا بتعجب حاضر .

نزلت تارا عند طبيبتها ودخلت إلي العيادة ،  
ظل ادهم يتابع أين دخلت ثم غادر المكان .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

كانت تارا تنتظر دورها عند الطبيبة بينما هي  
تفكر .

تارا في نفسها بحب : أنا خلاص يا ادهم قررت  
اني هفرحك واقولك النهارده و قررت كمان  
ده دلوقتي عشان هيبقي معايا اول صورة  
للببي هو اه لسه صغير اوي بس هو جوايا  
وانا حاسه بيه وانت كمان هتحس بيه من  
الصورة دي لحد ما يكبر شوية وتشوف  
صورة له أوضح ، اكيد هتتبسط اووي أنا

عارفه انك نفسك في بيبي اووي وانا  
هجيبيك بيبي عسول اووي زيك بالظبط  
عشان تفضل علي طول معايا .....!  
ثم قامت الممرضه بنده اسمها فقامت  
لتدخل إلي الطبيبه .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في داخل حجرة الطبيبة :

مها : ازيك يا تارا ؟ عامله ايه النهارده ؟

تارا بحماس : تمام يادكتورة ، هو انا هاخذ

الصورة النهارده فعلا ؟

مها بإبتسامه : أيوة ياتارا أنا عارفه انك انتِ

وادهم ملهوفين تشوفوا البيبي على العموم

ألف مبروك ربنا يسعدكم ، ويلا عشان ناخذ  
للبيبي الصورة .

تارا بحماس أشد : اتفضلي .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

وصل ادهم إلي الفيلا وهو يشعر بالغضب  
والضيق يحتلان معالمه صعد إلي غرفته مع  
تارا و ظل يعبث باللاب توب الخاص به بعد  
الوقت ثم قام وابدل ثيابه وبعد قليل تفاجأ  
بوالدته تدخل عليه الغرفه وهي تنظر له  
بخبث !.....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في العيادة :

مها وهي تمد يدها بملف : دي صورة البيبي  
وكمان ده CD عليه فيديو لحركة البيبي و  
صوت دقات قلبه .

اخذتها تارا بفرح وهي تشكرها بقوه ، ثم  
غادرت .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

عادت تارا إلي المنزل بسرعه لكي تخبر ادهم  
وصعدت إلي غرفتها بفرح .

مدت تارا يدها لتمسك بمقبض الباب وهي  
تبتسم ولكن أوقفها ما سمعته .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

يا تري تارا سمعت ايه ؟؟؟؟

الفصل الحادي عشر :

:

مدت تارا يدها لتفتح الباب ولكن أوقفها ما سمعته .

ادهم بضيق وعصبية : مش طايق تارا و علي  
اخري منها و كل اما بشوفها دمي بيتحرق أنا  
تعبت من اني ألاقها في وشي علي طول أنا  
مستني اقرب فرصه عشان ارميها بره البيت  
، أنا لولا أني خايف علي سمعتي وسمعة  
شركاتي كنت زماني راميتها في الشارع من  
زمان واهو بقول بردوا تبقي خدامة تحت



رجل غاده عشان اندمها علي اللي عملته

عشان تعرف هي هببت ايه.....!

هياتم بخبث : طيب افرض هي كانت بتخلف

، كنت هتتجوز بردوا ؟

ليرد ادهم بقوة : طبعاً .....! ، أنا بحب غاده

من قبل ما اتجوزها وحتى لو تارا كانت

بتخلف كنت هرميها رمية الكلبة واخلي غاده

تربي ابني وتبقي أمه لأن غاده من مقامنا

من مستوانا وبنت عيلة زينا اما تارا ، تارا

بنت دار ايتام مستحيل تقدر تحافظ على

ابني .....

:

نزل رد ادهم علي تارا كالصاعقة ووضعت

يدها علي بطنها بخوف حقيقي وارتابك

وحزن و لم تستمع أكثر وانسحبت بسرعه

إلي الخارج وقامت بإيقاف تاكسي وأمرته  
بالذهاب .

السائق : علي فين يا هانم ؟

لا رد .....!

السائق بنبرة اعلي : علي فين يابنتي ؟!

تارا ببيكاء : معرفش .....!

السائق بتعجب : لا حول ولا قوه الا بالله ...!

تارا وهي تحاول التماسك : علي اقرب كافيه  
تقابله .

أوما لها السائق ثم بعد عدة دقائق توقف  
امام أحدي الكافيهات كما أمرته .

أعطته تارا المال ونزلت لتجلس في هذا  
الكافيه لتفكر فيما سوف تفعله .

جلست تارا علي اقرب مقعد وهي تفكر

بحزن .

تارا يبكاء لنفسها : ده ادهم اللي وافقت  
اتجوزه عشان عوضني عن كل اللي شفته ؟  
أنا مش مصدقه أنه يعمل فيا كده بقي ده  
الشخص اللي حبيته ؟ ياريتني ما عرفت  
واحد زيه ياريتني ما قابلته أنا لازم انساه أنا  
لازم ابعد عنه واعرف امشي حياتي واربي ابني  
لوحدني ...! ، بس الاول لازم اعرف حد  
يساعدني اخلص اللي في دماغي وبعدها  
مش عايضة حد يساعدني خالص .....

:

وظلت تفكر كثيراً في هذا الشخص الذي  
سوف يساعدها في تنفيذ ما في رأسها ،  
شعرت باليأس فهي لا تعرف احد يساعدها  
فيما تريد ، خرجت من هذا الكافيه وهي

تشعر بالحزن الشديد فهي أحست الان  
بيتمها ووحدتها .

ظلت تجوب الشوارع واحده تلو الاخرى حتي  
اخذتها قدمها إلى المشفي التي كانت ترقد  
بها وجدت نفسها سريعاً تفكر في ان  
يساعدها الدكتور يوسف ، فكرت قليلا ثم  
تراجعت ولكنها وجدت انها الفرصة الاخيرة  
لها فقررت ان تحاول ودخلت إلي المشفي  
وهي متوترة بشده .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الاستقبال :

كانت تارا تسأل الفتاة التي تجلس عن دكتور  
يوسف فأخبرتها أنه في مكتبه ودلتها علي

طريقه ، فذهبت تارا إليه وهي متوترة  
ومرتبكه مما ممكن أن يحدث .

دقات علي مكتب غرفة الدكتور يوسف  
تبعثها فتح تارا الباب وهي تقول : ممكن  
ادخل ؟

يوسف وهو يقف : اكيد طبعاً اتفضلي .  
تارا بهدوء : اولاً أنا اسفه جداً علي اللي  
حصل اخر مرة .

يوسف : ولا يهكم اتفضلي اقعدني .  
تارا وهي تجلس : هو انا ممكن اكلمك في  
حاجه مهمه علي انفراد ؟

يوسف : تمام ، في مطعم قريب من  
المستشفي هنا ايه رأيك نروح نتغدي  
ونتكلم في اللي احنا عايزينه ؟

تارا بهدوء : تمام موافقة .

ثم تحركا سويا إلى الخارج .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في المطعم :

يوسف بهدوء : ايه اللي حصل شكلك  
بيقول إن حصل مصيبة ! ، أنتِ كويسة ؟  
والبيبي تمام ؟

تارا بهدوء : احنا الاتنين تمام متقلقش بس  
الموضوع مش كده الموضوع حاجه تانيه .  
يوسف بقلق : طيب قولي سامعك.

تارا بحزن : أنا بابا مات قبل ما اتولد وماما  
ماتت بعد ما ولدتني أنا مليش عم أو خال أو

أخ أو أخت أنا مليش قرايب خالص لا من  
قريب ولا من بعيد ، اتربيت في دار ايتام وده  
كان له أثر كبير على شخصيتي كنت علي  
طول حزينه وانطوائيه مكنتش اعرف حد ولا  
ليا صحاب كنت بخاف من كل اللي حواليا  
كنت علي طول بتعرض للتنمر من انعزالي  
ده بس مكنتش بهتم وبكتفي بالزعل ، لحد  
ما اتخرجت من الكليه ودورت علي شغل  
كتير لحد ما أخيرا لقيت شغل في شركة و  
الشركة دي كانت بتاعت ادهم كان وارثها عن  
جده اشتغلت عنده لمدة سكرتيرة مكنتش  
بديله وش كنت بتعامل في حدود بعدها هو  
بدأ يحبني و أول حاجه عملها أنه جالي وقالي  
علي مشاعره وأنه عايز يرتبط بيا وضحتله أن  
اهلي متوفين واني مليش حد ، بعدها فضل  
مُصر أنه يرتبط بيا وعدت مده و مش هنكر  
اني حبيته فيها وبعدها اتجوزنا وبطلت

اشتغل بقالنا سنتين متجوزين عرفت من  
فتره ابي عندي مشكله في الخلفة بس أنا  
فضلت متابعه مع دكتورة وباخذ أدوية  
والحمدلله ربنا كرمني بالحمل بعدها بس  
كنت اتأخرت وادهم اتجوز ، اليوم اللي عرفت  
ورحت اقول له ابي حامل فاجأني انه اتجوز  
الصحبة الوحيدة اللي عرفتها كنت اتعرفت  
عليها قبل كده في نادي كان ادهم اشتركلي  
فيه بعد جوازنا عشان مزهقش ، والنهارده  
رحت تاني احاول افرحه بحملي وسمعت  
كلام كتير اووي من والدته ومنه وهو  
صدمني اكثر من والدته مكنتش اتوقع ابي  
اسمع منه الكلام ده ( أكملت و بكائها يزداد  
( عرفت أنه بيكرهني وأنه بيحب غاده وأنه  
عايز يرميني في الشارع وأني لو بخلف هياخذ  
ابني لغاده تربيته .



حاول يوسف أن يهدأ تارا كثيرا ولكنها  
أكملت حديثها .

:

تارا وهي تدعي الثبات : طبعا انت مستغرب  
وبتقول أنا مالي بكل ده ، أنا اسفه اني  
دخلتك في كل ده بس انت الوحيد اللي  
وقفت جمبي في المستشفى ولأني معنديش  
حد فكرت فيك انت لأنك الوحيد اللي اعرفه  
انت لو مقبلتش تساعدني مش هزعل والله  
مش ذنبك اصلا أنا اسفه .

يوسف بحب : لأ طبعا ايه اللي بتقوله ده  
مقبلش ازاي ؟ من النهاردة أنا هفضل واقف  
معاكي واعملك كل اللي تحتاجيه ، قوليلي  
حابه تعملي ايه ؟

تارا : هقولك .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

توقعاتكم ايه ؟ وعايضة تشجيع عشان احاول

انزل تاني ♡

الفصل الثاني عشر :

:

تارا : هقولك أنا بصراحة يا دكتور يوسف  
عايزة اهرب من البيت أنا لازم احافظ علي  
ابني هو انا مش عارفه هروح فين بس لازم  
اهرب ، هو انت ممكن تساعدني ؟

يوسف بحب : اكيد طبعاً بس بلاش بقي  
يادكتور دي أنا هقولك يا تارا وانتِ تقوليلي  
يا يوسف اتفقنا ؟

تارا بابتسامه : اتفقنا .

امسك يوسف أخرجه من جيبه وقام  
بتدوين رقمه لتارا ومد يده لها بالورقة .

:

يوسف : ده رقمي لو احتجتي اي حاجه  
كلميني وانا هبدأ اضبط كل حاجه عشان  
تبعدي عن هنا .

تارا بأممتنان : بجد مش عارفه اشكرك ازاي .

يوسف بحب : أنتِ مش محتاجه تشكريني  
خالص .

ثم ودعته وذهبت إلى المنزل .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

دلفت إلى هذا المنزل وهي تشعر بالكره لكل  
انس فيه تشعر بالغضب بالخوف ولكنها  
تبت في نفسها الثقة لأجل جنينها فقط فهو  
ليس له ذنب فيما يفعل والده.....!

صعدت إلي غرفتها وجدته لا يزال بها نظرت  
له بثبات ثم دخلت الحمام الملحق بالغرفة  
لتبدل ثيابها ومن ثم عادت إلي الغرفة .

:

ادهم بإستغراب : مالك في ايه ؟ و ليه

أتأخرتي كل ده ؟

تارا بقوة : ما انا عادية اهو ، خلصت ورحت

اتغدي بره .

ادهم بتعجب : طيب ليه تأكلي بره واحنا

بنتغدي كلنا سوا ؟

تارا بإقتضاب : تغيير .

ثم ذهبت لتتسطح علي فراشها وتتدثر وتنام

.

تعجب ادهم منها ولكن لم يعلق .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في صباح اليوم التالي :

استيقظت تارا بنشاط و اخذت ادويتها

ونزلت لتناول وجبة الإفطار وهي ترسم القوة

علي ملامحها .

تارا بقوة : صباح الخير يا حماي ، صباح الخير  
ياغادة .

ادهم بتعجب : طيب وانا مليش صباح الخير  
؟

تارا بإتسامة مصطنعه : ازاي بقي أنا بس  
لأننا كنا سوا طول اليوم امبارح ، بس علي  
العموم صباح الخير يا حبيبي .

ادهم وهو ينظر لها طويلا ولكنه استفاق  
ليقول بضيق : طيب خلصي واجهزي عشان  
تروحي معايا أنا وغاده عشان ننقي القاعه  
اللي هنعمل فيها الفرح .

تارا بهدوء مصطنع : اكيد حاضر .

:

هياتم لنفسها بغيط : هي مالها بتتعامل  
كويس ليه كده ؟ و كمان فرحانه ولا كأنه

فرحها هي طب والحل ؟ معقول يكون قالها  
حاجه امبارح ؟ أنا لازم احل الموضوع ده .

هياتم بخبث : عقبال ولادك يا تارا ، اوبس أنا  
نسيت انك مبتخلفيش صحيح .

لتضحك غاده وادهم بقوه .

تارا بقوة : وايه يعني ياحماتي ؟ ولاد ادهم

وغاده صحبتي ولادي أنا كمان ولا ايه

ياحماتي .....!

نظرت لها هياتم بغیظ لم تستطع اخفاؤه

ولكنها فضلت الصمت حتي تعرف ما غيرها

ولماذا تدبر .

ادهم لينهي الجدل : غاده حبيبتي لو

خلصتي يلا .

لترد غاده : يلا يا حبيبي .

تارا بثبات : أنا كمان خلصت يلا بينا .

ليتحرك ادهم وهو يحتضن غاده وتارا

تتبعهم بثبات ظاهري فقط !...!

ركبوا جميعا بالسيارة غاده بجانب ادهم وتارا

بالخلف .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد مرور بعض الوقت ....

توقف ادهم امام فندق كبير ثم ترجل من

السيارة واقترب ليفتح باب السيارة لغاده و

امسك يدها وتحركا تجاه الباب اما تارا

ففتحت بابها بهدوء ثم ترجلت من السيارة

هي الأخرى وذهبت خلفهم .



كان تارا مصدومه من ذلك المكان الفخم والراقي كل شيء في هذا المكان كان يضح بالفخامه والراقي والأناقة أيضا فيبدو من شكله أنه صمم لطبقة راقية جداً من المجتمع .

كانت غاده تحتضن ادهم بحب وتقول له :  
نفس القاعه اللي قولتلك عليها بالظبط  
ياحبيبي ربنا يخليك ليا .

ادهم بحب : هو انا ليا غيرك ياعمري ؟

كانت تارا لا تحتمل البقاء هنا أكثر و خاصه أنها بدأت تشعر بوجع في بطنها فأقتربت لتجلس علي اقرب كرسي تجده .

لم ينتبه لها ادهم في البداية وخاصة أنه كان يتحدث هو وغاده مع منظم الزفاف حول ترتيبات القاعه والمعازيم وكل تلك الأمور .

تنبه فجأه ادهم إلي سكوت تارا كل تلك  
المده فألتفت لبيحث عنها ليجدها تجلس  
علي كرسي في أول القاعه ولكن وجهها يبدو  
غريبا يبدو شاحب وكأن حية لدغتها .  
ترك غاده دون حتي أن يخبرها بذهابه  
وتحرك تجاه تارا سريعاً .

اما تارا عندما لاحظت قدومه تجاهها فتحول  
وجهها فجأة للذعر وحاولت أن تخفي مرضها  
حتي لا يكشف أمرها .

ادهم بقلق بادي علي وجهه : تارا مالك ؟  
أنتِ كويسه ؟

اما تارا لم تحتمل خوفها و كونه قاب  
القوسين أن يعرف سرها حاولت أن تقوم  
لتقف أمامه مسرعه ولكنها سرعان ما رأَت

سواد حالك امامها لتقع في أحضانه مغشيه  
عليها .

ادهم بفرع : تارا .

ثم حملها سريعاً في حضنه وذهب في اتجاه  
السيارة وضعها بالخلف ثم انطلق سريعاً  
دون أن يتذكر غاده حتي .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في المشفي كان ادهم ينتظر الطبيبة لتخبره  
ما بها ، مر وقت واخيرا خرجت الطبيبة .

ادهم بلهفه : مالها يادكتورة ؟

الطبيبة : .....

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

دمتم سالمين ♥

الفصل الثالث عشر :

:

الطبيبة : هي عندها هبوط في الدورة الدموية  
ولازم تقلل حركه عن كده عشان نسبة  
الانيميا عاليه ، أنا كتبتلها شوية أدوية واول  
ما تفوق تقدر تروح وبالشفاء أن شاء الله .

ادهم بضيق : شكرا يادكتورة .

دخل ادهم علي تارا الغرفة وهو يشعر أن ما  
ألت إليه الأمور هو المتسبب الوحيد فيه .

ظل ينظر لها بضيق شديد وخوف ، خوف لا يظهر امامها أو أمام أي شخص فقط داخل نفسه .

:

نزلت دمعه علي خده مسحها بسرعه و لاحظ أن تارا بدأت تفيق فعادت القسوة لترتسم علي ثنايا وجهه من جديد .

تارا بهدوء : أنا عايزة اروح .

ادهم بضيق : طيب قومي يلا ، ولا مستنية اشيلك مش كفاية ضيعتي اليوم بعد ما كنا مظبطين كل حاجه .

نظرت له تارا بضيق ودموع تلمع في عينيها ولكنها أظهرت القوة ولم تبدي اي رد فعل سوى أنها بدأت تحاول النزول من علي السرير ، كانت تشعر أن جسدها ثقيل وأنها

حتى لا تستطيع أن تحركه كما أنها تشعر  
بان جسدها متخاذل وضعيف .

تحركت من السرير ولكنها فجأة شعرت أن  
الأرض تتهاوى من أسفلها كادت تقع في  
الأرض لولا أن ادهم اسرع بحملها .

:

ادهم بخوف : انتِ كويسة ؟ اجبلك الدكتورة  
تاني ؟

تارا بثبات : أنا كويسه مفيش حاجه .

ثم سار بها وهو حاملها تماما كالمرة الفائته  
ولكن هذه المرة الاختلاف في مشاعر تارا  
تشعر تجاهه بالضيق وبالكره لما يريد فعله  
في طفلها عند هذه النقطة فقط تذكرت قبل  
دقائق من الآن .

.....~ فلاش باك ~.....

دخلت الطيبة لتفحص تارا ولكنها وجدتھا  
مستيقظة .

الطيبة بإتسامه : حضرتك فايقة يامدام .  
تارا بهدوء : أنا عايزة اطلب من حضرتك طلب

الطيبة : اكيد يا فندم اتفضلي اطلبي .

تارا : مش عايزاكي تقولي لزوجي اني حامل )  
واكملت بإتسامه مصطنعه ( اصل ده اول  
بيبي وعايزة اعملها ليه مفاجأة .

أكملت الطيبة بإتسامه : تمام ألف مبروك

وفحصتها وخرجت .

.....~ باك ~.....

كانت تحمد ربها أنها استطاعت أن تخفي  
الأمر ولكن السؤال الذي يشغلها إلي متي  
سوف تستطيع اخفاء الأمر ؟

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

أنحني ادهم ليضع تارا في السيارة واغلق  
الباب وذهب ليقود السيارة ويعود إلى المنزل

.

جاءت تارا لتنزل ولكن .

ادهم بإعتراض : استني خليني اطلعك  
احسن .

تارا بضيق وخوف : أنا كويسة .

وبدأت تصعد غرفتها بهدوء .



بينما ادهم لم يتبعها ليطمئن عليها حتي بل  
ذهب ليري غاده .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

جاء صباح يوم جديد :

وها هو اليوم الذي ينتظره جميع من في  
المنزل كل لأسبابه يقترب فقد تبقي فقط  
يومان علي زفاف ادهم وغاده .

:

كانت غاده تشعر بالتوتر والضيق لذلك  
ذهبت الى هياتم .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في غرفة هياتم :

كانت هياتم تجلس وهي تضع قدم فوق  
الأخري بخبث ولما لا فها هي تبقي يومان  
فقط لتحقق ما تريد تعد الساعات والدقائق  
لتنتهي منها .....

لتدخل عليها غاده .

غاده بضيق : وبعدين يا أنطي فاضل يومين  
وهي لسه هنا هتعملي ايه ؟

:

هياتم بخبث : هقولك ، بمجرد ما تروحي  
أنتِ وادهم المطار عشان شهر العسل ، أنا  
هطردها من البيت هقولها أن ادهم اللي  
عايز كده ومكنش مستني حتي يقولك هو و  
لو الموضوع وصل لأنني ارميها بره البيت هي

وحاجتها مش هتردد ، المهم انك هتيجي  
مش هتلقياها .

غاده بتردد : طب وادهم ؟

هياتم وهي تذهب بإتجاه النافذه : ادهم ده  
محتاج ترتيب تاني هقولك عليه بعدين .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في غرفة تارا :

كانت تارا تبكي بحزن فها هو يذهب لغيرها  
ها هو اختار أخري غيرها سوف يحبها هي  
ويدلها هي وينجب منها أطفالا يشبهونه

ويحبهم ولكن هي ستبقي وحيدة لأن قلبها  
معه هو فقط .....!

ظلت تبكي بحزن علي حالها وهي تفكر فقد  
بقي فقط يومان .

ثم حاولت أن تهدأ نفسها وقامت لتغير  
ثيابها وتخرج من هذا المنزل .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الكافيه :

:

دخلت تارا لتجد يوسف ينتظرها علي طاوله  
ما ، تقدمت تارا لتجلس أمامه .

يوسف : اخبارك ايه النهارده ؟

تارا بهدوء : أنا كويسه ، المهم كل حاجه تمام

? فاضل يومين بس ....!

يوسف : متخافيش أنا مجهز كل حاجه .

تارا : طيب بص هنفذ ازاي .....

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

عيدكم سعيد يا قمرات  ♥ 

دمتم سالمين  ♥ 

الفصل الرابع عشر :

:

بعد مرور يومين :

انه اليوم المنشود يوم زفاف غاده وادهم ،

ظل ادهم يشعر بالضيق من اول اليوم ،  
بينما غاده كانت تشعر أنها تحلق في السماء  
من شده سعادتها ،

اما المسكينة تارا فقد كانت في وضع لا  
تحسد عليه تشعر وكأنها تطعن كل دقيقه  
بسكين بارد .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في غرفة ادهم :

كان ادهم يجوب الغرفة ذهاباً و اياباً في ضيق  
حتي دخلت عليه غاده فرسم ابتسامه علي  
وجهه فور رؤيتها .

غاده بفرحه : مش يلا يا ادهومتي بقي

توديني أنا و تارا للبيوتي سنتر ؟

ادهم بتعجب : طيب أنتِ عروسة ، عايذة تارا

ليه ؟

غاده بضيق : ادهم .

ادهم بضيق : يلا عشان نمشي ...!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في غرفة تارا :

كانت تنظر علي وجهها الذي يبدو شاحب

اللون ، وجهها يبدو وكأنه لأمرأة غيرها امرأة

تكبرها بما لا يقل عن 20 عاماً ، ظهر شبوح

ابتسامه علي وجهها ألهذه الدرجه يُبدل  
الحزن الأشخاص الي غيرهم ؟

### دق الباب

لتبتسم بفرحه مصطنعه وتتأكد من أنها  
تخفي حزنها بتلك المساحيق لتفتح الباب  
بهدوء ، لتجده هو حبيبها وزوجها الذي  
طعنها بعدما اعتقدت أنه امانها وظهرها  
خاصه أنها ليس لها غيره ولكن هيهات فهو  
مثل جميع من تركوها بل تركه لها يزداد  
وجعاً عن ترك الآخرين لها .

:

تحدث ادهم بفرحه : يلا عشان منتأخرش  
مش قادر اصبر اكثر غاده وحشاني من

دلوقتي ....!



ها هو يقتلها و يدمي قلبها مرة أخرى هي  
كانت سوف تسامح وتغفر له كل ما فعله  
إذا قال أنا اسف لقد تهورت أنا أحبك كانت  
سوف تسامحه وتتقبله و يربيا ابنهما سوياً  
وها هو دمر جميع آمالها وبقوة ، في هذه  
اللحظة فقط عرفت أنه لم يعد لها نعم لم  
يعد لي .....!

تارا بقوة : طيب أنا هكمل لبس وانزل .  
ليذهب هو بسرعه وتجري هي تغلق الباب  
بقلب مفتور من حزنها علي ضياع حبها .  
تارا لنفسها بقوه : خلاص ياتارا هو مبقاش  
بتاعك مبقاش في وقت للندم ولا وقت  
للرجوع لازم انفذ والنهارده ....!

ثم اتصلت علي يوسف لتأكد عليه وتخبره  
أنها سوف تدله علي الميعاد عند وصولها  
القاعه .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

نزلت تارا وهي تحمل في يديها غلاف لفستان

.

غاده بغیظ : ايه اللي انتِ جيباه ده ؟

تارا بقوه : اظن دي حريه شخصيه انتِ

ملكيش الحق انك تقوليلي البس ايه ومش

البس ايه اعرفي حدودك كويس .

نظرت لها غاده بأحتقار ولم تعلق .

بينما ذهبت تارا لتركب السيارة بأنتصار بادي  
علي قسماتها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

ظلت غاده تقف مع ادهم وتحذثه كثيرا كل  
هذا وتارا تنتظرهم في السيارة بملل ، حتي  
اقتربا من السيارة .

بعد أن فتح ادهم الباب لغاده ألتفت ليركب  
السياره هو الآخر وبعد أن جلس الجميع.

ادهم بقسوة : مش محتاج افكرك يا تارا انك  
تنفذي كل اللي تطلبه منك غاده بدون  
نقاش .....!

نظرت له تارا بكرة ثم حولت نظرها تجاه  
الطريق لتتحاشي نظره العشق التي تراها  
في عينيه لغاده .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد حوالي نصف ساعة :

توقفت السيارة أمام مركز التجميل .

غادة بخبث : شيلي الفستان والشنطة يا تارا  
ودخليهم ليا جوا .

كادت تارا تعترض ولكن أوقفها نظرة ادهم  
نزلت من السيارة بضيق ولكن عندما وقفت  
في الشمس مع شدة حرارة الجو شعرت  
بدوخة بسيطه تجاهلتها وتحركت بإتجاه  
حقيبة السيارة لتأخذ أغراض غاده ولكن

فجأة زادت الدوخة بشده وارتطمت بالأرض

بشده .

نظر ادهم بفرع لتارا الملقاة علي الارضيه ثم

ذهب بسرعه ليحاول افاقتها واخيرا فاقت

تارا بعد محاولات عديده .

فتحت تارا عينيها لتجد ادهم أمامها ويظهر

عليه الفرع الشديد .

:

حاولت تارا أن تقف وساعدها ادهم .

تارا بتعب : ممكن تفتح الشنطه عشان

اجيب حاجه غاده ؟

شعر ادهم بغصه في قلبه : تارا أنتِ مش

محتاجه تجيبي حاجه أنا هدخلك دلوقتي

واجيب الحاجة أنا .

ثم ادخلها وهو يحتضنها حتي اجلسها علي  
أحد الكراسي وخرج ليأتي بالاغراض من  
الخارج .

مصففة الشعر بفضول : هي مين دي  
يامدام غاده ؟

غاده بقسوة : خدامتي .....!

مصففة الشعر بسخافة وهمس : ياختي ده  
جوزك داخل حاضنها هو جوزك بيحضن كل  
الخدمات كده ؟

ثم ضحكت بشده .

شعرت غاده بالغیظ من حديثها .

غاده بقوه :خلصينا بقي وشوفي شغلك .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد ساعات :

كانت غاده تقف وهي ترتدي فستان زفاف  
ابيض ضيق وعاري يأخذ شكل جسدها  
وتضع مكياج صارخ كما أنها تركت شعرها  
الاحمر الناري القصير مفرودا .

بينما خرجت تارا وهي ترتدي ( ذلك

الفستان) ❓❓

رائع وتضع مكياج خفيف جدا ولكنها

أصبحت كالاميرات من شده جمالها

رائع وتضع مكياج خفيف جدا ولكنها

أصبحت كالاميرات من شده جمالها .

نظرت لها غاده بغیظ ولم تستطع التكلم

حيث منعها دخول ادهم الذي كانت نظراته

متوجهه صوب تارا بقوة واعجاب لم يستطع  
اخفاؤة .

:

ومن شدة انسحاره بجمالها اقترب منها بقوة  
تحت نظرات غاده المصدومة والغاضبة  
والحاقدة أيضاً .

ادهم : .....

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\* ودمتم سالمين ♡ .

الفصل الخامس عشر :

:

ادهم بضيق : تارا بلاش تروحي الفرخ .

تارا بغرور وهي تعقد ذراعيها : وده ليه بقي  
أن شاء ليه ؟



ادهم بضيق وهو يقترب لأذنيها و بهمس :  
عشان طالعه حلوة اوي وانا مش هستني  
لحد اما تتعاكسي أو حد يجي يطلب ايدك  
مني ....!

لتنظر له بانتصار وتكمل : بس النهارده  
فرحك ولازم احضر .

واكملت وهي تمسك حقيبته يدها الصغيرة :  
ويلا بقي عشان مينفعش المعازيم تستني  
العرسان أكثر من كده.....!  
ثم تحركت تتقدمهم نحو الخارج بثقه .

:

كان جميع أقرباء ادهم و غاده بالخارج ومن  
ضمن أقرباء ادهم كان ابن عمه احمد ذلك  
الشاب الذي يكرهه ادهم بشده وكان دائما  
معه علي خلاف سببه أن احمد كان يريد أن

يتزوج من تارا ولكن ادهم سبقه لذلك احمد  
دائما يشعر أن ادهم سرق تارا منه وجاء  
اليوم ليثبت لأدهم أنه لا يستحق تارا ولم  
يحافظ عليها أما ادهم فهو يغير منه بشده  
ويشعر دائما انه يخترق تارا بنظراته التي  
يملؤها العشق والغرام .

خرجت تارا بثقه يسبقها صوت كعب حذائها  
العالى ، ليقع نظر احمد عليها لينظر لها بحب  
شديد ، و تارا كالعاده لطيبتها تتجاهل نظراته  
تجاهها وحتى لا تنتبه لها ، فهي رغم كل  
شيء قلبها ممتلئ .

خرج ادهم وهو يتأبط ذراع غاده ولكنه  
غاضب وعيونه معلقة على تارا ، حتى اخيرا  
وجدتها بالقرب من سيارته وأحمد يتوجه  
نحوها .

تحرك بسرعه وغضب تجاه سيارته متجاهل  
لمه الناس حوله و الزفه التابعه له و مد يده  
يفتح باب السيارة لغاده وبعد أن ادخلها  
اغلق الباب واسرع تجاه تارا .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

عند تارا :

احمد بحب : ازيك يا تارا ؟

تارا بابتسامه باهته : الحمدلله ، ازي حضرتك  
يا استاذ احمد ؟

احمد بحب : بخير من ساعه ما شوفتك ، هو  
ينفع تركبي معايا العربيه واحنا رايعين

القاعه ؟ (اكمل بكذب وهو يري علامات  
الرفض علي وجهها ) اصل انا بخاف اسوق  
العربية لوحدي يعني عندي زي عقده كده  
ووالدي واختي هيركبوا مع طنط هياتم .

:

تارا بضيق : حاضر .

جاء ادهم ليتحدث بضيق : يلا يا تارا عشان  
نروح القاعه .

تارا بثبات : أنا هركب مع استاذ احمد يا ادهم  
( واكملت وهي تذهب من أمامه هي  
وأحمد ) عن اذنك .

ثم ذهب ليركبا السيارة سويا ، بينما اضطر  
ادهم أن يذهب إلى غاده وهو يكاد ينفجر من  
الضيق والغضب والغيط .

غاده بتذمر وصوت عالي : انت كنت في----.

قاطعها ادهم بصوت جهوري : مسمعش  
صوتك لحد ما نروح البيت اخر الفرخ ...!  
ثم تحرك بأقصى سرعه متوجه إلي تلك  
القاعه وهو يدعو أن تنقضي تلك الليله  
وتنتهي .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في سيارة احمد :

:

كانت تارا تستغل انشغال احمد بالقيادة و  
رفعت هاتفها و بعثت رساله ليوسف تخبره  
بانها في طريقها للقاعه .

احمد بابتسامه : هو انتِ يا تارا مش بتفكري

تشتغلي ؟

تارا بضيق حاولت اخفاؤه : حالياً لأ .

احمد بحب : طيب اما يبقي في تفكير انك

تشتغلي أنا اتمني اني استفاد من خبراتك .

تارا بهدوء : أن شاء الله ، هو فاضل كتير

علي القاعه ؟

رد احمد بضيق : لأ .

حسناً لقد كشف أمره يبدووا أنها قد لاحظت

بطأ السرعة التي يسير بها لذا عليه أن يسير

بسرعه عاديه حتي لا تغضب منه يكفيه

كونها استقلت نفس سيارته .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

وصل الجميع الي القاعه ، وكان أول  
الواصلين ادهم وغاده .

ترجل ادهم من السياره بسرعه وذهب  
ليبحث عن تارا حتي أنه نسي وجود غاده  
تماما وتركها في السياره .

:

ظل ادهم يبحث عن تارا كالمجنون تماما  
ركل بقدمه الأرض أكثر من مره بغضب  
حتي اخيرا وجدها تأتي في اول الشارع ظل  
ينتظر بضيق حتي توقف ليسرع تجاههم  
ويفتح باب تارا ويمسك يدها بسرعه وينزلها  
من السياره .

تارا بخوف : اهدي يا ادهم أنا تعبانه .

:

ولكن ادهم كان يعميه الغضب ، كادت تارا  
تقع لتصرخ بخوف جعل ادهم اخيرا يتوقف

.

ادهم بخوف : في ايه ؟ أنتِ كويسه ؟

تارا برعب علي جنينها : براحه يا ادهم أنا  
تعبانه من الصبح وانت عارف ( أكملت  
وهي تحاول أن تصبح بخير ) ممكن لو  
سمحت تبطل تشدني الناس بدأت تبص  
علينا والحمدلله اني موقعتش !...

ادهم بتعجب : اשמعنا يعني ؟

تارا بتوتر : ها ؟؟؟ لأ يعني اقصد عشان  
الفرح والفرح وكده كنت هتبهدل .

اكمل ادهم وهو يتأبط ذراعها ويمسك يدها  
وهو يدخل إلي القاعه : الفرحة اخرة ساعتين



تلاته ويخلص مش عايز اشوفك واقفه مع  
البنى ادم ده تانى ، فاهمه ؟

:

ردت تارا بضيق : فاهمه .

فجأة لاحظت تارا أنها وادهم دخلا القاعة  
وسط زفه وإلقاء ورود تماما كأنهم العروسين  
هنا فقط تذكر ادهم انه نسي غاده في  
السيارة وهي مقفلة عليها ، ولكنه أيضا لم  
يريد ترك تارا هكذا ، فأكمل دخوله معها  
وهو يبتسم وهي أيضاً حيث تذكرها سويا ليله  
زفافهما وفرحتهما في هذا اليوم .

دخل ادهم القاعة واجلس تارا علي أحد  
الطاولات القريبة من مكان جلوسه هو و  
غاده .

:

ثم تحرك نحو الخارج ليحضر غاده التي تكاد  
تموت من غيظها فهي قد شاهدت المشهد  
بأكمله ودخوله هو وتارا القاعة تماما  
كالعروسين وظلت تصرخ وتضرب بيديها  
علي الزجاج ولكنه لم ينتبه له من الأساس .

ادهم ببرود : انزلي يلا .

حاولت غاده الاعتراض علي ما فعل ولكنه  
لم يسمح لها .

ادهم وهو يسحب يدها لينزلها : تتكلم بعد  
الفرح .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في القاعة :

دخل ادهم و غاده القاعه وسط تعجب  
ودهشه من جميع المعازيم من طريقة  
ملابسها ومن غرورها وعدم جمالها أيضا  
حتي أن معظم المعازيم وصفوا ادهم  
بالجنون .

أحد النساء الجالسين بتقزز : بقي بعد بنت  
الناس تارا واحترامها وجمالها يروح يتجوز  
دي ؟

لترد عليها صديقتها التي تجلس بجانبها :  
علي رأيك هي البت مش يتيمه بس كانت  
شايله جوزها وحماتها ومتربيه و كل ما نروح  
عندهم المعامله الطيبة مع أن حماتها مش  
بتعاملها كويس اصلا لكنها علي طول كانت  
بتقولها يا ماما وعلي طول مش بتقول غير  
حاضر ونعم .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

عند جهة الشباب :

أحد الشباب يتحدث هو و زميله : ايه اللي  
هو متجوزها دي ؟ ده انا بعد ما شوفت  
الأولي قولت هيتجوز عليها ملكه جمال ، لكن  
ده شكله مجنون مش مقدر قيمة النعمه  
اللي معاه .

:

رد عليه صديقه : علي رأيك فعلا مجنون ...!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد مرور بعض الوقت :

جاء وقت رقصة السلو للعروسين :

قام ادهم ليرقص مع غاده بإبتسامه وهو  
يحتضنها .

بينما تارا كانت تنظر لهم بضيق وحزن وهي  
تتذكر يوم زفافها هي وادهم والفرحة التي  
كانت تملأ الأجواء ، تنهدت بضيق وصبر على  
أن يمر ما تبقي من الوقت عليها تنهي كل ما  
يحدث .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد ساعات :

واخيرا انتهت تلك الليلة ، أسرع تارا  
بأرسال رساله ليوسف وكان محتواها الآتي :  
احنا خلاص هنتحرك من القاعه مسافه  
نصف ساعة لحد البيت استني بالعربية عند

الباب الخلفي و بلاش تشغل نور العربية لأن

واحنا علي الطريق حد هياخد باله .

وارسلتها اخيرا وهي تتنهد بضيق .

احمد يا بتسامه : يلا عشان اوصلك .

:

تارا بهدوء : لا شكرا أنا همشي مع ادهم .

احمد بتعجب : بس ادهم خد غاده و طنط

هياتم ومشي من بدري .

تارا بضيق : احم طيب مش مشكله هروح

اركب تاكسي .

احمد : مش معقول اسيبك تركبي تاكسي

في وقت زي ده الوقت متأخر جدا ، لو

سمحتي سيبيني اوصلك كده هرتاح اكثر .

تارا وهي تنظر لساعتها بإيجاز : تمام يلا .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد حوالي نصف ساعة :

وصلت تارا المنزل و ترجلت بسرعه من  
السياره وهي تشكر احمد .

دخلت المنزل لتجد ادهم ينتظر غاده في  
الاسفل و هو يشعر بالضيق والملل .

نظر ادهم لتارا ثم تحدث : أنتِ كنتي فين كل  
ده ؟

تارا بضيق : دورت عليك عشان اروح معاك  
عرفت ان كلكم روحتوا .

:

ادهم ببرود : أنا اسف نسيتك ، بس كنا  
خلاص هنتأخر علي معاد الطائرة يدوب غاده  
تغير عشان نلحق نروح المطار .  
نظرت له تارا شزرا : طيب أنا هطلع انام لأني  
فعلا تعبانه .

ادهم بقلق : مالك ؟ حاسه بأيه ؟  
تارا : مفيش ارهاق بس من اليوم .  
ادهم بعدم اهتمام : تمام .

صعدت تارا إلي الاعلي صادفها نزول غاده  
وحدها وخاصة بعد ذهاب هياتم للنوم .  
غاده بإبتسامه : حبيبي أنا جاهزة .  
ادهم بحب : طيب يلا يا حبيبتي .

ثم توجهها سويا إلي الخارج تحت نظرات تارا  
التي اختبأت خلف أحد الجدران .



:

صعدت بسرعه لتقف في البلكونه للتأكد من  
ذهابهم وبعد رحيلهم ذهبت سريعاً لتغير  
حذاءها إلي كوتشي مريح ثم اخدت حقيبتها  
الكبيرة التي جمعت بها جميع أغراضها ثم  
انزلتها بحذر شديد وتوجهت بسرعه إلي الباب  
الخلفي .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

خلف المنزل :

:

كان يوسف يقف خارج سيارته ينظر في  
ساعته بقلق حتي اخيرا وجد باب المنزل  
يفتح اقترب سريعاً ليأخذ حقيبتها ويضعها

في السيارة لتركب هي بسرعه ويعود هو  
ليتحرك من هذا المكان بهدوء .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

الفصل السادس عشر:

:

بعد أن أبتعد يوسف بسيارته عن البيت  
بمسافة امنه توقف علي جانب الطريق  
قليلا .

يوسف : احنا مش هينفع نروح شرم الشيخ  
طيران عشان وقتها هيعرف يوصلنا بسهوله  
فعشان كده احنا هنضطر نسافر بالعرييه ،

ومعلش أنا عارف انك هتتعبني بس وقت ما  
تحبي قوليلي عشان اقف ولو عايضة تنامي  
ورا في العربيه براحتك بردوا المهم تبقي  
مرتاحه .

:

تارا بامتنان : أنا بجد مش عارفه اقولك ايه  
والله أنا لو ليا اخ مش هيعمل معايا كل ده .  
يوسف حتي لا يُشعرها أنه يتفضل عليها :  
أنا مش بعمل حاجه كل الحكايه أن أنا جالي  
انتداب لشرم الشيخ في فرع المستشفى  
اللي هناك فا أخذتك معايا لا اكثر ولا اقل  
يعني انتِ مش جبراني علي حاجه كده كده  
كنت مسافر فبلاش بقي تحسيسيني اني  
بطل في نفسي كده (وأكمل بغرور مصطنع  
وضحك ) احسن ها أتغر بقي وانا قولتلك  
اهو .

:

ضحكت تارا علي كلامه بشده و ابتسمت

بهدوء .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد ساعتين :

اوقف يوسف السيارة .

يوسف بقلق : انتِ كويسه ؟ مرتاحه ؟ بطنك

وجعاكي أو حاجه ؟

تارا بإبتسامه وهدوء : ابدا والله انت ماشي

براحه جدا حتي بالعكس والله أنا مستمتعه

جدا وعاجبني الجو متقلقش عليا .

:

زفر يوسف بإرتياح : طب الحمدلله اول ما  
تحبي اقف قوليلي وفاضل بالظبط ساعتين  
واقف في الريست وساعتها هترتاحي شوية .

اومأت تارا له بإبتسامه وعادت لتنظر  
للطريق بإستمتاع .

:

سرحت تارا قليلا في أفكارها وفكرت كيف  
يقضي ادهم وقته الان وماذا يفعل مع تلك  
الغاده ، فكرت كيف ستكون رده فعله عندما  
يعرف بذهابها ، هل سيحزن ؟ لا تظن ذلك  
فهو لم يعد يهتم بوجودها من الأساس حتي  
أنها تتوقع عدم شعوره بغيابها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في الطائره :

كان ادهم يجلس بضيق بادي علي قسماته  
و غاده تجلس بجانبه بغضب .

غاده بغضب : تقدر بقي تفهمني ايه اللي  
حصل النهارده ده ؟

:

ادهم ببرود : عادي.....! ، أنا عايز انام تصبحي  
علي خير .

ثم بدأ بتمثيل النوم حتي تصمت غاده .

وبالفعل نجحت خطته وصمتت غاده بغیظ  
من تغيير معاملته لها ومن ما فعل .

ظل ادهم سارح في أفكاره وهو يتخيل تارا  
وماذا تفعل الان شعر بغصة في حلقه من

مجرد تخيله أنها من الممكن أن تكون تبكي  
الان .

:

ثم تنهد تنهيدة حارة بضيق وظل ينظر من  
نافذة الطائرة بعدما نامت غاده .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد ساعتين آخرين :

توقف يوسف أمام استراحه كبيرة في  
منتصف طريق مدينة شرم الشيخ .

يوسف بابتسامه : تارا يلا عشان نازل تأكلي  
حاجه النهار طلع و أنتِ مكلتيش حاجه من  
امبارح .

:

تارا بهدوء : حاضر .

ثم نزل سوياً إلي تلك الاستراحة .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في داخل الاستراحة :

كان يوسف و تارا يجلسان سويا وجاءت لهم  
نادله لتعرف طلباتهم .



النادله بإبتسامه : اتفضلوا اقدر أساعدكم

ازاي ؟

يوسف وهو يبتسم لتارا : تاكلي ايه ؟

تارا بهدوء : ممكن اطلب اسكلوب بانیه و

مكرونة وايت صوص .

:

يوسف بإبتسامه : خلاص اتنين اسكلوب

بانیه و 2 مكرونة وايت صوص و 2 عصير

مانجا .

النادلة بإبتسامه : تمام يافندم عن اذنكم .

بعد ذهابها .

تارا بإندهاش : انت عرفت منين اني بحب

عصير المانجا ؟

يوسف بضحك : احساسني .

ضحكت تارا ثم قالت : صحيح انت

محكتليش عن عيلتك خالص هما فين ؟

يوسف : أنا يستي والدي ووالدي في الامارات

والدي عنده اكبر شركه استيراد وتصدير في

الامارات وماليش اخوات .

:

تارا بتعجب : طيب وانت مش شايف انها

غريبة انك مش عايش في الامارات مع

عائلتك ؟

يوسف : أنا كنت طول عمري عايز ابني

نفسي لوحدي فا عشان كده انا اتفقت مع

والدي اني اشتغل في مصر لوحدي وابني

نفسي بنفسي حتي اني عمري ما طلبت من

والدي اي فلوس للجامعه أو اي طلب حتي

لو عادي كنت بحب اني اشتغل واتعب بكل

قرش في جيبي وده كان بيحسني اقدر  
بالنجاح ، كنت بحس ان في سبب لوجودي  
في الحياه .

:

تارا يا عجاب واضح : بجد انت انسان مكافح  
اوي ومجتهد اي انسان غيرك كان ممكن  
يعتمد علي فلوس والده وخلص وخصوصا  
أن أهلك ميسورين الحال .

قاطع كلامهم عوده النادلة بالطعام .

النادلة يا بتسامه : بالهنا والشفاء وألف مبروك  
شكلكم عرسان جداد .

شعرت تارا بالأحراج الشديد واحمر وجهها  
بشده .

:

يوسف بثقه : لأن أنتِ فهمتي غلط احنا

اخوات .

نظرت له تارا بإمتنان شديد واعجاب لأخلاقه

فهي كل مره تكتشف فيه مييزات رائعه

حمدت ربها أنها طلبت منه المساعدة

وحمدت ربها أنه أخبرها انهم اخوات فهي

أصبح اهتمامها الاول والاخير فقط طفلها .

أما يوسف فكان حقا يحترم تارا ويشعر أنها

أفضل أخت قد يحصل أي شخص عليها

وهي ايضا متزوجه ومهما فعل بها ادهم

فهي سوف تظل تحبه فهذا هو القلب لا

يسكنه إلا اول ساكنيه فقرر أن لا يخسرهما

كصديقة واخت .

ثم بدأ يوسف وتارا في تناول طعامهم .

:

بعد مده :

تحرك كلا من يوسف وتارا عائدين لسيارتهم  
ليستقلوها ويكملوا الطريق .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد مرور بعض الوقت :

كانت الطائرة تهبط مطار باريس .

نزل ادهم وغاده من الطائرة ثم انهو

الإجراءات سريعا وتحركا في اتجاه الخارج

ليستقلا تاكسي إلي فندق إقامتهم .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الفندق :

دخل ادهم وغاده إلي جناحهم في الفندق  
والذي كان عبارة عن حجرة رئيسيه كبيرة  
بمرفقاتها وبجانبها حجرة أخرى عبارة عن  
حجره للمعيشه تحتوي على صالون راقى  
ضخم .

:

غاده وهو تحاول الابتسام : يلا يا حبيبي غير  
هدومك علي ما اطلب عشاء .

أوماً ادهم لها ثم دخل إلي الحمام ليأخذ شاور  
ويبدل ثيابه .

قامت غاده بالاتصال علي الريسبشن لطلب  
عشاء لعروسين ولم تنسي اخبارهم عن  
إحضار شامبين .

:

ومن ثم دخلت أيضا هي لتبدل ثيابها  
بفستان احمر مثير وقصير .

كانت تجلس في الغرفة لتسرح شعرها ،  
بينما كان ادهم في الخارج يحضر العشاء من  
النادل .

دخل ادهم لينده لها ، تفاجأ مما ترتديه  
ولكنه لم يعلق واكتفي بأن ينظر لها بضيق .

:

ادهم بضيق : يلا العشاء جه .

خرجت غاده لتتفحص العشاء ولم تجد  
الشاميين .

غاده بتساؤل : هما مجابوش شاميين ؟

ادهم بضيق : جابوها وانا اتخانقت معاهم  
ورجعتها.

:

غاده بغضب : ليه كده يا ادهم أنا اللي  
طلبتها .

اقترب منها يمسك يدها بغضب ويلويها  
خلف ظهرها .

ادهم بضيق وغضب : انتِ عارفه ان أنا  
مبشربش ومسمعش حسك تاني تقولي  
شاميين أو اي حاجه من دي .

ثم تركها .



:

غاده بضيق وهي تضع يديها في خصرها :  
وايه يعني ؟ دي ليله واحده ومفيش حاجه  
اما تشرب .

اقترب منها ادهم مره اخري بضيق :  
قولتلك أنا مبشر بش ومش هغضب ربنا  
عشان ليله .

ثم دفعها بشده وذهب .

غاده سريعا : علي فين ؟

:

ادهم بغضب : داخل أنام تعبان .

ثم تركها سريعاً ودخل لينام .

قامت غاده بضيق لتتبعه وجدته نائم علي  
الكنبة التي في الغرفة .

:

خرجت من الغرفة وهي تكاد تموت من  
غيظها .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد مرور ساعتين آخرين واخيرا وصل  
يوسف وتارا إلي شرم الشيخ .

:

صعد يوسف هو وتارا إلي عماره و اعطي تارا  
مفتاح .

يوسف : ده مفتاح شقتك .

ثم مد يده في جيبه وأخرج مفتاح اخر .

يوسف : وده مفتاح شقتي و زي ما أنتِ  
شايفه كده الشفتين لازقين في بعض يعني

لو احتاجتي اي حاجه متتردديش انك  
تخبطي عليا .

:

شكرته تارا بابتسامه ثم فتحت باب شقتها  
لتدخل وتتأملها .

كانت الشقة ليست كبيرة ولكنها متوسطة  
الحجم تحتوي علي غرفتين ومطبخ متوسط  
الحجم وصالون متوسط أيضا ولكنها كانت  
تحتوي علي اثاث رائع وفخم شعرت تارا  
بالارتياح في هذا المكان .

وجدت الباب يدق ذهبت لتري يوسف يقف  
وهو يحمل حقيبتها .

:

يوسف : اتفضلي ، و هتلاقي في المطبخ كل  
حاجه تحتاجيها .

تارا بإمتنان شديد : بجد شكرا يا يوسف .

قاطعها يوسف : مفيش شكر بين الاخوات .

تارا : أنا كنت عايضة اقولك حاجه .

:

يوسف : اكيد طبعا اتفضلي .

تارا : أنا عايضة اشتغل أنا اشتغلت قبل كده

وعندي خبره .

يوسف : بس أنتِ مش هتتعبي ؟

تارا بإبتسامه : أنا عايضة اشتغل عشان ابني

ومتخافش هحافظ عليه وبعدين لو فضلت

قاعده كده هزهق .

يوسف بابتسامه : حاضر هدورلك علي

شغل .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

حبايبي الحلوين أيه رائيكم في الفصل ؟  
عايزة كومنتات كتير بقي عشان تشجعوني  
أنزل تاني .

دمتم سالمين: ♥ ♥

الفصل السابع عشر :

:

في شرم الشيخ :

بعد يومين :

دقات علي باب شقه تارا ، لتقوم تارا بإرتداء

اسدالها ثم الذهاب لفتح الباب ، لتجد

الطارق هو يوسف .

يوسف بإبتسامه : لقيتلك شغل .....!

تارا بفرحه : بجد ؟

يوسف بإبتسامه : ايوه يا ستي بجد ، يلا  
غيري هدومك وانزلي عشان نتغدي سوا  
احتفالا بالمناسبة دي وبالمره اقولك علي  
التفاصيل .

:

نظرت له تارا بإمتنان وقالت بإبتسامه :  
حاضر .

ثم ذهب ، فأغلقت الباب ودخلت لتبدل  
ملابسها .

تارا بفرحه وهي تضع يديها علي بطنها :  
شوفت يا حبيبي خالو يوسف بيساعدنا ازاي  
؟ أن شاء الله اول ما تتولد تفضل تقوله يا  
خالو علي طول .

ثم توجهت نحو الأسفل ، إلي ذلك المطعم  
الذي دائما ما يجلسون فيه فهو دائما  
يحترمها وعندما يريد أن يتحدث معها يذهب  
إلي ذلك المطعم ليتحدث هناك .

دخلت تارا لتجده يجلس علي الطاولة  
الخاصة بهما دائما يجلسان عليها .  
اقتربت منه بإبتسامه وذهبت لتجلس قبالة

تارا بحماس : قولي بقي تفاصيل الشغل .  
يوسف بحزن مصطنع : ليكي حق مهو أنا  
غلطان ( ثم أكمل بطريقة كوميدية ) خلاص  
يا واد يا سوف راحت عليك اول ما لقيت  
لتوتو شغل معبرتكش حتي بد ازيك ...!

:

تارا بضحك : وهو في دكتور كبير اسمه سوفيا

؟

ثم ظلا يضحكان سويا فهذا طبع يوسف  
استطاع خلال مده قصيره أن يجعل تارا  
تعتاد عليه وتعتبره اخاها وكان دائم  
الضحك والهزار معها حتي يرفه عنها  
ويمحي اي حرج بينهم .

تارا بجديه : بجد يلا بقي احكي لي عن الشغل

.

يوسف : بصي يا ستي بما انك مهندسة  
ديكور ، ف أنا لقيتلك شغل في شركة كبيرة  
لسه فاتحه فرع هنا في شرم الشيخ جديد  
ومحتاجه مهندسين ديكور شاطرين و بعت  
ليهم ال C.V بتاعك ووافقوا انك تروحي بكرا  
تعملي المقابلة معاهم .



تارا بتوتر : تفتكر هيقبلوني ؟

يوسف بثقة : و من بكرة كمان .....!

تارا بقلق : يارب .

:

يوسف بحنية : وبعدين بطلي توتر بقي

عشان زينهم ميتعشب .....!

تارا بتعجب : زينهم مين ؟

يوسف بضحك : هو انا مش قولتلك أن أنا

عايز اسمي الببي زينهم ؟

تارا بصدمه : نعههههه لا طبعا ، انا اسمي

ابني زينهم ؟ ، انت اكيد بتهزر .....!

:

ظل يوسف يقنعهها وهو يضحك بشده .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في باريس :

مر يومان كان ادهم يتجاهل غاده بهم تماما  
وكان يستغل انشغالها في الليل ليذهب  
للنوم علي الأريكة دون أن تشعر به .

:

غاده بغیظ : ادهم ...!

لم يرد ادهم فقد كان يصطنع النوم ، بينما  
غاده ظلت تنادي عليه حتي شعرت باليأس  
وذهبت للنوم بضيق .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

صباح اليوم التالي :

استيقظت تارا من نومها بنشاط وقامت  
لتتناول الإفطار و تأخذ ادويتها ثم عادت  
لغرفتها لتبدل ثيابها لتستعد للمقابله .

بعد دقائق :

كانت تارا تهتم بأغلاق بابا المنزل لتجد  
يوسف امامها وينظر لها بإبتسامه .

:

يوسف بإبتسامه : يلا عشان ننزل يا توتو .

تارا بإبتسامه : يلا علي فين ؟

يوسف : اكيد مش هسيبك تروحي المقابلة  
لوحدك ، يلا نروح سوا يا توتو .

تارا بضحك : يلا يا سوفيا .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الطريق :

تارا بتوتر : أنا خائفة اوي يا يوسف .

يوسف بأطمئنان : مادام قلقتي يبقي

هتتقبلي .

تارا بتعجب : بجد ؟

يوسف بتأكيد : أيوة بجد .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

امام شركة كبيرة جداً يبدوا عليها الضخامة  
وروعه البناء توقفت سيارة يوسف .

تارا بعد أن رأت الشركة ازداد توترها بشده .

تارا بخوف : يوسف بلاش ننزل الشركة باين  
انها كبيرة اووي وانا خايفه اني متقبلش .

:

يوسف بجديه : بصي يا تارا مادام جيتي  
ادخلي عشان تبقي عملتي اللي عليك ما  
يمكن تقبلي ويبقي عندك شركة اكبر من  
دي .

ضحكت تارا بقوه : ماشي يا يوسف ، هسمع  
كلامك و هحاول اصدقك .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

داخل الشركة :

دخلت تارا للمقابلة بينما جلس يوسف  
ينتظرها في الخارج .

في الداخل :

كانت نائبة المدير هي من تقوم بإجراء  
المقابلة مع تارا .

:

نائبة المدير وهي تتفحص ملفها : ممم  
يعني أنتِ متخرجه بتقدير امتياز .

تارا : ايوه يا فندم

نائبة المدير : ممم بس عرفت انك حامل ...!

تارا بتوتر : أيوة يافندم بس ده مش هياثر  
علي شغلي خالص أن شاء الله .

:

نائبة المدير : طيب معاكي حاجه من شغلك

؟

اومأت تارا لها وهي تفتح اللاب توب الخاص  
بها وتُريها بعض الصور .

تارا : دي كلها صور من شغلي علي برامج  
معينه .

نائبة المدير بإعجاب : شغلك بروفيشنال  
اوي .

تارا بإبتسامه : شكرا لحضرتك .

نائبة المدير بإبتسامه : بس أنا فعلا مش  
ببالغ احنا الفترة دي فعلا محتاجين

الأسلوب ده في التصميم ، مبروك اقدر  
اقولك انك اتعينتي معنا .

:

تارا بفرحه شديده : شكرا جدا لثقة حضرتك  
يا فندم .

نائة المدير بإبتسامه : تقدرى تبدأي شغل  
من بكرة الساعة 9 و ندي السكرتيرة اللي بره  
هتعرفك علي كل حاجه بخصوص الشغل .  
شكرتها تارا ثم استأذنت نحو الخارج .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الخارج :



كان يوسف يجلس على احدى الكراسي  
بتوتر شديد ، حتي وجد تارا تخرج وهي  
ترسم الحزن علي وجهها .

يوسف بخوف : ايه اللي حصل ، ولا اقولك  
هو باين علي وشك يلا نمشي .

سار يوسف بحزن بينما تارا تسير خلفه وهي  
تحاول أن تمنع نفسها من الضحك بصعوبة

في السيارة :

:

يوسف بضيق : أنا مش هياس وهدورك  
علي شركه تانية احسن منها .

تارا بحزن مصطنع وهي تنظر له : وقف  
العربية شوية .

أوقفها يوسف بخوف .

تارا بحزن مصطنع : هو انت بكرا هتوصلني  
الشغل ولا هركب توكتوك ؟

:

يوسف بحزن : اكيد هوصلك ، اي ده استني  
كده أنتِ قولتي ايه ؟ يامجنونه يعني أنتِ  
اتقبلتي ؟ وبعدين ايه ده في مهندسة ديكور  
محترمه تركب توكتوك ؟

ظلت تارا تضحك بشده علي ما قاله وبقيا  
هكذا حتي ذهبا كل لمنزله .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في باريس :

:

ادهم بضيق : عندنا سهرة علي الساعة 8

كده .

غاده بفرحه : عاملي عشاء كأعتذار يا حبيبي

؟

ادهم بكره : ده عشاء عمل ، مش عايزك

تنسي اننا جايين عشان الشغل اصلا يعني

مش جايين تتفسح أو شهر عسل .

:

نظرت له غاده بغیظ وذهبت لتستعد فقد

أخبرها قبل ساعه فقط كيف ستضع

مستحضرات التجميل ومتي سوف تهتم

بشعرها فذهبت من أمامه لان لا وقت

للنقاش .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد ساعة ونصف :

:

كان ادهم يقف في أحدي القاعات الكبرى في  
باريس من أجل العمل .

كان ادهم يقف مع بعض رجال الأعمال  
يتناقشون في العمل .

كانت هناك عيون تراقبه للتأكد أن كان هو أو  
لا ولكنها تأكدت عندما رآته يتحدث مع  
امراة ما بالمصريه فأقتربت منه بإبتسامه  
لتلقي عليه التحية وتطمئن علي زوجته .

المرأة بإبتسامه : ازيك يا استاذ ادهم ؟

ادهم وهو يبادلها الابتسام : الحمد لله تمام .

:

المرأة وقد لاحظت عدم معرفته بها : أنا  
دكتورة مها ، دكتورة مدام تارا .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

يلا فوتس كتير بقي وكومنتات اكثر عشان  
انزل اللي بعدها حالا

دمتم سالمين ♡ .

الفصل الثامن عشر :

:

المرأة : أنا دكتورة مها دكتورة مدام تارا .....!  
ادهم بعدم اهتمام : اهلا بحضرتك .

الطبيبة مها بتعجب : هي مدام تارا كويسه ؟

بقالها كتير مش بتجيلي المتابعه .....!

ادهم بإيجاز : لا هي بس اتحسنت الحمدلله .

الطبيبة مها بإبتسامه : ازاى بقي أنا قايلالها

ان المتابعه في الأول دي مهمه اوي ، شكلها

كملت مع دكتورة تانيه ...!

ادهم بعدم فهم : متابعه ايه ؟

:

الطبيبة مها بتعجب : متابعه الحمل ...!

ادهم بصدمة : حمل .....!؟

الطبيبة مها بتعجب أشد : أيوة مدام تارا

حامل في شهر و ايام .....!

لم يحتمل ادهم صدمته فذهب من امامها  
بسرعه وغادر المكان دون أن يتذكر حتي  
وجود غاده مع اصدقائها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

ظل يجوب بسيارته شوارع باريس وهو  
مازال تحت تأثير الصدمه ، إلي أن أوقف  
سيارته في أحد الشوارع الهادئة وظل يحدث  
نفسه .

:

ادهم بفرحه : اخيرا يا تارا ؟ معقول حلمنا  
اتحقق وهخلف ابن منك ؟ الحمدلله اكيد  
فرحتي اوي اول ما عرفتي يا حبيبتي كان

نفسی اکون معاکي اول ما نعرف الخبر کان  
نفسی احضنک واقول للعالم کله اني مراتي  
حبیبتي حامل وهتجلی نسخه حلوة زیها  
منها ، یاااه فضلنا کثیر نحلیم بالیوم ده و ب رد  
فعلنا فیہ بس للاسف اتحقق غیر ما کان  
نفسنا بس خلاص یاحبیبتي هانت .....!

ثم بدأ بتمالك نفسه وعاد إلي حيث توجد  
غاده وجدها تقف أمام القاعه وتمسك  
هاتفها ويبدو عليها الضيق الشديد .

:

توقف بسيارته امامها فأقتربت لتركب  
بدورها بجانبه .

غاده بغضب وصوت عالي : انت كنت فين  
كل ده ؟ ومش بترد ليه ؟ وأزاي تسيني  
لوحدی وتمشي كده ؟



:

ادهم بنظرة ناريه : صوتك ميعلاش فاهمه ؟

اومأت غاده له بخوف .

ادهم بتمثيل : جالي خبر وفاة واحد صحبي

ومقدرتش استحمل الخبر .....!

:

غاده بتأفف وتمثيل : الله يرحمه يا حبيبي

!...

ثم حرك السيارة باتجاه المنزل مره اخري .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في شرم الشيخ :

:

مر اسبوع علي تارا وهي تعمل وقد أثبتت  
نفسها في العمل و اصبح رأيها من الآراء  
المهمه في العمل .

عادت تارا منزلها بتعب ، ثم ذهبت لتحضر  
الطعام قبل أن تذهب مره اخري إلي متابعتها  
الأسبوعية .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

مر حوالي شهر اخر منذ معرفه ادهم بخبر  
حمل تارا وكان وقتها قد انتهى من عمله في  
باريس فعاد إلى مصر .....!

:

ذهب إلى فيلته وهو متشوق لرؤية تارا وكان  
يسرع في خطواته ليراها .

دخل ليجد والدته تجلس في الصالون  
وتشاهد التلفاز براحه .

:

اقترب ادهم من هياتم بإبتسامه .

ادهم : ازيك يا ست الكل ؟

هياتم بإبتسامه :كويسة ، ازيك انت يا حبيبي  
؟

ادهم بفرحه : الحمد لله ، ( وأكمل وعيناه

تبحث عنها ) او مال تارا فين ؟

هياتم بحزن مصطنع وتمثيل : اسكت يا

ادهم متفكر نيش باللي حصل منها لله .

:

ادهم بخوف علي تارا : ايه اللي حصل ؟  
هياتم بكذب وتمثيل : أنا وصلتكم ودخلت  
لقيتها جايبة شنطه كبيرة ونازله بقولها راحه  
فين يابنتي زقتني و قعدت تزق وتشتم  
فيك وفيا وفي غاده بقولها ايه اللي حصل  
لكل ده قالتلي أنا زهقت منه وبصراحه كده  
لقيت اللي يدفع اكثر و لما جيت امنعها عن  
الخروج ضربتني علي دماغي بفازا كانت  
علي التراييزة وطلعت تجري ، ( واكملت  
ببكاء مصطنع ) أنا اسفة يابني حقك عليا  
اني معرفتش أوقفها .

:

ثم وضعت يديها الاثنتين علي وجهها وتبكي  
بشده، بدموع تماسيح .

تحرك ادهم من مكانه وذهب يحتضنها  
بحزن عليها وغضب شديد من تارا ومن ما  
فعلته .

كان يشعر أنه أخطأ عندما فكر أن يسامحها  
بعد ما فعلت.....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في شرم الشيخ :

:

كانت تارا تعمل بجد خلال هذه الفترة حتي  
أنها بدأت في تجهيز غرفة في منزلها للبيبي  
وكان جميع ما تدخره من مال توفره لطفلها

فهي قد بدأت تخطط لكل ما يحتاجه لتوفره  
له علي اكمل ما يكون فهو كل ما لها في  
الحياه .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد مرور سبعة أشهر :

في شرم الشيخ :

علي الهاتف :

:

تارا بتعب بسيط : لا يا يوسف أنا اخدت إجازة

لمده عشان اولد واخلي بالي من البيبي .

يوسف بضحك : هتفضلي تقولي البيبي كده

طول ما انتِ مش راضية عملي سونار ، أنا

قولتلك نعمل عشان نعرف بدل ما تدبسي

!.....

:

تارا بضحك : أنا كده كده جايبه هدوم الاتنين  
و بعدين أنا عايزة تبقي مفاجاه وكده كده كل  
اللي ربنا يجيبه كويس وانا راضيه الحمدلله .  
يوسف بإبتسامه : ربنا يرضيكي ويراضيكي .

:

وظلا يتحدثان سويا .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد اسبوع :

استيقظت تارا من نومها علي وجع بسيط  
في بطنها ولكن لم تهتم فهي هكذا منذ أن  
بدأت شهرها التاسع وقامت لتحضر حقيبة  
لها ولطفلها كما أخبرها يوسف لتبقي  
احتياطية .

بعد أن انتهت :

جلست لتسرح في خيالها وتذكر أيامها مع  
ادهم وحبهم الذي تبخر .

:

ظلت تارا تتخيل ادهم بجانبها ويحتضنها  
ويضع يده علي بطنها ويسميان طفلهما  
سويا .

نزلت دمعة من عينيها مسحتها بسرعه .



تارا بقوة : خلاص يا تارا مفيش عياط تاني أنا  
لازم ابقني أقوي عشان اعرف احافظ علي  
البيبي انا خلاص مليش غيره .

:

ثم فكرت أن تقوم لتشرب شئ ما ولكنها  
شعرت مره واحده بوجع بطنها يزداد ويزداد  
حتي لم تستطع كبتة صرخت بقوة .  
ثم حاولت الاتصال على يوسف .

:

يوسف بضحك : ده انا لسه قافل .  
تارا بمقاطعة : انا تعبانه اوي انا شكلي بولد  
!.....

يوسف بتوتر وخوف : طيب بصي اتنفسي  
كويس وحاولي بس تلبسي الاسدال وانا  
هجيلك حالا .

حاولت تارا التحرك ونجحت بعد صعوبة  
واخيرا ارتدت اسدالها .

رن جرس الباب .

:

كان تصرخ من الوجد وهي تحاول التحرك  
إلي أن فتحت الباب .

قبل أن يحدثها يوسف كانت تهوي مغشية  
عليها .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

رائيكم في الفصل ؟ وتتوقعوا تارا هتخلف ايه  
؟ وهيحصل لها حاجه ولا لا ؟ وادهم هيعمل  
ايه ؟ وهل صدق مامته ؟

قولولي توقعاتكم وهقراها كلها، ويلا تفاعل  
عشان انزل تاني .

دمتم سالمين ♡

الفصل التاسع عشر :

:

فتحت عينيها لا تعلم كم مر من الوقت أو ما  
حدث كل ما تعلمه أن هذا ليس منزلها .....!  
ليدخل عليها يوسف بإبتسامه كبيرة .  
يوسف بضحك : أكثر حد كان هادي وهو  
بيولد ده احنا نكرمك بقي .

:

ضحكت تارا بصعوبة : هو البيبي فين ؟

يوسف بجديه : موجود .

تارا بشوق : طب بنت ولا ولد ؟

يوسف بطفوليه : مش هقولك عشان

مرضتيش تخلينا نعرف لما كنتي حامل !....!

:

تارا بإبتسامه : يلا يا يوسف بقي بجد عايزة

اعرف !..!

يوسف بجديه : البيبي زعلان منك !....!

تارا بخوف : ليه ؟ هو فيه حاجه ؟ هو كويس

؟

يوسف بجديه : كويس ، بس أنتِ كل ما  
بتتكلمي بتجيبني سيرة البيبي بس لكن  
أخته لا وهي زعلانة منك وعماله تعيط .....!

:

تارا بعدم استيعاب : ازاي يعني مش فاهمه

؟

يوسف بضحك : هو البنج لحس عقلك ولا  
ايه ، انتِ رضيتي فربنا رضاكي بينت وولد  
زي القمر .

تارا بفرحه وقد حاولت أن تقوم : هما فين أنا  
عايزة اشوفهم .

:

يوسف بسرعه وهو يرجعها مكانها : هما  
بيلبسوا وجايين أنتِ بس اللي فوقتي بدري

.

تارا بحماس : طب روح شوفهم بقي  
واستعجلهم .

يوسف : حاضر .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد مرور عشر دقائق :

دخل يوسف وهو يحمل علي ذراعيه اطفال  
تارا الاثنين ، حينما رأت تارا يوسف يدخل  
الغرفة اعتدلت في سريرها سريعا دون أن  
تبالى بألم جسدها .

اخذت أطفالها منه وقامت بأحتضانهم  
بشوق وحب وبدأت تبكي بشده من تأثير

الموقف عليها شعرت أن الله قد عوضها عن  
جميع ما حدث لها من خيانة وإهانة وذل .

:

يوسف بإبتسامه : بعيدا عن اللحظة الحلوة  
دي هتسميهم ايه ؟

تارا بتفكير و ابتسامه : هسمي يوسف و  
يقين .

يوسف بإبتسامه : الله اساميهم حلوة اووي ،  
بس اسم يوسف ده مش عارف سمعته  
فين قبل كده بشبه عليه .

:

ظلت تارا تضحك .

:

بينما بدأ ينظر لها يوسف بحنان وابتسامه  
وهو يدعي الله أن يوفقها في حياتها ويحفظ  
لها أبنائها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في القاهرة :

في فيلا ادهم الكيلاني :

في غرفة هياتم :

كانت تجلس هياتم علي كرسي في الغرفة  
بأرتياح شديد ، بينما تنظر لها غاده في اعجاب  
واضح وتعجب .



غاده بخت : اقنعتيها ازاي انها تمشي ؟  
اوعي تفتكري اني صدقت الكلام ده .

:

هياتم بسرحان : أنا معملتش اي حاجه انا  
اتطمنت انكم مشيتوا وطلعت اوضتي انام  
صحيت الصبح عشان اطردها ملقيتهاش ولا  
حتي لقيت هدومها ولا شوفت وشها من  
ساعتها ، فقررت اني استغل ده لصالح  
كالعاده زي ما بعمل علي طول ، بس اللي  
مستغربه منه أنها مشيت ليه ؟ وراحت فين  
وهي اصلا ملهاش حد .....

:

غاده بعدم اهتمام : في داهيه المهم انها غارت  
بس كويس انك عملتي كده ، كده مستحيل  
ادهم يفكر يدور عليها .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في غرفة ادهم :

كان يقف في الشرفة بضيق وهو يتحدث في  
الهاتف .

ادهم بضيق : تدور في كل مكان وتتأكد من  
سجلات رحلات الطيران والمستشفيات .

:

ثم اغلق الهاتف وهو يفكر في خطه ما .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد مرور شهرين :

في شرم الشيخ :

منزل تارا :

:

كانت تارا تحضر الإفطار بسرعه لتعود  
لطفليها ولكن عندما عادت لاحظت أن  
طفليها أحدهم يصرخ بشده ووجهه أصبح  
احمر بشده ، تركت ما بيدها واسرعت له  
لتحمله ولكن وجدت أن طفلها حرارته  
مرتفعه جدا .

أسرعت تارا لتمسك هاتفها وتتصل علي  
يوسف وهي تبكي .

تارا ببكاء : إلحقني يا يوسف يوسف الصغير  
سخن اووي .

يوسف بقلق : طيب بسرعه لبسيه و البسي

أنتِ و يقين .

:

تارا : حاضر .

:

اغلقت تارا معه ثم ذهبت لتغير ملابسها

وملابس أطفالها سريعاً .

عندما انتهت تارا رن جرس المنزل ذهبت

لتفتح لتجد يوسف .

اقترب يوسف بسرعه واخذ منها يقين

وتركها تحمل يوسف عله يهدء في حضنها .

:

ثم اسرعا نحو الأسفل ليتحركا إلي المشفي .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد دقائق :

:

الطبيب : عنده برد من تغيير الجو لازم رعاية  
تامه احنا عملنا اللازم واديناله خافض حرارة  
بس لازم رعاية عشان السخونية لو زادت  
هيبقي في خطورة ، الف سلامه .

:

ثم ذهب .

ظلت تارا تبكي بخوف علي طفلها ، ولكن  
يوسف كان يحاول تهدئتها .

يوسف : يابنتي اهدي هو مش قال عمل  
اللازم ؟ احنا كمان هنخلي بالننا وان شاء الله  
خير .

اومات تارا له ومسحت دموعها ثم دخلت  
لطفلها .

:

ظلت تتأمل وجهه البرئ وعينيه السوداء  
الواسعه كأبيه تماما فقد كان وكأنه نسخه  
منه ، ظلت تتأمله بحزن شديد مما حدث له  
ومن كونه هو أخته بدون اب في حياتهم ظلت  
تتخيل ادهم معهم ويطمئنها ويحمل معها  
أطفالهم ويرعاهم كأسرة رائعه ، تذكرت  
وعده لها بأن يظل معها طوال العمر و كيف  
فكرا في حياتهم بعد إنجاب أطفالهما .

مسحت دموعها التي انهمرت دون أن تشعر

بها ، وظلت تنظر لطفلها بحنان .

بعد قليل جاء يوسف لتارا ليخبرها أن

الطبيب سمح بذهابهم فتحركا سويا نحو

الخارج .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في القاهرة :

في فيلا ادهم الكيلاني :

في غرفة ادهم :

كان ادهم يتحدث في الهاتف بعصبيه شديده

.

ادهم بصوت عالي وغضب : ازاي يعني مش

عارف توصلها ؟

=.....

ادهم : احسنلك اقعد في البيت وسيب

الشغلانه .

=.....!

:

ادهم بنفاز صبر : هديك آخر فرصة ولو

معرفتش مكانها هرفدك !.....

ثم اغلق الخط .

ادهم وهو يضرب بقبضته الحائط :مهو أنا

لازم الايكي !.....

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*



:

ايه رايكم في الفصل؟ وايه توقعاتكم ؟

دمتم سالمين ♡

الفصل العشرون :

في القاهرة :

في فيلا ادهم الكيلاني :

في غرفة هياتم :

:

غاده بغيظ وضيق وسخريه : عيل ايه اللي

اخلفه ده مش طايقني ده اغلب الوقت نايم

تحت في المكتب و اللي باقي في الاوضه

عالكنبة .

نظرت لها هياتم بصدمه ، لتتابع غاده .

غاده : أنا بجد زهقت وجبت أخري وهو لسه

عايش علي اطلال الهانم .....!

:

هياتم : انتِ لازم تتصرفي اعلمي اي حاجه

ونسية الزفته دي ، مينفعش تستسلمي

دلوقتي .....!

:

نظرت لها غاده بضيق ثم صمت .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في شرم الشيخ :

في منزل تارا :

في غرفة أطفالها :

كانت تارا تجلس بجانب طفلها يوسف بعد  
أن انامت طفلتها يقين .

:

ظلت تضع له كمادات وتجلس بجانبه بخوف  
، كانت تضع كل تركيزها في رعايته ، مر وقت  
علي وضعها هذا حتي انتبهت إلي صوت  
اذان الفجر ، قامت بعد أن اطمئنت أن  
حرارته قد انخفضت ، وذهبت لتتوضأ  
وتصلي الفجر وبعدها خرجت لتحضر اللاب  
توب الخاص بها إلي غرفة أطفالها وجلست  
تعمل بجد وبين حين وآخر تنهض لتطمأن  
علي طفلها وتعود لتكمل ، حتي غفت من  
التعب وبعد عشر دقائق استيقظت سريعا  
علي صوت بكاء طفلها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

ظلت حياتها هكذا تعب وكفاح و جهد في أن  
تهتم بأطفالها وترعى عملها ، حتي مر  
خمسة أعوام ، تحقق في هذه الأعوام حلمها  
في أن يصبح لديها شركة من أكبر الشركات  
في مجال الديكور ، أطلقت عليها اسم ( Y &  
T ) .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في شرم الشيخ :

في فيلا تارا :

علي سفرة الإفطار :

:

يقين بطفوله : مامي هو باي كلمك امبارح ؟

تارا يا بتسامه : أيوة يا حبيبي كلمني بليل  
عشان انت عارفه ان باي مسافر والساعه  
هناك غير هنا .

يوسف بتذمر طفولي : طيب مش صحتينا  
نكلمه ليه ؟

تارا بحزن : عشان انتم يا حبايبي كنتم نايمين  
وصعبتم عليا بس باي سلم عليكم كتير  
وبيقولكم أنه هيبعتلكم لعب كثير اووي  
بكره .

:

يوسف و يقين بفرحه : هيه هيه يحيا بابي .

نظرت لهم تارا بابتسامه و قلبها مفتور من  
الحنن عليهم .

قامت تارا لتنده الخادمه وتخبرها أنها سوف  
تذهب وان تهتم بأطفالها وتوصيها إذا حدث  
شء أن تحادثها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في شركه ( Y & T ) :

في مكتب تارا :

جاء يوسف ودخل لها وهو يبتسم بسعاده  
ولكن انمحت سريعا عندما رأي حزنها .

يوسف : مالك يا تارا ؟

:

تارا بحزن : تعبت يا يوسف تعبت من سؤال  
الولاد كل يوم عن باباهم تعبت من كذبي  
عليهم أنه مسافر وأنه يبسأل عليهم كل يوم  
تعبت من اني اروح اخر كل شهر اشتري لهم  
لعب كتير واقول من بابا عشان ميزعلوش  
تعبت و أنا شايفة فرحتهم ، خايفة يكرهوني  
لما يكبروا .

:

يوسف بحزن علي حالها : طيب مش شايفة  
ان جيه الوقت عشان تقولي لادهم الحقيقة ؟

:

تارا ببكاء : خايفة ،،،، أنا صحيح عدي5  
سنين بس لسه خوفي منه متغيرش لسه

متأكدہ أنه ممكن يعمل في ولادي حاجه  
مش عارفه اديله الامان لو مش هو غاده لو  
مش غاده طنط ، أنا مقدرتش انسي اي  
لحظه عشتها هناك أنا لسه بفتكر كل  
موقف واتوجع كأني لسه في الموقف أنا مش  
عارفه انسي أنا طاقتي خلصت أنا مش  
عارفه أخرج من الماضي .....!

:

يوسف بحزن : خلاص يا تارا اهدي ، انتِ  
طول عمرك قوية اوعي تضعفي ، أنا  
متعودتش عليكِ ضعيفة أنتِ اللي علي  
طول بتقويني مش هقدر اشوفك كده ، ولو  
علي انك تقولي لأدهم متقوليش مش مهم  
بس أنا هفضل بردوا ادعمك واقف معاكِ  
لانك اختي يا تارا .....!

:



تارا وهي تحاول الابتسام : المهم قولي اخبار

بنت عمك ايه ؟

:

يوسف بتذمر مصطنع : تصدقي أنا غلطان اني

قولتلك أنها قديمتي يعني اول ما جت

تشتغل معايا في المستشفى وحببتها

كونتي بتقولي يارا عادي ولما فضلت خاطبها

سنتين بقيتي تقوليلي بنت عمك كتبت

الكتاب واتجوزنا اهو من مده وبردوا بتقولي

بنت عمك و اهي حامل اهي جربي تقولي

تاني بقي بنت عمك .....!

:

تارا بصراخ سعيد طفولي : يارا حامل ؟ هيه

هيه هبقي عمتو هيه .....!

يوسف بضحك : انتِ متأكده انك مخلفه  
طفلين عندهم خمس سنين ؟

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

فوتس كتير يلا وكومنتس عشان انزل واحد  
كمان

دمتم سالمين ♡

الفصل الواحد وعشرون :

:

في القاهرة :

شركة الكيلاني :

في مكتب ادهم :

ادهم بحزن وهو يضع وجهه بين يديه : مش  
عارف انساها ولا عارف الاقيها وحشتني  
اووي يا احمد مش قادر اكمل حياتي من  
غيرها .....!

احمد هو صديق ادهم المقرب تعرفنا منذ  
سنوات و اصبحا مخزن اسرار بعضهما .

احمد بحزن : لو ليك نصيب معاها هتوصلها  
يا ادهم .

:

ادهم بحزن أشد : تعبت من بعدها ندمان  
علي كل ثانيه بعدت عنها فيها .

نظر له احمد بحزن ثم حاول تغير الحوار :  
منتجع شرم واقف علي تشطبياته ، بس  
محتاجين شركة كبيرة للديكور عشان

المنتج كبير جدا ومش اي حد هيعرف

ينفذ .

ادهم بلا مبالاة : شوف اكبر شركة في شرم

وامضي معاها عقد وخلص .

:

احمد ليحاول إخراجهم من هذه الحالة : بس

انت عارف انا طول عمري شغلي في

الشركات والفيلات عمري ما اشتغلت في

منتجع عشان كده لازم تسافر انت وانا هاجي

معك عشان اخذ خبره في مجال المنتجعات

.

:

نظر له ادهم بضيق ثم أوماً برأسه موافقا .

احمد بحماس : تمام نساfer بعد بكره .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في شرم الشيخ :

في فيلا تارا :

في غرفة أطفالها :

:

كانت تارا تقوم بتغيير ثياب اطفالها من أجل  
الذهاب لزيارة يوسف و يارا ف بالرغم من أن  
لديها أكثر من خادمه في المنزل إلا أنها  
تفضل كونها تهتم بنفسها بإطفالها .

تارا بإبتسامه : يلا يا حبايبي .

:

ثم نزلوا سوياً إلى الأسفل ، واركبتهم تارا  
بالخلف وجلست هي في الامام لتقود  
سيارتها .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في منزل يوسف :

كان يوسف رافض فكره ان تقوم يارا بأي  
شيء في المنزل حتي لا تتعب فقام بجعل  
الخدمه تحضر كل شئ حتي الطعام .

:

رن جرس المنزل لتفتح الخادمه وتذهب يارا  
ويوسف لاستقبالهم .

بعد سلامات وترحيب دخل الجميع للجلوس  
في الحديقة الملحقة بالمنزل .

:

تارا بفرحه : أنا مصدقتش نفسي لما يوسف  
قالى ألف مبروك .

:

يارا يابتسامه : الله يبارك فيكي يارب .

:

تذكرت يارا في بدايه معرفتها بيوسف كم  
كانت تغير من تارا بشده وتتضايق منها  
ولكن بعد أن قص يوسف عليها ما حدث  
معها شعرت بالحزن لأجلها واصبحا  
صديقين .

:

مد يوسف يده بحب ليارا ليمسك يدها

بإبتسامه .

يوسف بحب : لولاكي يا تارا مكنش الحب ده

اتولد ، أنتِ اللي فضلتِ تقوليلي روح كلمها

واعترفها برغم اني كنت فاكر أنها مخطوبه

وكنت ببعد عنها ، بس انتِ مياستيش

وفضلتِ تقنعيني لحد ما عرفت انها كمان

بتحبني .....!

:

تارا بإبتسامه وبساطه : اولاً : أنا معملتش

حاجه هي من نصيبك وانت من نصيبها

وربنا كان كاتبكم لبعض حتي لو أنا مش

تدخلت ، ثانياً بقي أن احنا اخوات والاخت

لازم تحب لأخوها الخير .

:



ابتسم يوسف لها هو و يارا ، ثم استأذنت  
هي لتذهب لتري أطفالها فهم منذ مجيئهم  
وهم يلعبون مع الكلب روكي لحبهم للعبه  
ومرحه .

:

وقفت تنظر لهم وهم يلهو ويضحكون  
ضحكات بريئه بشرود ، فبالتأكيد كانت  
فرحتهم ستكون أكبر إذا كان والدهم معهم ،  
وبالتأكيد كانت هي ستكون سعيدة أيضا  
فهو حبها الاول والأخير لم تعشق سواه لم  
تستطع كرهه يوما كان قلبها دائما رافض  
الفكره .

:

مسحت دمعها فرت منها دون شعور وذهبت  
بإبتسامتها المعهوده لأطفالها لتلعب معهم .

:

مر وقت وجاء وقت الغداء :

ذهبت تارا هي واطفالها بعد أن قاموا بغسل  
أيديهم إلى السفرة لتناول الغداء .

:

كانت تارا تقوم بأطعام يوسف و يقين ، ولم  
تأكل هي سوا القليل فهي هكذا منذ أن  
تركت القاهرة تأكل بلا شهيه فقط ما يحتاجه  
جسدها للصمود لأجل أطفالها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد مرور يومين :

:

وصلت سيارة ادهم إلي فيلته في شرم الشيخ  
و كان احمد قادم معه ، دخل ادهم الفيلا  
وجلس علي أحد المقاعد بضيق .

ادهم بضيق أصبح لا يفارقه : شوفلي اكبر  
شركات في شرم الشيخ ايه عشان ناخذ  
معاهم معاد .

:

احمد بصدمه : انت بتهزر صح ؟ ده انا لسه  
داخل البيت و كنا في طريق سفر طب  
سييني استريح حتي .

:

ادهم بضيق : مفيش وقت للدلع لازم  
نخلص في اقل وقت وبسرعه عشان نرجع  
القاهرة .

احمد بحزن وتعب : حاضر .

:

ثم خرج ليفعل ما أمره به وهو مغلوب علي  
أمره .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد حوالي ثلاث ساعات :

دخل احمد و هو يبدو عليه التعب الشديد  
ثم ألقى نفسه علي اقرب مقعد .

:

ادهم بزهق : انت لسه هتقعد قول يلا .

نظر له احمد بغیظ : مهو مش انت اللي  
فضلت تلف علي رجلك للمكاتب في درجه  
حرارة 47 .

ادهم : طيب ، هديت ؟ قولي بقي خلينا

نخلص .....!

احمد نظر له بغضب ثم قال : عرفت ان اكبر

الشركات هي شركة ( Y & T ) ، وشركه

المهدي وشركه ( My moon ) .

:

ادهم بجديه : شركه المهدي اتعاملنا معاها

قبل كده و بتاخذ وقت كبير في التسليم وغير

منضبطين ، خلينا نشوف الشركتين التانين

اتصل علي الاتنين وخذ معاد بكرة .

:

احمد بغباء : في نفس الوقت ؟

ادهم وهو يلقي مخده ما في وجهه : هو انت

غبي علي طول ولا صدف ؟

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في صباح ثاني يوم :

علي سفرة الإفطار :

احمد بايتسامه : صباح الخير .

ادهم بايجاز وجديه : صباح النور ، خدت

المعاد أمتي ؟

نظر له احمد بقرف مصطنع ثم قال : شركه

( My moon ) الساعة 11 ، وشركه ( Y & T )

( الساعة 1 .

:

ادهم : تمام وهنحدد الافضل من العروض

اللي الشركتين هتقدمهم .

:

احمد بجديه : تمام يلا نفطر عشان نتحرك .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في شركه My moon :

دخل ادهم وأحمد لغرفة الاجتماعات  
ليجتمع بمدير الشركه و نائبته التي لم يرتاح  
لمظهرها ابدأ .

سلم ادهم علي المدير بينما تجاهل تلك  
الفتاة مما رسم الغضب علي وجهها ولكنها  
أخفت ذلك ببراعه .

:

ادهم بجديه : استاذ احمد عرفك كل  
التفاصيل عن المنتج الجديد .

لم يرد المدير ولكن الفتاة ردت بدلع : اكيد  
يا ادهم ، اوبس اسمحلي اقولك يا ادهم .  
ثم غمزت له .

:

قام ادهم بغضب وقال : انتم شركة مش  
محترمه متستهلوش اصلا أن يتكتب  
اسمكم علي اكبر منتجع في شرم الشيخ .  
ثم غادر هو وأحمد سريعا نحو الخارج  
بغضب .

:



بينما الفتاه كادت تموت من الغيظ ، فهذه  
الطريقة قد نجحت مع جميع العملاء عدا  
هو .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في الخارج :

ادهم بغضب : اتصل بالشركه و قدم المعاد  
أنا اصلا غلطان اني مدتش المشروع لحد من  
القاهره او شركه اجنبيه .

احمد بهيام : فيها ايه لما تقولك يا ادهم أنا  
مشوفتش عينيها الزرقا ولا شعرها الاصفر ؟

:

ادهم بقرف : هستفاد ايه من جمالها بدون  
تربيه أو خجل ؟  
ثم ذهب يركب السياره .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في شركه ( Y & T ) :

دقت سكرتيرة تارا باب مكتبها ، فسمحت  
لها تارا بالدخول :

سكرتيرة تارا : مدام تارا اجتماع المنتجع  
معاده اتغير وبقي بعد نصف ساعة .

:

تارا وهي تركز في اللاب توب الخاص بها :  
تمام لما يوصلوا قوليلي .

أومات لها السكرتيرة و استأذنت للذهاب .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد نصف ساعة :

في مكتب تارا :

سكرتيرة تارا : مدام تارا العملاء وصلوا .

:

اومات لها تارا ثم تحركت نحو الخارج تبعثها

سكرتيرتها وهي تحمل اللاب توب الخاص

بها .

:

وقفت تارا أمام غرفه الاجتماعات لتقف

بجانبيها مساعدتها مي .

:

لا تعلم تارا ما ذلك الشعور الذي تملكها كل  
ما تعرفه انها شعرت برجفه في قلبها لا  
تعرف سببها .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

مستنية توقعاتكم وآرائكم في الفصل ، بس  
الصراحه التفاعل مش عاجبني خالص  
وشكلي مش هكمل تنزيل الرواية عايذة  
فوتس كتير وكومنتس كتير.

دمتم سالمين ❏ ❏ ❏

الفصل الثاني وعشرون :

:

في شرم الشيخ :

في شركه ( Y & T ) :

في غرفة الاجتماعات :

:

دخلت تارا بتوتر لا تعرف سببه ، ألقى  
السلام وجلست بعدم انتباه ، و بدأت برفع  
عينها لتتحدث مع من امامها لتصدم مما  
رأت .

:

تارا بصدمه وصوت يكاد يسمع : ادهم !...!

ادهم بصدمه لا تقل عنها وفرحه : تارا !...!

:

لحظات مرت عليهم لا يشعرون بعددها  
ولكن مرت عليهم كأطول لحظات كانت

عينان تارا تفيض بالعتاب وعينان ادهم  
تفيض بالشوق والفرحه والحب لها بينما  
كانت عيناها تقول له هل هنت عليك ؟ هل  
استطعت أن تتركني كل هذا وحدي هل  
استطعت فعل هذا بي كل هذه الأعوام ؟  
بينما عينان ادهم كانت تقول لقد ارهقني  
اشتياقي لكِ ولم استطع نسيانك خلال تلك  
الأعوام .

من شده اندماجهم مع بعضهم لم ينتبهو  
لأحمد وهو يخرج الجميع من المكتب ومن  
ضمنهم هو .

:

تارا بقوة : اتفضل يا فندم خلينا نبدء شغلنا .  
نظر لها ادهم بشوق ثم قال بعد تأمل طويل  
: وحشتيني يا تارا .

:

تارا وهي تنظر له بكرة : مفيش بنا حاجة  
عشان تقولي كده .....!

ادهم بحزن لكلامها : لأ في ابننا .....!

:

ضحكت تارا بقوة شديدة ثم قالت بقسوة :  
مفيش ابننا .....!

ادهم بعدم استيعاب : ازاي انا عارف انك  
حامل .....!؟

:

صدمت تارا من معرفته ولكن ردت بقوة لا  
تعرف مصدرها وقسوة : أنا اجهضته اول ما  
سافرت ،، اومال كنت فاكر ايه ؟ اني هسيب  
حاجه تربطني بيك موجوده ؟ لا فوق انت

اكثر حاجه بكرهها علي وجه الارض انت  
عدوي ، فاهم ؟

ادهم بصدمه و حزن شديدين : بس أنا  
جوزك .....!

تارا بابتسامه سخرية ولهجه استهزاء :  
صحيح كويس انك فتحت الموضوع ده لأني  
هتجوز قريب اوي وكنت ناويه اخلك  
فمدام ظهرت يبقي تطلقني احسن واسرع  
!.....

:

كان ادهم لا يصدق ما يسمع من صدمات  
تتوالي عليه بقوه شعر أن أحدهم قد طعنه  
في قلبه بقسوه .

:



ادهم بغضب وضيق : وانا مش هطلقك أنتِ

مراي وهتفضلي كده .....!

:

تارا بغضب : أنا مش مراتك فوق مراتك

هناك في بيتك إنما أنا اللي بتكرهها اللي  
نفسك الفرصه تسمح عشان تطلقها بس

خايف علي سمعتك ، أنا اللي جايه من

الشارع .....!

صدم ادهم بشده من معرفتها بهذا الحوار

فهو قد ظن أنها لا تعرفه .

:

ادهم بتبرير : أنتِ مش فاهمه اسمعيني أن-

.-----

قاطعته بقسوه : مفيش حاجه بيننا افهم  
كده بقي ومش عايزه اسمع منك حاجه  
فاهم ؟

ثم أكملت ببرود : لو هتكمل الصفقة اقعد  
عشان تتفاهم مش حابب الباب علي يمينك  
!....

:

فكر ادهم سريعا فأكمال هذه الصفقة  
سوف يفيدته ليس من ناحيه العمل بل كونه  
يستطيع أن يراها دائما بحجه العمل .

:

فقال ادهم سريعا : هكمل .....!

:

تارا بضيق اخفته : تمام .....!

ثم خرجت لتحضر جميع من غادر .

بعد أن اجتمع الجميع .

:

تارا بجديه : اتفضل اتكلم عن المشروع .

ادهم بتعجب : مش هنستني مدير الشركه ؟

لترد مي بجديه : مدام تارا مؤسسسه الشركه

ومديرتها ومش معاها اي شركاء .

:

ها هي الصدمات والمفاجآت تكمل تواليها

علي ادهم الذي كان يشعر بمشاعر كثير من

التعجب و الاستغراب والفخر .

تارا بجديه قاسيه : خلصت تجميع معلومات

؟ ممكن نبدأ بقي !؟

:

أوماً ادهم بالموافقة وهو لا يزال تحت تأثير  
الصدمة .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد حوالي ساعتين كان الحديث فيهم عن  
العمل فقط .

:

ذهب ادهم و احمد ، بينما أسرع تارا إلي  
مكتبها واتصلت بيوسف .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في منزل ادهم بشرم الشيخ :

احمد : مش ناوي بقي تحكي لي وصلتوا لأيه  
؟ انت طول الطريق مبلم وسرحان .

:

ادهم بحزن شديد : اتغيرت اووي قسيت  
اووي بعد ما كانت مش بتعرف غير الرقة  
اتغيرت اووي ، وقتلت ابننا بسبب كرهها ليا  
، كرهتني لأني كنت اعمي .....

:

احمد بحزن : أن لله وانا إليه راجعون ،  
للأسف الكره ممكن يعمي الإنسان ، أن شاء  
الله ربنا يعوضكم و يبذلكم خير .

:

ادهم بغضب : بس أنا ابني ممتش .....!

احمد بحزن علي حال صديقه : متعملش في

نفسك كده يا ادهم مهو بردو مستحيل ام

تقول علي ابنها كده وهو عايش .

:

ادهم بضيق : لا ممكن ، عشان خايفه عليه

!.....

:

نظر له احمد بحزن ولم يعرف بما يجيبه .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في شرکه ( Y & T ) :

في مكتب تارا :

:

كانت تارا تجلس علي كرسيتها و تبكي بشده  
وهي تضع وجهها بين كفيها ، وكان يوسف  
يجلس امامها بحزن بعد أن قصت عليه ما  
حدث .

:

تارا بوجع : قالي وحشتيني ولأول مره  
مقدرش أقوله وانا كمان ، اتوجع اوي لما  
قولتله أن ابننا مات مقدرتش استحمل  
الوجع اللي باين عليه للحظه كنت هضعف  
واقوله الحقيقه ، أنا تعبانه اووي يا يوسف  
وقلبي واجعني اووي أنا حاسه اني ضعيفه  
جدا .

:

يوسف بحزن : اهدي طيب يا تارا ، طب ليه

محاولتيش تسمعيه ؟

:

نظرت له تارا بعيون شديده الاحمرار من  
البكاء وتحدثت بغضب : عشان أنا ادوس  
علي قلبي و لا ايني ادوس علي كرامتي  
وأكمل معاه تاني ، لو هتوجع دلوقتي شويه  
احسن من اني اعيش طول عمري مع انسان  
اتجوز عليا وكارهني أنا وابني اللي مكنش  
شاف الدنيا ، أنا اللي سمعته منه يخليني  
عمري ما أفكر ارجعله في يوم أنا لا نسيت ولا  
هنسي يا يوسف .

:

يوسف بحزن علي أخته : طيب خلاص اهدي  
عشان يوسف و يقين وتعالى نروح لهم بقي



عشان بقالهم كتير لوحدهم ، ده حتي يارا  
هتيجي هي كمان .

حاولت تارا الابتسام : حاضر يلا بينا .

:

ثم خرجا سويا .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في منزل تارا :

دخلت تارا لتجد يارا تجلس مع الاطفال  
ويلعبون سويا ، ألقى عليهم السلام ثم  
دخلت لتجلس بعد أن سلمت علي يارا و  
احتضنت أطفالها كعادتها .

:

جلست علي مقعد في الزاويه وهي تنظر  
لأطفالها .

تارا لنفسها بتنهيده : و بعدين ؟ هتفضلوا  
من غير اب وهو هيفضل فاكر أن انتم مش  
موجودين ؟ أنا خايفه اظلمكم ، أنا متأكدة اني  
عمري ما هقصر معاكم بس اكيد هيجي  
وقت وهتحسوا بالنقص لعدم وجود باباكم ،  
يارررب أرشدني للصح يارررررب .....!

:

لاحظ يوسف شرودها فقال ليخرجها من  
سرحانها .

:

يوسف بإبتسامه : حزروا فزرروا هنروح فين  
النهارده ؟

:

يوسف و يقين بطفوليه : فين فين فين ؟

:

يوسف بابتسامه وهو يري انتباه تارا للحوار :

هنروح المول و بعدها هنخرج نتعشي في

مطعم Roses .

الاطفال بفرحه : هيه هيه هيه ، يعيش خالو

يوسف يعيش ....!

:

تارا بابتسامه : خلاص وانا اللي هعزمكم

علي العشاء .

يوسف بتهرب مصطنع وضحك : كان لازم

تحلفي يا تارا ؟!

:

للتعالي ضحكاتهم جميعا .

ثم صعدت تارا لتغيير ثياب أطفالها ولتغير  
هي الأخرى ثيابها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في المول :

ظلت تارا واطفالها ويوسف و يارا يتجولون  
في المول وبعد مده ذهبوا للجلوس بعد أن  
انهكم التعب .

:

كانت جلستهم لا تخلو من من المزاح  
والضحك .

:



احمد بتعب : أنا جعان اووي وزهقت والبيت

مفهوش اي حاجه تتاكل .

:

ادهم بضيق و برود : ومجبتش ليه وانت

جاي ؟

احمد بزهدق و غضب : وانا اعرف مينين ،

وبعدين انت ايه البرود ده انت مش جعان ؟

ده احنا متغدناش .

:

ادهم بملل : و نهايته عايز ايه ؟

احمد بفرحه : في مطعم جمب الفيلا هنروحه

بالعريه هو مش بعيد اووي .

:

ادهم لينتهي من زنه : طيب يلا .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

ايه رايكم في الفصل ؟ عايزة ارائكم  
وتوقعاتكم وعايزة تفاعل كثير اووي يمكن  
اغير رأيي و ازود الفصول ♡☺☺ عايزة  
كومنتات كثير جدا وهرد علي الكل وهقري  
كومنتات الكل .

وعندي فضول كبير اعرف انتو بتتابعوني  
مين ؟

دمتم سالمين☺☺ ♡☺☺

الفصل الثالث وعشرون :

:

في مطعم Roses :

دلفت تارا واطفالها ويوسف وزوجته إلي  
المطعم وجلسوا علي طاولة ما في الزاويه ،  
ولكن يارا أصرت أن تأخذ الأطفال إلي حديقة  
الاطفال ليلهو سويا ، بينما اخذ يوسف  
يتحدث معها و يحاول اضحاكها ليهون عليها

.

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

علي الجبهه الأخرى :

توقفت سياره ادهم امام مطعم Roses :

نزل احمد اولاً وقال : اركن العربيه لحد ما

ادخل اشوف تراييزة فاضيه .



أوماً له ادهم ثم ذهب إلي الجراج .

:

دخل احمد و بدأ ييحث عن طاولة ولكن لم  
يطيل البحث حيث كان المكان شبه خالي  
ولكنه بعد أن جلس لفت نظره من يجلس  
علي الطاولة التي أمامه .

نظر احمد بصدمة لتارا التي تضحك مع  
يوسف ثم قام سريعا ليغادر المكان قبل أن  
يراها ادهم ويغضب .

امام المطعم كان احمد يجري بسرعه ولكنه  
وجد نفسه ارتطم بشخص ما .

:

رفع وجهه ليعتذر ليتحول وجهه إلي الرعب  
وهو يري ادهم أمامه ينظر له بتعجب  
واستغراب .

ادهم بتعجب : انت خرجت ليه مش كنت

داخل تشوف تراييزة ؟

:

احمد بتوتر : لأ ماهو أنا لقيت المطعم

كومبليت .

ادهم بتعجب من توتره : طيب يلا ندخل

نطلب تيك اواي .

:

احمد برعب : لأ اوعي تدخل !....!

ادهم بأستغراب : ليه ؟

:

احمد بتوتر : اصل المطعم ده اكله وحش و

محدث بيجه ...!

ادهم بتعجب : ازاي اكله وحش ومحدث

بيجيه والمطعم جوا كومبيلت ؟

احمد بهمس : أنا لازم اخذ كورس في الكذب

بعد كده ....!

ادهم بتعجب و ضيق عينيه : انت مخبي ايه

عليا ؟

احمد بتوتر : هخبي ايه يعني ؟

ادهم بحسم : احنا هندخل المطعم و

هنجيب الاكل وهنمشي و مش عايز نقاش .

:

احمد برعب : بس-----!

ادهم بحسم : مفيش بس !

ثم دلف إلي المطعم .

احمد من خلفه : يارب استرنا علينا يارب

مش ناقص كوارث .....!

ثم دخل وراءه .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في الداخل :

دلف ادهم إلي المطعم وأتفت حوله

بتعجب .

ادهم بتعجب : فين المطعم الكومبليت ده

المطعم فاضي ؟

احمد بتوتر : ما اصل هما اكلهم وحش .

ادهم بعدم اهتمام : مش هتفرق خش يلا  
عشان زهقت وعايذ امشي .

احمد بسرعه : خلاص روح هات العربيه وانا  
اجيب الاكل واجي .

:

كاد ادهم أن يرد عليه ولكنه تفاجأ بوجود تارا  
ظل سارح بها وهي تضحك ولكنه اتبته أن  
معها رجل تحول وجهه للغضب الشديد و  
قرر ان يذهب لها ليعنفها .

رأى احمد تغير وجه ادهم وحاول تهدئته .

:

احمد وهو يمسك ادهم : احنا في مكان عام  
يا ادهم مينفعش تقل من مراتك هي ليها  
وضعها .

:

ادهم بغضب : و وضعها ده فين وهي قاعده  
مع راجل و الضحكه من الودن للودن ، (ثم  
أكمل بغیظ واضح ) سييني اروح اشوف  
وش الراجل اللي قاعده معاه واخليه  
مينفعش يتشاف تاني .....!

ظل احمد يحاول تهدئته و اخذه ليجلس  
علي طاولة ما ليست بعيده ولكن تراهم  
بشكل واضح .

:

ادهم بغضب : سييني بقي يا احمد كفايه  
عليها كده معاه ....!

احمد بهدوء : يا ادهم مينفعش ممكن يطلع  
شغل وتخرجها .

:

كاد ادهم أن يتحدث ولكن منعه اقتراب  
طفلين رائعين الجمال كانت الفتاه تحمل  
نفس عيون تارا الزرقاء بلون البحر والشعر  
البنى الفاتح الحريري والبياض الناصع ، أما  
الطفل فكان يشبهه إلى حد كبير بشعره  
الاسود الناعم الذي يشبه سواد الليل وعينه  
الخضراء الرائعه ، نظر لهم بصدمه قويه  
وعدم فهم .

:

الاطفال سويا : مامي مامي .....!

ثم اسرعا لأحتضان تارا .....!

نظر لهم بصدمه أقوى شعر من الصدمه  
وكان أحد قام بضربه بعصا كبيرة علي رأسه .

تارا بإبتسامه : حبايب مامي يلا عشان ناكل

!.....

:

يقين بابتسامه و طفوليه : عارف يا خالو  
يوسف خالتو يارا قعدت تلعب معنا كثير  
اوي .

كاد ادهم يجن وهو لا يعرف ماذا يحدث ومن  
هؤلاء الأطفال ومن يوسف ومن يارا ، كاد أن  
يذهب لهم ولكن منعه احمد .

:

احمد برزانه : لو رحت دلوقتي هيحصل  
شوشره ومش هتعرف مين دول أو تستفاد  
حاجه .

نظر له ادهم بضياع ونبرة صوت مبحوحه :  
اعمل ايه ؟

احمد : انت دلوقتي تمسك موبايلك  
وتصورهم ومتوريهومش نفسك و نمشي و



الصور دي تفضل معاك لحد ما تواجهها ولو  
نكرت اي حاجه تواجهها بالصور دي .

:

اقتنع ادهم بحديثه و امسك هاتفه وظل  
يصورهم صور عديده .

احمد بهدوء : كده تمام يلا نمشي .

:

ادهم بوجع : مش قادر أنا هفضل متابعم  
ومش هعمل صوت ولا هحسسهم بوجودي  
بس اشوفهم بس !.....!

احمد بحزن علي حال صديقه : وانا هفضل  
معاك مقدرش اسيبك في الحاله دي .

ظل ادهم يتابعهم بقلب مفتور علي غبائه و  
اهداره لأجمل سنين عمره بجانبها .

:

لم يحتمل حزنه وتأنيب ضميره ، قام بسرعه  
ليغادر وتبعه احمد بحزن .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في السياره لم يستطع ادهم القيادة فترك  
احمد يقود .

:

ادهم بضيق : وديني عند البحر .

أوماً له احمد ، وقاد إلي المكان الذي طلبه .

نزل ادهم من السياره و ظل يمشي علي  
الشاطئ بضياح لم يرد احمد أن يضغط عليه  
فلم يلحقه .

:

ظل ادهم يتمشي بحزن و لم يحتمل أكثر  
وقع علي الارض بأنهيار وظل يصرخ و هو  
يبكي بقوة .

:

ادهم بأنهيار وبكاء : أنا السبب بس مكنش  
قدامي حل غير كده سامحيني انا تعبت أنا  
عارف انك اكيد كرهتيني بس أنا هفضل  
عمري كله بحبك ولا حبيت غيرك ولا هحب  
صدقيني كنت بعمل كل ده عشان احميكي  
!.....

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في فيلا تارا :

عادت تارا هي و أطفالها إلي المنزل وهي  
سعيده ، وصعدت لأعلي وغيرت هي  
واطفالها ثيابهم ثم انامتهم في حضنها بجانبها  
علي السرير .

ظلت تنظر لهم بحزن علي حالهم جميعا .  
تارا لنفسها : أنا هقول لأدهم بقي وخلص  
حرام احرمهم من باباهم وهو موجود .

:

فجأه داهمتها كل الذكريات من جديد ،  
افعال غاده معها وحديث ادهم مع والدته .  
تارا بخوف : طيب لو أصر أنه ياخدهم مني  
ويخلي غاده تربيههم ، مستحيل غاده ممكن  
تعمل فيهم حاجه وهتبهدهم لأ أنا مستحيل  
أقوله حاجه .

:

ثم ظلت تفكر كثيرا حتي غلبها النعاس

اخيرا .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

رأيكم يا حلوين في الفصل ؟ عيد سعيد

عليكم يارب ، كل سنه وانتو طيبين



دمتم سالمين

الفصل الرابع وعشرون :

:

جاء الصباح بكل ما يحمله من مفاجآت و

مواجهات جميله للبعض و مرعبه للآخر :

:

استيقظت تارا من نومها و لا تعرف لما  
شعرت بقبضة في قلبها و عدم ارتياح ،  
شعرت بالخوف ولكن حاولت أن تتخطى  
الأمر وقامت لتتوضأ وتصلي وتقرأ قرآن  
وقررت عدم ذهابها للعمل اليوم ، وأيقظت  
أطفالها ليذهبوا إلي مدرستهم .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في فيلا ادهم :

استيقظ ادهم باكرا بل بالأحرى لم ينم حيث  
منظر الاطفال وقولهم امي لتارا لا يغادر  
رأسه قولهم خالو لذلك اليوسف و الشبه  
الشديد بينهم وبينه هو وتارا يجعله يكاد  
يفقد عقله .....!

:

انتظر طلوع النهار بفارغ الصبر ومع اول  
شعاع للشمس امسك هاتفه بسرعه  
واتصل علي والده .

:

محمود بسرعه : عملت ايه لقيتها ؟ قابلتها  
؟ كلمتها ؟ وافقت ترجعلك ؟

:

ادهم بخيبه امل : ياريت كان كده كنت  
هتلاقيني عندك في ساعتها ، بس للاسف  
الحوار غير كده .

:

ثم قص عليه كل ما حدث .

:

محمود بحيره : انت متأكد من حوار أن تارا

اجهضت ده ؟

:

ادهم بضياع : أنا مش متأكد دلوقتي من اي

حاجه ، أنا مش فاهم حاجه .....!

:

محمود بفطرة اب : ادهم انا حاسس ان تارا

مأجهضتش و أنها كانت حامل في توأم .

ادهم بفرحه من مجرد الفكرة : تفتكر ؟

:

محمود بثقه : قلبي بيقولني كده .....!

:

ادهم بفرحه : طب اعمل ايه اقولها ايه

عشان ترضي تسامحني ؟



:

محمود برزانه : انت اهم حاجه دلوقتي تروح  
تكلّمها و تواجها ، احسن حاجه عملتها  
موضوع الصور ده .

:

ادهم : تمام حاضر أنا هلبس واروح لها  
الشركه دلوقتي .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في شركه ( Y & T ) :

:

دخل ادهم إلى الشركه وهو يشعر أن قلبه  
من يسرع الخطي وليس قدماه ، توقف امام  
سكرتييره تارا .

:

ادهم : مدام تارا موجوده ؟

السكرتييرة بعملية : لأ للأسف يا فندم مدام  
تارا مجتش النهارده .

:

ادهم بضيق : و لا هتيجي متأخر حتي ؟

السكرتييره : لأ بردوا يافندم .

:

ادهم وقد خطرت له فكره : طيب أنا عايز  
عنوانها .

السكرتيرة : للأسف يافندم مقدرش اساعدك  
في حاجه زي كده ، مدام تارا منبهه أن  
محدث يدي عنوانها لأي شخص .

:

ادهم بضيق : طيب شكرا .

:

تحرك ادهم في طريقه عائدا إلي منزله ولكن  
أوقفه ما سمعه .

:

سكرتيرة ما : الورق ده مهم جدا ولازم  
يتمضي النهارده ابعت حد بيه لبيت مدام  
تارا يتمضي .

:

أوماً لها الرجل ، بينما استغل ادهم ارتدائه  
كاجوال و كاب وقام بأنزاله علي وجهه  
واقترب من الرجل .

:

ادهم بتمثيل : مدام مي بعثتني اخذ الورق  
اللي رايح لمدام تارا .

:

الرجل بتعجب : انت اسمك ايه ؟

:

ادهم بخشونه : احمد ياسر .

:

الرجل وقد تذكر ذلك الاسم : تمام الورق اهو  
، ثم اعطاه ورقه أخري وده عنوان مدام تارا .

:

أوماً له ادهم ثم أخذ الورق وخرج سريعاً .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في سياره ادهم :

:

نظر ادهم إلى العنوان وتحرك بسرعه فرحا  
لوصوله اخيرا لعنوانها ، وتذكر عندما رأي  
اسم مي أمام مكتب سكرتيه تارا و سماعه  
أثناء خروجه لأسم احمد ياسر .

:

حمد ربه كثيرا علي استطاعته التصرف في  
هذا الموقف .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد حوالي نصف ساعه :

وصل اخيرا إلي وجهته ولكن قرر أن يكمل  
مسيرته تحت نفس الاسم المستعار حتي  
يدخل لها .

:

اقترب من الباب وقام برن جرس المنزل ،  
فتحت له الخادمه .

:

الخادمه بتساؤل : افضل .

:

ادهم بتمثيل : أنا احمد ياسر من شركه مدام  
تارا وكان في ورق لازم يتمضي وجبته ليها .

:

الخدمه : طيب افضل استني جوا لحد ما  
اقول لمدام تارا .

:

دخل ادهم وهو يتأمل ذوقها الواضح في كل  
ركن في منزلها لفت نظره صورة كبيرة  
موضوعه في منتصف الريسبشن كان عباره  
عن تارا تحتضن أطفالها ويضحكون جميعا  
أسرت هذه الصورة قلبه بشده وظل يتأملها  
وهو يشعر أن شكوكه كادت تتحقق .

اتت تارا من خلفه .

:

تارا بمهنيه : افضل يا استاذ احمد .

:

التفت لها ادهم وهو ينزع القبعة وينظر لها

بشوق .

:

تارا بغضب وخوف : انت ايه اللي جابك هنا  
؟ و عرفت بيتي ازاي ؟ وأزاي تجرؤ اصلا انك

تيجي لحد هنا ؟

:

ادهم ببرود : جيت عشانك ، عرفت بيتك  
ازاي ف دي طريقتي الخاصه ، ( اقترب منها  
ثم قال ) أجرؤ ازاي ، أجرؤ لأني جوزك ولا  
نسيتي ؟

:

نظرت له تارا بقوة ثم عقدت يديها أمام  
صدرها : واظن بردوا اني قلتلك اني هتطلق  
عشان أنا مش بحبك وبحب حد تاني .....!



نظر لها ادهم بغضب ومسح وجهه بعصبية :  
أنتِ ليه قولتيلي انك اجهضتي وأنتِ خلفتي  
تؤام ؟

:

نظرت له تارا بصدمة ثم بهت وجهها بشده  
وقالت بتلعثم وتوتر : انت جبت الكلام الابهل  
ده منين أنا قولتلك أنا اجهضت .

نظر لها ادهم بثقه ثم شاور لها علي الصورة  
الموضوعه علي الحائط و امسك هاتفه  
واراها فيديو لها في المطعم أمس عندما كان  
أطفالها معها ويقولون لها مامي .

:

نظرت له تارا بصدمة : انت بتراقبني .....!

:

نظر لها بقوة ثم قال : متغيريش الموضوع

يا تارا .....!

:

لم تحتمل تارا الصدمه فجلست علي اقرب

مقعد لها ثم قالت بقوه : انت ملكش دعوه

بولادي .....!

نظر لها ادهم بتفاجأ فهم حقا أطفاله : ازاي

يعني مليش دعوه ؟

:

نظرت له تارا بشراسه : يعني ملكش دعوه

أنا اللي ولدتهم وانا اللي رببتهم وانا اللي

كنت جمبهم لما قالو اول كلمه أنا اللي كنت

جمبهم لما خطوا اول خطوه أنا اللي كنت

جمبهم لما تعبوا أنا لوحدي اللي رببتهم

دول ولادي أنا بس انت ملكش حق فيهم

فاهم ؟

ادهم بصدمة من كلامها ومن دموعها التي

تتساقط كالمطر دون أن تشعر بها حتي :

طب وانا يا تارا ؟

:

قاطعته بقوة وصوت غاضب : انت مش في

حياتنا يا ادهم فاهم ؟ مش في حياتنا ، انت

انتيهت من حياتنا انت موت في نظري أنا و

ولادي .

ادهم بوجع : بس أنا حاربت الدنيا كلها

عشانك دلوقتي عايضة تحرميني منك ومن

ولادنا ؟

:

تارا بعصبيه : قولتك دول ولادي أنا بس ، (  
ثم أكملت بكاء ) أنا حاربت حياتي كلها  
عشانك ده انا حتي حاربت نفسي لكن انت  
عمرک ما كنت معايا انت كنت لما بتحارب  
كنت بتحاربني أول واحده ، متفتحش في  
الماضي عشان مبقاش بنا حاجه تشفع لينا  
أنا نرجع طلقني يا ادهم وسيني اعيش  
حياتي وارجع لمراتك .....!

ادهم : بس انت لازم تسمعيني تارا أنا -----

.-----

تارا مقاطعه : صدقني يا ادهم الحكاية  
خلصت حاولت تصدق كده .

ثم تركته وذهبت تركض إلي غرفتها وهي  
منهاره من البكاء .

:

خرج ادهم من المنزل بغضب .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

ظل ادهم يقود سيارته بغضب شديد وهو  
يلوم نفسه فكل ما يحدث له هو وحده  
السبب به .

:

ادهم بغضب وهو يضرب المقود بقبضته  
بشده : ضيعتها بغبائك انت السبب  
متلومش إلا نفسك .....!

ثم اكمل بغضب : مش هسيبك يا تارا لازم  
تعرفي الحقيقة .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في غرفة تارا :

كانت تارا تبكي بحرقه على ما يحدث معها  
كانت حزينه علي حب حياتها كلها وهو  
يضيع بهذه الصورة المؤسفه .

:

ظلت تتذكر جميع ذكرياتهم سويا وتبكي  
أكثر .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في فيلا ادهم :

عاد ادهم إلي فيلته ليفكر في حل ما لما هو  
فيه ، رن هاتفه كان والده من يتصل به اجاب  
بسرعه .

ادهم بحزن : الو .

:

محمود بتفهم : باين من صوتك خلاص .

:

قص ادهم عليه كل ما حدث معه .

:

محمود بتفكير : ادهم انت لازم تحكي لتارا  
كل حاجه حتي لو وصل الأمر انك تخطفها.

ادهم وقد أعجبته الفكرة : اخطفها تصدق

فكره .....؟؟!!!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

ايه رأيكم في الفصل ؟ ، علي فكرة في فصل  
تاني هينزل بس امتي التفاعل اللي هيحدد

دمتم سالمين ❏❏❏ ❏❏❏♥

الفصل الخامس و عشرون :

في القاهره :

في فيلا الكيلاني :

محمود بتوتر و قلق : ادهم انت هتهيب ايه ؟

ادهم بإبتسامه خبث : ولا حاجه ، هبقي

اكلمك تاني .

محمود بخوف : ادهم ادهم .....!



:

ولكن انقطع الاتصال .

محمود بخوف : ناوي علي ايه يا ادهم ؟  
خايف بدل ما تكحلها تعميها يا بني .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في شرم الشيخ :

في فيلا ادهم :

:

تحرك ادهم بنشاط وحيوية إلي أحدي الغرف ،  
دخل دون أن يدق الباب ، نظر بتهكم لأحمد  
النائم ثم ذهب إلي جانبه واخذ كوب الماء من  
فوق الكومود وافرغه علي وجه احمد .

قام احمد بفرع : بنغرق بنغرق يا ادهم حصل

تسونامي .....!

لم يستطع ادهم كبح ضحكاته العاليه لينظر

له احمد بتعجب ، سرعان ما تحول إلي

غضب عندما فهم ما قام به .

:

نظر له احمد بغیظ وغضب : انت لو مرېي

بقرة مش هتصحیها كده ، ايه اللي جري

علي الصبح ؟

نظر له ادهم بخبث ثم ذهب ليجلس علي

مقعد ما ووضع قدم فوق الأخرى وقال له

بنبرة خبث : أنا عايزك تشوفلي مكان بعيد

عن الناس ويكون منعزل ومتطوح .....!

:

نظر له احمد بصدمه : معقول يا ادهم ؟ بعد  
كل ده تطلع تاجر مخدرات ؟ أنا عمري ما  
توقعت منك كده ده انت بتصلي وعارف ربنا

.

قام ادهم من مكانه بسرعه و رمي احمد  
بمخده صغيره .

ادهم بضيق : تصدق انك عيل فصيل  
وضيعت لحظه الشر اللي كنت عاملها .

:

احمد بعدم فهم : أنا مش فاهم حاجه .....!  
نظر له ادهم بقهقهه : كنت هستغرب لو كنت  
فهمت .

احمد بتركيز : انت بس فهمني وهتلاقيني  
لبلب معاك .

ادهم بخت : بص أنا عايذ مكان بعيد عشان  
هخطف تارا عشان احكيلها كل حاجه ، ها  
فهمت حاجه ؟

احمد بثقه : عيب عليك ، مفهمتش حرف  
!.....

:

ادهم وهو يضربه : قوم يلا من هنا أنا غلطان  
اني حكيت لعيل زيك عن أفكاري !.....

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في فيلا تارا :

استيقظت تارا بعد ليله الله وحده من يعلم  
كيف مرت عليها ، ثم قامت لتيقظ أطفالها و  
تطعمهم ليذهبوا إلي مدرستهم .

:

بينما قامت هي لتغير ثيابها لتذهب إلي  
عملها .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في فيلا ادهم :

احمد بفرحه : لقيتك المكان وجيتك  
رجاله زي ما طلبت .

:

ادهم بابتسامه : واخيرا ، تسلم يا اخويا ، ( ثم  
نظر إلي ساعته ) مفيش وقت لازم امشي  
حالا .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في فيلا تارا :

:

الخدمه ببياء : بالله عليك يا مدام تارا  
تسمحيلي ارواح بيتي .

تارا بسرعه : مالك يا حبيبتي ايه اللي حصل  
؟

:

الخدمه ببياء : ابويا تعبان اوي يا هانم  
خايفه يجراه حاجه ومشفهوش .

تارا بحزن : لا إله إلا الله ، مش محتاجه  
استئذان يا حبيبيتي روعي علي طول وربنا  
يشفي هولك يارب و يقوم بالسلامه .

:

شكرتها الخادمه كثيرا و ظلت تدعو لها حتي  
ذهبت .

:

فعدلت تارا عن فكرتها وقررت البقاء خوفا  
علي أطفالها .

ظلت تارا تفكر في كيف تقضي الوقت  
فقررت الذهاب لتحضير الغذاء .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الخارج :

علي مسافة من فيلا تارا :

في سيارة ادهم :

:

ادهم بجديه : اكيد احمد اداكم معلومات

عن اللي مفروض يتعمل .

أوما الرجال لادهم بجديه .

:

ليتابع ادهم : انتم تهتموا بالحرس و بالخدم

وانا هدخل جوا بس اهم حاجه مش عايز حد

يتأذي .

أوما الرجال مره اخري بطاعه ثم بدأوا

بالتحرك نحو الفيلا .



\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

امام فيلا تارا :

حارس ما : انتم مين ؟

لم يعطوه رد ولا فرصه لتكرار ما قاله حيث  
قاموا برش مخدر في وجهه هو والحارس  
الآخر .

ثم فتحوا الطريق لادهم ليدلف إلي الداخل .

:

شعرت تارا بحركه غريبة في المنزل خرجت  
لتعرف ماذا يحدث لتجد ادهم أمامها .

نظرت له تارا بصدمه : انت دخلت هنا ازاي ؟

ادهم : مش مهم ازاى ، المهم انك تيجي  
معايا .

تارا بقلق : اجي فين ؟ أنا مستحيل اروح  
معاك في مكان .

:

ادهم وهو يحاول السيطرة على غضبه : لأخر  
مره هقولك بالذوق تعالى معايا يا تارا .

تارا بعند وغضب وقد ضمت يديها لصدرها :  
ولو قولت لأ بردوا هتعمل ايه ؟

ادهم بخبث وببساطه : عادي هعمل كده  
!.....

:

نظرت له تارا بعدم فهم ، ليرش على وجهها  
مخدر ما جعلها تفقد الوعي في لحظات

ليحملها بسرعه قبل أن تسقط ، ووضعها  
علي الأريكة بسرعه وصعد للأعلي ، ظل  
يبحث في الغرف حتي وصل لغرفتها اخيرا ،  
فتح دولابها و بحث عن إسدال ما ليلبسها  
إياه ثم أخذه ونزل إلي الأسفل .

بعد أن ألبس ادهم تارا ذلك الاسدال حملها  
بين يديه وتحرك بها إلي الخارج .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في الخارج :

:

اقترب بعض الحرس من ادهم ليحملوا منه  
تارا ولكنه رفض رفضاً قاطعاً .

:

وتحرك بها تجاه السيارة ليضعها بالخلف ثم  
صعد هو بالأمام ليتحرك بالسيارة مسرعا .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

امام منزل منعزل قليلا بشرم الشيخ :

توقفت سياره ادهم امام هذا المنزل ونزل  
من السيارة و اقترب ليحمل تارا ويأخذها  
ويدخل إلي المنزل .

وضع ادهم تارا علي أحدي الاراتك وذهب  
ليأخذ العطر الخاص به ويعود لأفاقتها .

قرب ادهم عطره من انف تارا ، فبدأت

تستفيق

.

:

فتحت تارا عينيها بأرهاق ثم عادت و  
اغلقتها مره اخري بتعب و بعد دقائق  
فتحت عينيها مره اخري لتجده امامها ،  
حاولت أن تتحرك ولكنها شعرت بألم في  
جسدها بشده .

ظلت تنظر له وهو ينظر لها بشوق .

:

ادهم بحب : تارا أنتِ لازم تسمعيني .....!

تارا وقد ملت من الهروب ووجدت أن لا مفر

: سامعك يا ادهم .....!

ادهم بفرحه : وانا هحكليك كل حاجه من

الاول .....!

:

ادهم : اللي أنتِ متعرفيهوش أن غاده كانت  
زميلتي في الجامعه كانت بتحبني بس أنا  
عمري ما شوفتها غير اختي ، لحد ما قررت  
في يوم .....!

•||• فلاش باك •||•

:

في أحدي حفلات الجامعه وخاصه في اخر عام  
( عام التخرج ) :

كان ادهم يقف مع أحد أصدقائه ويضحكان  
سويا إلي أن اقتربت منه غاده وسحبته من  
يده .

:

ادهم بعدم فهم : في ايه ؟ هتوديني فين ؟

غاده بفرحه : اصبر بس .....!

ثم أخذته إلي أحد الأركان المنعزله ووقفت  
أمامه تتطالعه بحب .

:

غاده بحب : ادهم أنا في حاجه عايضة اقولهاك  
من زمان .....!

ادهم بتهرب : مش وقته يا غاده يلا نرجع  
عشان الحفله هتخلص .....!

غاده وهي تقترب منه : ادهم أنا بحبك  
!.....

:

نظر لها ادهم بصدمه فهو لم يتوقع أن تكون  
غاده بتلك الجراءه .

ادهم بصدمه : غاده أنتِ ---- .

غاده مقاطعه : أنا عارفه انك اتفاجت بس

مش مشكله المهم انك عرفت .

:

اقتربت لتحتضنه ، بينما ابتعد ادهم عنها

بسرعه .

:

ادهم بضيق وصدمة من أفعالها : غاده انتِ

اختي من ساعة ما عرفتك وانا مش بشوفك

غير كده .....!

:

غاده بصدمة وبكاء : ايه اللي انت بتقوله ده

يا ادهم ؟ بس أنا مش اختك ولا عمري

هكون اختك .....!



ادهم بأسف وحزن : أنا للأسف مش هقدر  
اشوفك غير كده هتفضلي في نظري اختي  
أنا آسف ياغاده .....!

ثم تركها وذهب .

:

غاده بشر : بس انت ليا أنا بس يا ادهم  
وهتشاف .....!

:

توقف ادهم عن حديثه وهو يطالع تارا التي  
تنظر له بنظرات مصدومه ثم أكمل : و لما  
معرفتش ليا سكه تانيه بدأت تتجه لماما  
!.....

•||• فلاش باك •||•

:

غاده بإبتسامه مصطنعه : ازي حضرتك يا

انطي ؟

هياتم بإبتسامه : الحمدلله ، ازيك انتِ يا

ديدا يا حبيبتي ؟

غاده بثقه : الحمدلله يا انطي ، اومال فين

ادهومي ( واكملت وكأنها قد أخطأت )

اوبس ، سوري اقصد ادهم ؟

:

نظرت لها هياتم بفرحه فهي قد فهمت أن

هذه الفتاه تحب ابنها و علي علاقه به وهي

بالطبع تعلم من هي عائلتها وكيف حالتهم

الماديه بل إنهم من اغني أغنياء البلد .

:

توالت الزيارات بين غاده و هياتم لمده

عامين كانت هياتم دائما تقوم بخطط خلالها

لتجمع بين غاده وادهم ، بينما كان ادهم في  
هذه الفترة ألتقي بتارا و احبها وقرر الزواج  
منها بالطبع نزل هذا القرار علي هياتم و  
غاده كالصاعقة ولكن هياتم لم تتأثر بل  
وعدت غاده بأقتراب تنفيذ حلمها .....!

تم زواج ادهم وتارا في سعادته غامره دون أن  
يعلم اي منهما بما يدبر لهما من نواحي  
أخري .....!

:

وبعد زواج ادهم و تارا تقربت غاده من تارا  
عندما خططت هي و هياتم علي أن تقابل  
تارا صدفة في النادي وان تتعرف عليها  
وتتقرب لها و نجحت في ذلك واقنعت تارا  
بكونها طيبة ولا تكن لها إلا الخير ومرت فترة  
زواجها من ادهم الأولي بهدوء .....!

:

واستمر الهدوء لمدته عامين وبدأ في العام  
الثاني مشكلات من هياتم علي عدم إنجاب  
تارا .....!

وعندما أصرت هياتم علي زواج ادهم تفاجأ  
ادهم من كون هذه الزوجه هي غاده ومع  
إصرار والدته اضطر إلي الموافقة علي  
مضض .....!

:

نظر ادهم لتارا ليروي الحزن في عينيها فقال  
لها : كان غضبي من الصور عاميني بس في  
نفس الوقت مكنتش قادر ابعد عنك كان  
دائما حبي ليكي بيتغلب عليا كنت بلوم  
غاده كتير بس .....!

:

•||• فلاش باك •||•

ادهم بضيق : اللي بتطلبه ده كثير مين  
قالك اني هنفذك كل ده ؟

:

غاده بخبث واستفزاز وهي تعطيه نسخه من  
الصور : دي ( أكملت وهي تري صدمته من  
كونها تملك تلك الصور ) الصور دي اللي  
قالتلي انك هتعمل كل اللي انا عايزاه وإلا  
هتبقني منوره جرايد بكره وتبقي سيرة  
حبيبتك علي كل لسان .....!

:

نظر لها ادهم بصدمه و اضطر أن يصمت  
!.....

ادهم بضيق وهو يتذكر ما حدث : خوفت  
عليكي وقولت انك تكرهيني ارحم من اني

اسيبيها تعمل فيكي كده ، واضطريت اكمل  
معها و اعمل اللي هي عايزاه لحد ما  
سافرت و عرفت انك حامل من الدكتورة مها  
رجعت مصر وانا كل اللي عايزة من الدنيا اني  
اشوفك بس عرفت انك اختفيتي ، كان كل  
همي اني اعرف اوصل لحل و فعلا فضلت  
مراقب غاده .....!

:

•||• فلاش باك •||•

امام غرفه غاده :

:

غادة بعصبيه : قولتلك مش عايزة اشوفك  
انت خدت فلوسك وملكش عندي حاجه  
تانيه .....!

أكملت بضيق : بس المرة دي هتبقى اخر

مره اشوفك فيها .....!

ثم اغلقت الخط .....!

:

ذهب ادهم سريعا إلي سيارته وابتعد

بمسافه جيده عن الفيلا وظل ينتظر خروجها

وتبعها بالسيارة .....!

دخلت غاده أحدي الكافيهات وتبعها ادهم

من بعيد دون أن تشعر به وانتظر حتي

جلست ، وكانت الصدمه أن من طلب رؤيتها

لم يكن سوا نفس الشخص الذي كان في

الصور مع تارا .

:

فقرر ادهم أن يصور جميع ما يراه فيديو .

غاده بضيق : عايز ايه تاني ؟

الشاب بخبث : أنتِ زقتيني علي البت وانا  
عملت اللي طلبتيه مع أن البت محترمه  
وكانت مرعوبه لمجرد أنها كانت هتقع و  
صورتها وعملت كل حاجه كنتي عايزاها  
وقولتيلي أننا هنرجع لبعض و من بعدها  
وأنتِ مش عايزة ترجعيلي ومش بتتردي عليا

.

:

غاده بضيق : احنا مبقاش في حاجه بينا احنا  
خلاص اتتهينا يا فادي ، واظن أن أنا عوضتك  
بالفلوس انت خدت اللي طلبته .....!

:

مد فادي يديه وأمسك يديها وقال : الفلوس  
دي خدتها بس عشان اعرف اقرب منك لأني



لو كنت قولتلك نرجع مقابل الصور كنتي  
هتفرضي ،، غاده فكري كويس هو بايعك  
إنما أنا شاريكى هو مش هيحبك قدي يا  
غاده هو بيحبها هي .....!

:

غاده بغضب وهي تسحب يدها : ملكش  
دعوه يا فادي بالموضوع ده فاهم ثم ذهبت  
لتجد ادهم في وجهها .

نظر لها ادهم بغضب : أنتِ طالق يا غاده  
وبالتلاته واياكى تحاولي تقربي مني أو من تارا  
فاهمه ؟

ثم تركها وذهب سريعا وهو يشعر بالارتياح و  
اخيرا .

:

ادهم بحزن : فضلت سنين ادور عليكي و  
ماصدقت لقيتك اوعي تبعدي عني يا تارا  
تاني أنا مليش غيرك أنتِ و الولاد .

:

ما كان رد تارا إلا أنها اقتربت من ادهم  
واحتضنته ببكاء .

تارا ببكاء : أنا اتعذبت في بعدك اووي يا ادهم  
أنا اتوجعت اوي وأولادنا يبسألوا عليك  
واضطر اكذب واقول مسافر أنا تعبت اوي  
وشوفت كتير اوي يا ادهم .

:

احتضنها ادهم بحزن : مش هبعذك عنك  
تاني ياعمري كله أنا هفضل جمبك وجمب  
ولادنا طول العمر .

:

نظرت له تارا بحب ولكن قاطع لحظتهم  
رنين هاتف تارا الذي أخذه ادهم قبل خروجه  
!.....

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

الفصل ده لو مجبش تفاعل نار مش هنزل  
تاني فعلا الفصل خد كميّه مجهود وتعّب  
ربنا اللي عالم بيهم ، واظن ده اطول فصل  
عدي عليكم فبجد لو ملقتش تفاعل مش  
هكمل عايضة كومنتات كتير اووي عشان انزل  
تاني وعايضة آرائكم في الروايه وتوقعاتكم و  
هقراها كلها بس بجد هزعل لو مفيش  
تفاعل .

دمتم سالمين و عيد سعيد ♡

الفصل السادس و عشرون :

نظرت تارا للهاتف بلهفه خوفاً علي أطفالها ،

لتجد أن المتصل يوسف .

تارا بقلق : السلام عليكم ، أيوة يا يوسف .

نظر لها ادهم ولم يعلق منتظرا حتي تُنهي

الحديث .

يوسف بقلق : وعليكم السلام ، بقولك يا تارا

هما الولاد معاكي انتِ و ادهم صح ؟

:

تارا برعب : لأ أنا مروحتش المدرسه لا أنا ولا

ادهم لأنك قولت هتعدني عليهم .....!

يوسف برعب : مهو أنا فعلا روحت بس

ملقتهمش بيقولوا والدهم جه ياخدهم

.....!

:

تارا بصدمه وهي تناظر ادهم بشك : ايه ؟ أنا

جايه حالا .....!

ادهم بقلق : في ايه ؟

:

تارا وهي تنهض بسرعه : هحكيلك علي

الطريق مفيش وقت لازم نمشي .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

علي الطريق :

ادهم برعب و صدمه : ازاي يعني وأزاي

يسيخوا حد غيرك ياخدهم ايه الاستهتار ده و

مين ده اللي يقول إنه والدهم ؟

تارا ببيكاء : أنا خايفة اوي يا ادهم أنا مرعوبه  
يكون حصلهم حاجه .....!

:

مد ادهم يده و امسك يدها بقوة وضغط  
عليها يبئها الأمان الذي حرمت منه منذ  
وقت طويل .

:

ادهم بحنان : هنلاقيهم وقسما بالله لهجازي  
اي حد قصر أو كان سبب في التقصير ، و  
مش هسمح لحد يمس شعرة من ولاد ادهم  
الكيلاني .....

نظرت له تارا بتمني وحاولت الصبر حتي  
تصل للمدرسه لتعلم ما حدث عليها تصل  
لأطفالها .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في المدرسه :

أسرعت تارا بالنزول من السيارة دون أن  
تنتظر ادهم واسرعت إلى المدرسة ، بينما  
اسرع ادهم ليلحق بها .

دخلت تارا ومعها ادهم إلى المدرسة لتجد  
يوسف يقف مع أحد مديري المدرسة .

:

اقترب منهم ادهم بغضب ومعه تارا .

ليقول ادهم بعصبيه : ازاى الكلام ده يحصل  
يا استاذ ؟

:

المدير بتوتر : يافندم هو قال إنه باباهم .

ادهم بغضب : وأزاي تسلّم الاطفال ليه من  
غير بطاقة ؟

المدير بثقة: يافندم هي دي حاجه تفوتنا هو  
كان معاه بطاقة مكتوب عليها اسم والدهم  
فعلا استاذ ادهم الكيلاني .....!

:

نظر له ادهم بصدمه شديده .

بينما نظرت له تارا بصدمة اكبر وشك

!.....

:

كانت تارا في حاله انهيار وبكاء شديده والشك  
بدأ يأكل قلبها و يوسف يحاول تهدئتها بينما  
يشعر بالقلق والحيرة هو الآخر .



\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في منزل تارا :

أصرت تارا أن تعود إلي المنزل وتظل في غرفة  
أطفالها حتي يعود ادهم و يوسف من قسم  
الشرطه بينما بقيت معها يارا في المنزل .

:

كانت تارا تجلس علي سرير أطفالها  
وتحتضن ملابسهم ببكاء شديد فهذه المرة  
الأولي التي يبتعدوا عنها دوما كانت إلي  
جانبهم في كل اللحظات كانت تشعر بالخوف  
من أن يكون مكروه ما قد أصابهم .

:

ظلت علي هذا الحال أكثر من ثلاث ساعات  
حتي أنها رفضت تناول اي طعام .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في قسم الشرطه :

استطاع ادهم من خلال معارفه و مركزه  
الذي ليس بهين أن يقدم محضر اختطاف  
لأطفاله كما استطاع الحصول علي تصريح  
لمراجعة كاميرات المراقبة الخاصه بالمدرسه  
، كل هذا في ذلك الوقت القصير ، وقد رجح  
ضابط المباحث كون هذه البطاقه مزورة مما  
أراح يوسف نفسيا و ابعد عنه الشك بنسبه  
جيده ، كما استطاع رجال الشرطه الحصول  
علي صور واضحه للشخص الذي قام  
بأختطاف الاطفال وجاري البحث عليه .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في منزل تارا :

بعد ساعه أخري :

عاد ادهم من قسم الشرطه هو ويوسف .

:

يارا بلهفه : عملتوا ايه ؟

يوسف بأمل : عرفوا يوصلوا لصور واضحه

للي خطف الولاد و بيدوروا عليه .

:

ادهم بخوف و قلق : تارا فين ؟

يارا بحزن : فوق في غرفة الأولاد قافله علي

نفسها ومش راضيه تفتح أو تأكل اي حاجه

بقالها حوالي 4 ساعات .

:

لم ينتظر ادهم سماع المزيد و جد قلبه قبل  
قدمه يسبقه إلي الاعلي .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في غرفة الاطفال :

دقات علي بابا الغرفة تبعتها صوت ادهم  
الحنون : تارا افتحي لو سمحتي .....!

:

لا رد .....!

كرر ادهم بأصرار : طيب مش عايزة تعرفي  
اخر معلومات عن الولاد ؟

:

بسرعه البرق وجد الباب يفتح وتطل تارا  
بهیئة مذريه لم يرها عليها من قبل ، وجه  
شاحب عينان لا تظهران من شده الاحمرار ،  
ضعف شديد ظهر عليها حتي في نبرة صوتها

.

:

تارا بسرعه ولهفه و صوت مبوح من كثر  
البكاء : عرفت عنهم حاجه ؟

:

رد ادهم بغصة من هيئتها وابتسامه جاهد  
ليطمئنها بها : عرفوا يوصلوا لصور الخاطف  
وبيدوروا عليه .

:

تارا بدعاء حار : يارررررررررررررب .

ثم ما لبست أن نظرت له بشك وهي ترفع  
حاجبها وقالت : ازاى الشخص اللي جه كان  
معاه بطاقتك ، وفي نفس الوقت انت كنت  
معايا ؟!

:

لم يرد عليها فهو الآخر في حيرته بينما وجدت  
هي صمته وسيله اكبر للاتهام .

ليقول أدهم بعد صمت طويل اثار شكوكها :  
الظابط بيقول أنها اكيد مزورة .....!

:

تارا بشك اكبر وعصبيه شديده وصوت عالي  
: وقعدت تقولي كلام كتير وانا من غبائي  
صدقتك ( أكملت وعيناها تفيض دموعا  
كالشلالات ) ليه ؟ ليه كل مره بتستغل حبي  
ليك ؟ ليه كل مره مُصر تكرهني في نفسي

وفي طيبتني ، انا كذبت كل لحظه عشتها  
وصدقتك انت ( أكملت بصوت يحمل كسرة  
وهي تضربه علي صدره بقبضتيها ) أنا كنت  
علي استعداد اشك في نفسي بس اصدقك  
انت ، ليه ؟ ليه كل مره بتكرهني في الحب و  
في كل لحظه حبيتك فيها ؟ ، كل ده ليه ؟  
حبيتها ؟ ( أكملت بوجع ) طب ما انا كمان  
حبيتك !!!! ، كنت علي استعداد اديك عمري  
كله بس تفضل معايا صدقتك ووثقت فيك  
وكنت اول حزن اترميت فيه ، اتاريك كنت  
بس عايز تكسرني ، ( انهارت فجأه في الأرض  
ثم تابعت بصوت آدمي قلبه ) انت كسبت ،  
أنا فعلا اتكسرت أنا اتوجعت و ادمرت ، انت  
حققت مرادك ، ( نظرت له بضعف وتمني )  
بس بلاش ولادي غاده مش بتحبهم ،  
أكملت وهي تنظر في عينيه عليها تُلين قلبه )

دول بردوا ولادك اكيد مش هتحبهم يتضروا

صح ؟

أكملت بصوت بدأ يختفي تدريجيا : قولي  
انك هترجعهملي وتسيبهم في حالهم اوعديني

!!!!!!!!!!!!

:

اختفي صوتها فجأه ، نظر لها ادهم برعب  
ليجدها فقدت الوعي كانت شاحبه كالموتي .

:

جري ادهم سريعا لينده يوسف برعب الذي  
أخذ يجري إلي الاعلي .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:



بعد نصف ساعة :

بعد أن كشف يوسف عليها :

:

يوسف بقهر علي حال أخته التي لم تلدها  
أمه : عندها هبوط حاد وحالته النفسية  
وحشه جدا لازم تحاول تاكل لأن مش هينفع  
تعلق محاليل في حالتها دي ، اتمني أنها  
تعدي الفترة الجاية علي خير .

:

ثم ذهب من أمامه هو ويارا ليحضرا لها  
الطعام .

:

جلس ادهم بجانبها بقلب مفتور ثم نظر لها  
بقهر لا يعلم ماذا يحدث ولما كلما حاول  
إصلاح ما بينهم يتعقد أكثر .

سمع هلوستها وهي تقول بضعف : سيب  
ولادي يا ادهم ملهمش ذنب .....!

:

شعر وكأن أحدهم قد طعنه بسكين حاد في  
قلبه من شده الالم الذي يشعر به ، شعر  
بالغضب من نفسه فهي لا تستحق كل هذا  
مجرد تواجده في حياتها يسبب لها الالم  
أكثر.....!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في المطبخ :

كانت يارا تحضر الطعام لتارا بحزن علي  
حالتها و خوفا علي أطفالها ، تذكرت قبل  
زواجها وغيرتها من تارا وكرهها لها ولكن  
تعامل تارا الطيب وصبرها عليها وحنيتها  
فرضت عليها حبها لها .

:

يوسف بحزن : أنا لازم اكلم بابا وماما عشان  
هيزعلوا لو عرفوا بعد كده .

:

اومأت يارا مؤكده علي كلامه : فعلا  
وخصوصاً أن طنط مبتستحملش حاجه  
تحصل لتارا أو للأولاد .

:

اتصل يوسف بوالدته وبدأ يحكي لها ما  
حدث .

:

ماجده ( والده يوسف ) بحزن : لأ إله إلا أنت  
سبحانك إني كنت من الظالمين ، وأزاي يا  
يوسف متحكليش من بدري ؟

:

يوسف بحزن : والله يا امي حصل كذا حاجه  
ويا دوب رجعنا من القسم حصل لتارا اللي  
حصل .

ماجده بحسم : أنا وباباك هنيجي بكرا علي  
أول طيارة ولو عرفنا نيجي دلوقتي هنيجي  
أنا لازم ابقني جنب تارا دي بنتي اللي  
مخلفتهاش يا ضنايا زمانها مقهوره ، ربنا  
يردهم ليها ويشفيها قادر يا كريم .

:

يوسف برجاء : يارب .

ماجده بعجله : أنا لازم اقفل هروح اعرف  
باباك وأحضر الشنط واحجز تذاكر علي طول  
، ابقني طمني عليها لحد ما اجي و خلي  
بالك منها .

:

يوسف : حاضر يا حبيبتي سلام .

:

ماجده : مع السلامه .

اغلق يوسف الخط بينما هو يتذكر عندما  
حكى لوالديه عن ما عانته تارا وكل ما حدث  
معها كان والده اول من رحب بوجودها حتي  
أن ماجده أصرت علي ان تناديها تارا هي  
وزوجها امي و ابي .

:

تنهد يوسف بحزن .

لتطمئننه يارا بإبتسامتها البشوشه : كل ده

هيعدي والله والبيت هيرجع يتملي

بضحكهم تاني وتارا هتبقي زي الفل .

:

نظر لها يوسف بحب وامتنان فهي دائما خير

السند له وعون في الازمات والمحن قبل

السعاده والفرح .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*يلا بقي عايزة تفاعلكم الحلو زيكم

كده ♥

دمتم سالمين ♥

الفصل السابع وعشرون :

في فيلا تارا :

في غرفة الاطفال :

:

صعد يوسف إلى الغرفة ليجد تارا سارحه  
بنظرها وتجلس بسكون غريب لا تبكي ولا  
تتحدث ولا تهتم لوجوده من الأساس ، حزن  
يوسف بشده علي حالتها تلك .

يوسف بحزن وابتسامه باهته : تارا ، يلا  
عشان تاكلي .

:

نظرت له تارا ولم ترد .

:

حاول ان يجذب انتباهها له اكثر من مره  
ولكن بردوا بدون رد .

:

شعر يوسف بالقلق الشديد وخرج من  
الغرفة ليحدث أحد أصدقائه في العمل وهو  
يدعوا الله أن لا يحدث ما يفكر به .

:

نزل إلي الأسفل ليجد ادهم يجلس مع يارا  
وكلاهما متجهم الوجه .

:

رمي بجسده علي الأريكة بجانب يارا ووضع  
وجهه بين كفية بضيق .

:

نظر له ادهم بسرعه : رضيت تاكل ؟

:



يوسف بضيق وغضب منه : تارا مش راضيه  
تأكل والاسوء من كده أنها مبتتكلمش .....!

:

ادهم بصدمه وخوف : ايه ازاي ؟

يوسف بتنهيده : ازاي دي هنعرفها لما  
الدكتور يجي كمان شويه .

:

صمت ادهم و في عقله آلاف الاسئله بينما  
امسك هاتفه ليعلم ما توصل إليه رجاله في  
البحث عن أطفاله .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد حوالي ساعه :

جاء الطبيب ورفقه يوسف لفحص تارا .  
خرج الطبيب بعد أن فحص تارا ليجد ادهم  
ويوسف ويارا ينتظرون بالخارج .  
الطبيب بأسف : للأسف الشديد المدام  
فقدت النطق فقدان مؤقت .....!

ادهم بصدمه : ايه ؟

:

الطبيب متابعاً : هي واضح انها اتعرضت  
لصدمه شديده عليها من خوف وحزن نتج  
عنه فقدان النطق ده ، وياريت لو تبعد عن  
أي ضغط ويتابع معاها دكتور نفسي لأنها  
واضح انها داخله في حالة اكتئاب .

ثم استأذن منهم وذهب .

كان ادهم يشعر بالحزن الشديد والغضب  
فهو وحده المسئول عن كل هذا .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

صباح اليوم التالي :

رن هاتف يوسف وكان والداه يخبرانه  
بأقترابهم من المنزل .

يوسف بعتاب : مش كنتوا قولتوا كنت  
روحت اخذكوا من المطار ؟

ماجده بحنيه : محبتش اتعبك يا حبيبي  
وبعدين احنا قربنا نوصل خلاص .

:

لم يريد يوسف أن يحكي لوالدته علي ما  
حدث وانتظر حتي تصل .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بعد حوالي ربع ساعة :

وصلت عائله يوسف إلي المنزل فهم  
يسكنون في الفيلا التي بجانب تارا مع  
يوسف ويارا .

بعد السلامات والترحيب .

ماجده بلهفه : بنتي تارا فين ؟

:

يوسف بحزن : قبل ما تطلعيلها عايز اتكلم  
معاكي .

ياسر ( والد يوسف ) : خير يابني هي حصلها

حاجه ؟

:

يوسف بأسف : هو الصراحه مش خير .

ثم قص عليهم ما حدث معها .

ماجده وهي تحاول عدم البكاء : يا حبة عيني

شافت من الدنيا كتير اووي .

ياسر بحزن هو الآخر : اطلعيلها ياماجده

اطمني عليها و استأذنيها اني اطلعها .

اومات ماجده ثم سعدت إلي الاعلي .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

بالأعلي :

:

دقات علي باب الغرفة تبعثها دخول ماجده  
لتجد تارا مستيقظه ، صدمت تارا من رؤيتها  
ولكن سعدت أيضا .

:

نظرت لها تارا بفرحه بينما اقتربت ماجده  
منها واحتضنتها بحنيه بينما تارا وجدت في  
حضانها هذا السكون والراحه ظلت تبكي  
بقوة ، حتي هدأت تماما ومسحت دموعها و  
ظلت تنظر لها بأشتياق .

ماجده بمواساه : هيرجعوا يا حبيبتى و  
هيملوا عليكى البيت وينوروه تانى .

نظرت لها تارا بتمنى لتكمل ماجده : بابا  
ياسر كان عايز يشوفك يا حبيبتى .

اومات تارا لها بموافقة ومن ثم عدلت وضع

حجابها .

:

بينما نزلت ماجده لتحضر ياسر .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد دقائق :

دقات مره اخري علي الباب تبعتها دخول

ماجده ومعها ياسر .

ياسر يابتسامه : حبيبة بابا ، عاملة ايه

ياحبيبتى ؟

:

اومأت تارا يا بتسامه شاحبه ، ليكمل هو :  
لسه متطمن من شويه أنهم قربوا يوصلوا  
للي خطف الولاد .

:

نظرت له تارا بفرحه .

ليقول بطمئنه : هانت ويرجعوا لحضنا  
يا حبيبتى .

:

نظرت له تارا بتمني ولسان قلبها يقول :  
يارب .....!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:



مر اسبوع لم تستطع الشرطه أو رجال ادهم  
الوصول إلي الاطفال ولا للشخص الذي  
خطفهم ، أصبح ادهم حالته يرثي لها ، و تارا  
حالتها تزداد سوءاً .  
حتي في أحد الايام .

:

كان الجميع يجلس في صالون المنزل وقد  
اصروا علي تارا حتي تجلس معهم .

:

كان الصمت يسود الأجواء .

:

صدح صوت رنين هاتف ادهم ليقطع هذا  
الصمت المحقق .....!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

أنا عارفه أن الفصل قصير والفصل الجاي أن  
شاء الله طويل اوي ومرضي ، وعلي الأغلب  
مش هستني وقت الفصل علي الأغلب  
هنزل قبل المعاد .

دمتم سالمين: ❖

الفصل الثامن وعشرون :

صدح صوت هاتف ادهم ليقطع هذا الصوت  
المحذق .....

قال ادهم بتعجب بعد أن نظر في الهاتف : ده  
رقم غريب .....

:

يوسف بسرعه : رد يمكن حد من بتوع اعلان  
الاختفاء بتاع الأولاد .

لم يفكر ادهم سريعا ، و رد علي الهاتف .

ادهم بصوت مرهق : ألو .

:

ليأتيه صوت حريمي ساخر : توء توء ياببي

احنا لحقنا ؟ هتتعب من دلوقتي ؟ اجمد

كده لسه بدري .....!

امتقع وجه ادهم بصدمه و عدم الفهم .

:

ليشاور له يوسف من بعيد أن يفتح مكبر

الصوت .

فعل ادهم مقاله يوسف ، وبعدها اكمل .

ادهم وهو يحاول التحكم بأعصابه : أنت مين

؟

:

الفتاه بضحكه عاليه ساخره : معقول مش

عارف صوت مراتك حبيبتك ياببي ، نسيت

غاده يا دوما .....!؟

صدم الجميع من عودتها و أولهم تارا .

:

ادهم بعصبيه وضيق : انت ايه اللي رجعت

تاني ؟ لو ناسيه افكرك أن أنا ممكن افضحك

وممكن احبسك كمان .....!

كان الجميع مصدوم وغير فاهم ماعدا تارا

وحدها من كانت تدرك وتفهم ما يحدث بل

أيضا كانت تسمع بتركيز للحوار .

:

غاده ببرود : متتعصبش اووي كده ياببي  
متنساش انك لسه محتاجلي .....!

ادهم بعصبيه : قولي اللي عندك علي طول  
بدل ما اقفل السكه في وشك .....!

غاده بخبث : امممم هما كان اساميهم ايه  
؟ اه يوسف و يقين صح كده ؟!

:

انتفضت تارا في مقعدها وكان حيه لدغتها  
ونظرت لأدهم بخوف .

أكملت غاده بنبرة خبث : وحشوك ؟ بس  
الصراحه هما عاملين يقولوا مامي مامي  
قولتلهم مامي اخرست ومش هتتكلم  
معاكوا تاني .....!

:

كان الجميع مصدوم ولكن تارا أشد صدمه  
من الجميع .

ادهم بعصبية وصوت جهوري : اقسام بجلاله  
الله لو لمستني شعره منهم لهندمك عمرك  
كله .....!

:

غاده ببرود : توء توء ياببي العصبية وحشه  
و انت اللي هتندم مش انا ، ايه رائيك ياببي  
تجيلي واهو نتفاهم سوا .....!

ادهم وهو يحاول التماسك : ابعتي لي عنوانك

.

:

غاده محذرة : ومش هفكرك أن ولادك معايا

و ابقى خلي امهم تيجي تودعهم .....!

ادهم بعدم فهم : أنتِ عايضة تارا ليه ؟

غاده بخبث : انت مش في مكانة تخليك

تسأل خالص يايببي .

:

ثم اغلقت الخط .

صرخت تارا ببكاء : ولادي ، هي هتأذيهم .

كان الجميع فرح بعودة تارا للكلام ولكن

الموقف لا يسمح بهذه الفرحة فالكل في توتر

شديد .

صاح هاتف ادهم مره اخرى علامه علي

استلام رساله .

ادهم بجديه : بعنت العنوان .

:

يوسف بجدية وتفكير : احنا لازم ناخذ حذرنا  
في التعامل معاها من كل النواحي .

ادهم بضيق : ازاي ؟

:

يوسف بجدية : اسمعني كويس ، عمي والد  
يارا لواء في الداخليه ، احنا هنكلمه دلوقتي و  
يجي هو لأن احتمال نكون متراقبين  
وهنتفق معاه علي كل حاجه .

:

أوما ادهم موافقا بسرعه و انتظر أن يقوم  
يوسف بالاتصال بعمه .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*



:

بعد حوالي ساعه :

جاء عم يوسف إلي المنزل ليتحدث معهم .

:

عم يوسف ( هاني ) : يوسف حكالي علي  
الموضوع بصورة عامه بس أنا عايز تفاصيل  
اكثر .

حكي له ادهم كل ما يحتاجه .

:

هاني بجديه : كده تمام اوي ، دلوقتي احنا  
لازم نتفق هنعمل ايه وأزاي نبقي حرصين  
معاها ، احنا دلوقتي ادهم هيكلهما ويتفق  
معاها علي معاد يتقابلوا فيه و بعدها  
هيروح هو ومدام تارا لوحدهم لكن احنا

هنتابعهم من بعيد من غير ما حد يحس بينا  
ومعانا قوات لأن اكيد هي مش لوحدها  
وادهم هيبقي في جيبه تسجيل عشان نلحق  
نهجم قبل ما حد يتأذي .

:

أوما ادهم له ثم قام بالاتصال بها ليتفقوا  
علي معاد المقابله .

:

بعد ان انهي المكالمه .

ادهم : عايضة تقابلني الساعة 8 .

:

هاني : تمام اووي انا دلوقتي لازم اتحرك ،  
وهقولك تتحرك أمتي .

ذهب هاني ، وظل الجميع جالسون سويا كل  
يفكر علي طريقته .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في حدود الساعه 7 :

تلقي ادهم اتصال أن يتحرك هو وتارا كانوا  
مستعدين جميعا في انتظار هذه المكالمة .

:

ذهبت تارا لتجلس بالسيارة بجانب ادهم ولا  
تعلم لما تشعر أن قلبها مقبوض بطريقه  
مرعبه .....!

:

ادهم بطمئنه : هتعدى على خير وهنرجع  
ومعانا ولادنا متقلقيش .

:

اومأت تارا دون أن تنظر له ، وظلت تقرأ قرآن  
حتى يهدئ قلبها .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

وصل ادهم وتارا إلي وجهتهم :

نظرت تارا برعب للمكان المهجور الذي  
أمامهم كانت تشعر بالخوف الشديد و تشعر  
أن شئ سئ على وشك الحدوث .....!

:

دخلا سويا إلي ذلك المكان ليجد غاده تقف  
أمامهم بشموخ .

:

غاده بخبث : لسه زي ما انت ياروحي  
بتحافظ علي مواعيدك .....!

ادهم بضيق : عايزة ايه يا غاده ؟

:

غاده بخبث وهي تقترب منه : عايزاك انت  
ياحبيبي ، عايزة نرجع زي الاول ونتجوز ثاني  
!.....

ادهم بغضب : انسي يا غاده أنتِ بتحلمي  
رجوعنا مستحيل .....!

:

غاده وهي تقترب منه بخبث : مفيش حاجه  
اسمها مستحيل لأن انت اللي هتتحايل عليا  
وألا.....!

ادهم بعصبية : انطقي.....!

:

غادة بلهجه بارده : لا مراتك ولا ولادك  
هتشوفهم تاني.....!

:

ادهم بعصبية وغضب : مش هتقدري  
تعملي حاجه فيهم فاهمه؟!

:

ضحكت غاده بشده ضحكات خبيثه ساخرة .

:

غاده بخبث وهي تنظر علي تارا التي تنظر  
لهم بكره وادهم الغاضب : دخلوهم .....!

:

أنهت غاده كلمتها ليجد ادهم وتارا الباب  
يفتح ويخرج منهم رجلان يدفعان الاطفال  
نحو الخارج .

حاولت تارا الإسراع إلي أطفالها لتجد غاده  
فجأة تقف في وجهها .

:

غاده بقسوة : علي فين ؟ أنتِ لسه حسابك  
مخلصش .....!

أنهت جملتها ليجد ادهم رجلان يقيدانه  
بقسوة والأطفال يبتعدون بمسافة عن تارا  
وغاده .

:

غادة بنبرة ساخره : بقيتي لوحدك زي ما  
انتِ طول عمرك لوحدك .....!

:

كل هذا تحت نظرات تارا المصدومه وبكائها  
و بالطبع رعبها علي أطفالها .

:

اشهرت غاده سلاحها في وجه تارا التي نظرت  
لها بذعر .

:

غاده بخبث : اخيرا ، شوفي بقي مين  
هينجدك مني .....!

تارا ببيكاء : لأ يا غاده ، بالله عليك ، ولادي يا  
غاده حرام يتيتموا .....!



غاده بقسوة وبرود : عادي يجربوا احساس

امهم .....!

:

ادهم بصراخ جهوري : لا اوعي ياغاده هشرب

من دمك لو عملتي فيها حاجه .....!

:

وظل يحاول أن يبعد الرجال عنه ويركلهم

ولكن بلا جدوي فهم أكثر منه .

:

بينما غاده كانت تضحك بشده بفرحه .....!

نظرت لها تارا برعب .

:

صوبت غاده فوهة المسدس تجاه قلب تارا

و لحظات كان صوت طلقة المسدس تدوي ،

تبعها صدمه من ادهم ورعب حينما وجد تارا

تسقط علي الأرض .....!

:

حاول ادهم بقوة أن يبعد الرجال عنه مره

اخري ونجح هذه المره .

:

جري ادهم علي تارا ليرتمي علي الأرض

بجانبها .

ادهم ببكاء وصدمه : تارا ، تارا حبيبتي أنتِ

كويسه ؟

:

تارا و هي تتنفس بصعوبه : خلي بالك من

الاولاد يا ادهم ، بحبك .....!

:

ادهم بصراخ هز المكان : تارا .....!

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

حبائبي الحلوين ، فاضل علي الروايه فصلين  
وتخلص ☐ ، أنا عايذة تفاعل يهز الواتباد بقي  
☐ ، أنا عايذة كومنتات كتير اووي لأني هزعل  
اووي بجد لو ملقتش تفاعل وتقدير علي  
الفصل وانتوا اكيد مش يرضيكم زعلي  
☐ فياريت تفاعل كبير حلو زيكم كده ☐ ♥ ☐

☐ ☐ ♥ ☐ دتمم سالمين ☐

الفصل التاسع وعشرون :

ادهم ببكاء وهو يحتضنها : تارا .....!

فجأة انفتح الباب و دخل رجال الشرطه  
مسرعين إلي المكان وبعد أن سيطروا علي  
غاده و رجالها المتبقين ، دخل رجال  
الإسعاف بسرعه ليحملوا تارا إليها ويقومون  
باللازم لها حتي تنقل إلي اقرب مشفي ،  
ويقترّب يوسف بسرعه ليأخذ الاطفال الذي  
لم يتوقفوا عن البكاء ويوصلهم إلي المنزل  
ويلحق بتارا في المشفي .

ادهم وهو يمّسك لياقة أحد رجال الشرطه  
بغضب : كنتم فين وهي بتصوب علي مراتي  
و بتحاول تقتلها ؟

رجل الشرطه بعد أن ابعد يديه بقوة : لولا أني  
مقدر وضعك كنت اتخذت معاك إجراء تاني ،  
أما بالنسبة لكنا فين فالحاجه اللي  
متوقعنهاش أن يكون في كمية الرجاله اللي  
بره دي اول ما جينا نقرب عشان ندخل

وراك علي طول هاجمنا مجموعة رجال كثير  
جدا و مسلحين اسلحه خطيرة احنا بالنسبة  
ليهم كان عددنا أقل لأننا مكناش واخدين  
فكرة أن عددهم كثير اوي كده وحصلت  
اشتباكات وحاولنا علي قد ما نقدر نسرع في  
الوقت عشان نلحقكم مع أن الوضع مكنش  
سهل .

نظر له ادهم بضيق ثم جري ليلحق بتارا  
فهذا هو المهم بالنسبه له .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في المشفي :

دخل ادهم سريعا إلي المشفي وتبعه  
يوسف ليجد أن تارا دخلت غرفة العمليات  
وقف امامها وهو يناجي ربه ويدعو أن تخرج

تارا سالمة من هذه الغرفة ، رمي بجسده  
علي مقعد في منتصف المكان وهو يبكي  
كما لم يبكي من قبل خوفا من فقدانها  
خوف عليها خوف من القادم ....!

بعد ساعات :

خرج الطبيب ليقترب منه ادهم بلهفه  
شديده وخوف .

ادهم بلهفه : تارا عملت ايه ؟

الطبيب بأسف وهو ينظر للأسفل : البقاء لله  
!.....

ادهم وهو يمسكه من تلايبه و بعينان  
شديده الحمار بصراخ : ازاى يعني ، بقولك  
متقولش كده فاهم ؟

الطبيب بأسف : الرصاصه كانت جمب  
القلب بالظبط والعمليه كانت صعبه  
محدث كان يقدر يعمل أكثر من كده .....!

قبل أن يتحدث ادهم خرجت الممرضه  
تجري إلي الخارج وهي تصرخ .

الممرضه بصراخ : ألحق يا دكتور ألحق ،  
القلب اشتغل تاني .....!

نظر لها ادهم بفرحه شديده ، بينما دخل  
الطبيب بسرعه إلي الداخل ، وبدأت الممرضه  
رحله البحث عن اكياس دم من أجل تارا .

الممرضه بتساؤل : حد فيكم يافندم فصيلة  
دمه O ؟

ادهم بسرعه : أيوة أنا فصيله دمي O .

الممرضه : طيب يلا عشان نعملك تحاليل  
سريعه عشان تتبرع للمريضه .

ذهب ادهم معها مسرعاً .

بينما ظل يوسف أمام الغرفة يحمد الله  
ويدعوا أن يمر المتبقي من الوقت علي خير

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في غرفة التبرع بالدم :

الممرضة بهدوء : احنا كده سحبنا من  
حضرتك كيس دم يافندم دلوقتي هنشوف  
متبرع تاني نسحب منه كيس تاني .

ادهم بعناد : اسحبهم مني مفيش وقت ....!

الممرضة بقلق : بس يافندم ده ممكن

يسبب -----.



ادهم بمقاطعه واصرار : مش مهم اعلمي  
اللي انا قولتلك عليه .

قامت الممرضه بسحب كيس اخر منه  
وطلبت منه الراحة في الغرفة ولكن ادهم أبي  
وخرج ليجلس أمام غرفة العمليات .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

أمام غرفة العمليات :

بدأ ادهم يشعر بالدوخه الشديده وان الرؤية  
غير واضحه بالنسبة له ، وبدأ يوسف يلاحظه

.

يوسف بقلق : ادهم انت كويس ؟

ادهم : اه كويس .

يوسف بقلق : انت اثيرعت بدم قد ايه ؟

ادهم بلا مبالاة : كيسين .

يوسف برعب : ولسه قاعد كده قوم بسرعه  
لازم تستريح ويتعلقك محلول .

ادهم بعند : أنا مش هتحرك من قدام غرفة  
تارا .

يوسف برعب وعصبيه : انت كده ممكن  
يحصلك حاجه لازم تقوم .

بعد إصرار يوسف وتعب ادهم اضطر إلي  
الموافقة وذهب معه وهو يترنح في مشيته .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

وضعه يوسف في غرفة اخري وتم تعليق  
محلول له .

كان يوسف يجلس أمام غرفة العمليات التي  
تقع بجانب غرفة ادهم .

ظل يوسف ينظر بحزن علي الغرفتين .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

مر اسبوع :

تحسن فيه حالة ادهم الصحيه ولكن حالته  
النفسية متدمرة ، بينما لم تفق تارا بعد  
ووضعت بالعناية المشدده ، سمح الأطباء  
لأدهم بزيارة تارا كل يوم لوقت معين .

كعاده ادهم كل يوم يدخل لتارا ويظل  
يتحدث معها ويتذكر معها ذكرياتهم .

ادهم بحب : فاكرة يا حبيبتي اول يوم اتقابلنا  
فيه ؟ تعرفي أن من يومها وانا حبيبتك )  
ضحك ادهم ثم أكمل ( هو انا اول مرة

اقولك كده بس أنا علي طول بشوفك  
حبيبتي وأم ولادي وبنتي ومراتي أنتِ علي  
طول في قلبي حتي لما بعدنا عن بعض  
كنت لازم كل يوم احضن صورك عشان  
اعرف انام ، اصحي بقي عشان نرجع لبعض  
ونربي ولادنا سوا ، يوسف و يقين مبطلوش  
سؤال عليك ( لم يكن ادهم يشعر بدموعه  
التي تنهمر كالمطر ) أنا لا حبيت ولا هحب  
غيرك ، قلبي ده بتاعك أنتِ بس ، اصحي  
بقي ياتارا وانا مستعد اعوضك عن كل  
حاجه حصلت .

وضع رأسه علي السرير وظل يبكي بينما هو  
شعر بحركه غريبة .

رفع رأسه ليجد تارا تتحرك وعيناها بدأت  
تفتح .

نظر لها ادهم بفرحه شديده : تارا .....!

فتحت اخيرا عينيها ولكن من شدة الضوء  
اغلقتهم مرة أخرى ثم عادت لتفتحهم لتنظر  
له بشوق .

احتضنها ادهم بقوة وهو يقول : أنا مكنتش  
عايش الايام اللي فاتت متسبينيش تاني أنا  
مليش غيرك .

ضحكت تارا ضحكات بسيطة وهي تقول  
بهدوء ونبرة متعبه : انت لو فضلت حاضني  
جامد كده هضطر اسيبك تاني .....!

خفف ادهم من ضغطه عليها ، وجلس  
بجانبها ليقول بأبتسامه رائعه : اعمل ايه  
مهو أنا اول ما بشوف العيون الزرقاء اللي  
زي البحر دي بنسي كل حاجه .....!

نظرت له بحب ، ليقول بسرعه : هروح انده  
الدكتور عشان يطمنا عليك .

اومأت له ليخرج ثم بعد ذلك يأتي ومعه  
الطبيب .

الذي قال بفرحه : حمدالله علي سلامتكم  
يامدام تارا .

تارا بهدوء : الله يسلمك .

بدأ الكشف عليها ثم قال : الحمدلله اقدر  
اقولك أن المدام عدت مرحلة الخطر تماما  
وممكن ترجع بيتها ومن النهارده بس طبعاً  
متبذلش مجهود لحد ما الجرح يخف .

أوماً له ادهم ثم شكره بقوة ، وبعد أن خرج  
الطبيب .

ادهم بحماس : كفايه بُعد بقي ياتارا احنا لازم  
نرجع القاهرة ونتجمع كلنا تاني ....!

تارا بخوف : بس .....!

ادهم وقد لاحظ خوفها مد يده ليمسك يديها  
بحنية : أنا معاكي متخافيش ، وشركتك  
نفتح لها فرع في القاهرة وده ابقى تابعيه كل  
فترة .

اومات له تارا بالموافقة ليتنهد بأرتياح .

ضرب ادهم علي رأسه فجأه : صحيح أنا  
نسيت اقول ليوسف و للأطفال .

ضحكت تارا فيبدووا أنهم صاروا أصدقاء هو  
ويوسف .

تارا بإبتسامه : طيب مش الدكتور قال ممكن  
أخرج تعالي نعملهم مفاجاه .

ادهم بإبتسامه : موافق .....!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في المساء :

ارتدت تارا ثيابها بمساعدة الممرضه ولفت  
حجابها ثم دخل ادهم .

تارا بابتسامه : يلا ننزل .

اقترب ادهم منها ثم حملها بين يديه : اقصد  
انزل !.....

تارا بكسوف : يا ادهم واللي في المستشفى  
؟

ادهم بحب : كفايه اللي ضاع من عمرنا يا تارا  
مش فارق معايا الناس صدقيني كفايه كده  
!.....

وضعت تارا رأسه في صدره بحب وكأنها  
تحتمي بمكانها المخصص لها وحدها !.....



\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

الفصل الجاي الاخير ، عايزة تفاعل جامد  
اوي .

دمتم سالمين ♡

الفصل الثلاثون :

الفصل الأخير :

أمام المنزل :

نزل ادهم من السيارة ليحمل تارا ويدخلها  
إلى الداخل .

دخل ادهم وهو يحمل تارا بين يديه لينظر له  
الجميع بفرحه تحمل الصدمة الشديده .

:

انزلها ادهم بحنان لتحتضنها كل من يارا و  
ماجده بفرحه .

هاني بفرحه : ألف حمد الله علي سلامتک  
يابنتي .

:

يوسف يايتسامه : حمدالله علي سلامتک يا  
احسن اخت في الدنيا .

تارا يايتسامه فرحة : الله يسلمکوا کلکم  
يارب .

:

صعدت يارا لمدہ دقائق إلي الاعلي لتعود  
ومعها اطفال تارا الذي جريا بسرعه وفرحه  
إلي والدتهم .

يوسف و يقين بفرحه : مامي مامي ....!

:

احتضنتهم تارا بحنان : حبايب قلب مامي ،  
عملتوا ايه من غيري بقي .

:

يوسف ببراءة وابتسامه رائعه : بابي كان كل  
يوم يجيبلنا اللعب اللي انتِ اشتريتها لينا  
ويلعب معانا .

:

احتضنتهم تارا بأشفاق ونظرت لأدهم بحب  
وامتنان ليبادلها نفس النظرات .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد مرور أسبوع :

تحسنت حالة تارا ولكن لاتزال تبتعد عن  
بذل جهد كبير ، بينما كان ادهم يدعمها في  
كل لحظه ويساعدها وقرروا أن يعودوا إلي  
القاهرة مع إصرار والد ادهم .

بينما بعد أن تم القبض علي غادة صدر لها  
حكم سجن لمدة ثلاث اعوام مع الأشغال  
الشاقه .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في القاهرة :

امام فيلا الكيلاني :

:

نزل الجميع من سيارة ادهم ووقفت تارا  
تنظر لهذا المنزل شعرت بأرتجافة في  
جسدها ودمعه نزلت منها مسحتها سريعا ،  
لتجد ادهم يقترب منها ويمسك يدها بحنان  
وكأنه يخبرها أن لا تقلق .

دلفو جميعاً إلي الداخل استقبلهم محمود  
بفرحه عارمه واحتضن الاطفال بشوق وحب

محمود بحب : أدخلوا يا حبايبي يلا .

:

بعد أن دخل الجميع وجلسوا ، كانت عينان  
تارا تنظر حولها بتوجس وخيفة من أن  
تجدها حولها .

لاحظ محمود نظراتها فقرر أن يخفف عنها  
عبئها ويقص عليها ما حدث .

محمود : امنه ، يا امنه .

:

جاءت امنه علي صوته سريعا .

امنه وقد انتبهت لوجود تارا : ألف حمدالله  
على سلامتک يا هانم .

:

تارا بابتسامه ودوده : الله يسلمک يا امنه .  
محمود : خودي الولاد طلعيهم الجنينه شوية  
يا امنه .

امنه : امرك يا بيه .

وأخذت الاطفال وخرجت إلي الحديقة .

:

محمود برزانه : أنا عارف يابنتي أن اللي  
هقولهولك ده اكيد ادهم مش حكاه ليكي  
بس أنا لازم اعرفك أن ربنا ردلك ححك من  
كل اللي اذوكي .

تارا وهي تبتلع ريقها بتوتر : خير يا عمي .  
محمود : أنا عرفت أن هياتم كانت هي اللي  
مدبرة كل حاجه وكانت هي السبب في  
موضوع الصور وفي مواضيع تانية كتير .....!  
:

تارا بصدمه : ايه ؟ كانت هي السبب في  
الصور ؟

كان ادهم يتابع كل ما يحدث وردود أفعال  
تارا بخجل و ضيق .

محمود بحزن وخجل : للأسف ، بس أنا عايز  
اقولك أن ميرضنيش اللي حصلك وعاقبتها

اسوء عقاب ، أنا طلقته وحرمتها من كل

املاكي .....!

:

تارا بحزن : لا إله إلا الله ، طيب هي فين  
دلوقتي هي اكيد ملهاش حد تروحله .....!

ادهم بأندهاش : بعد كل ده ومتضايقة

عشانها ؟

:

تارا بحزن : ربنا يسامحها ، بس هي اكيد  
متضايقة أنها اتطلقت وكمان عايشة من غير  
ابنها ويا عالم عايشة فين .

:

محمود بضيق من هياتم : متقلقيش هي  
تلاقيها راحت تقعد عند اخوها في السويس



أنتِ متشليش هم ، أنا بس عايزكم ياولاد  
تعيشوا حياتكم كفاية الخمس سنين اللي  
عدت كده .....!

:

نظر ادهم وتارا لبعض بحب و أجابوا  
موافقين .....!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد مرور عام :

كانت تارا تقف بجانب ادهم امام شرفة كبيرة  
من الزجاج تطل علي أجمل بقاع الأرض ألا  
وهي مكة المكرمة تمننت تارا الزيارة طوال  
عمرها ورزقها بها الله مع زوج محب واطفال  
رائعين .

. :

لاحظ ادهم شرودها فمد يده ليضعها علي  
بطنها التي بدأت تنمو كثيرا .

ادهم بحب : هتسميها ايه ؟

:

نظرت له تارا بعشق وألتفت إلي الشرفة :  
هسميها مكة .....

:

ادهم بحب وهو يحتضنها أكثر : الله اسم  
حلو اووي ياعمري ، اتمني تطلع حلوة اوي  
كده زيك .

نظرت له تارا بهيام ، ليقاطعهم صوت ابنهم  
يوسف الذي اتي وقد ارتدي عبائة بيضاء

رائعه و ارتدت ابنتهم يقين إسدال ابيض  
طفولي رائع .

يوسف بعجلة : يلا يا بابا عشان نلحق الصلاة

.

:

يقين بطفولة : مامي لفيلى الطلحه زي  
بتاعتك .

تارا بضحك : يا حبيبة مامي قولتلك كثير أن  
اسمها طرحه مش طلحه .

اومات لها يقين بتذمر طفولي : المهم يلا .

:

اقتربت تارا لتعدل ليقين حجابها الصغير ،  
بينما ذهب ادهم ليحتضن يوسف بفرحه .

:

خرج ادهم وتارا والأطفال من الجناح الخاص  
بهم ليقابلوا يارا ويوسف و تمارا ( طفلة  
يوسف و يارا ) .

:

ادهم بحب : سبحان الله من غير ما اتصل  
عليك في نفس الوقت ....!

يوسف بود : القلوب عند بعضها يا صاحبي .

لم يكمل كلمته إلا وكان محمود يقترب  
منهم .

:

محمود بإبتسامه : اتأخرت عليكوا ؟

ادهم بإبتسامه : ابدأ .

اقترب يوسف الصغير قليلا من يارا وقال .

يوسف الصغير بحب : تمارا عاملة ايه ؟

:

اقتربت منه يارا وهي تحملها بأبتسامه :  
شوفها انت وسلم عليها .

:

اقترب يوسف الصغير منها بحنان ثم قبل  
يدها وذهب سريعا إلي ادهم .

ضحك الجميع علي حركته وتوجهوا نحو  
الأسفل للصلاة .

:

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

في الحرم المكي الشريف :

بعد الصلاة :

اجتمع الجميع ليذهبوا ولكن لفت انتباه  
ادهم وتارا وجود امرأه تبكي بشده وهي  
ساجده وتدعوا الله ، نظرا لبعضهم و تحركوا  
سويا تجاهها وانتظروها حتي تنتهي من  
صلاتها .

:

رفعت المرأة وجهها بعدما انتهت لتجدهم  
امامها .

نظرت لهم بفرحه وشوق : كنت عارفة أن  
دعايا في يوم من الايام هيستجاب ...!

:

نظر لها ادهم وتارا بصدمه في نفس الوقت  
فهذه المرأة لم تكن سوا هياتم ولكن قد  
تغيرت كثيرا حتي أن هذا التغير ظهر علي

ملاحمها وأنارت وجهها ولكن يبدوا عليها  
الضعف والحزن .

:

اقتربت منه هياتم بشوق وحب : ازيك يا  
ابني ؟

نظر لها ادهم بضيق ولكن تارا اقتربت منها  
بود حقيقي : ازيك يا طنط ؟

:

هياتم بأنكسار : بخير يابنتي ، سامحيني  
بالله عليكي أنا عارفة اني ظلمتك وإن حرك  
متسامحنيش بس أنا اتغيرت والله وربنا  
جابلك حرك مني ، أنا بعد ما أطلقت  
خرجت من الفيلا ( نظرت للأرض بخجل ثم  
تابعت ) وكنت ناوية اني مش هسيبك  
تتهني ابداء بس ملحقتش حتي افكر ازاي

وانا راكبة عربيتي دخلت في عربية كبيرة جدا  
وفضلت مرميه في مستشفى من  
المستشفيات اكثر من شهر كنت بين الحياة  
والموت ولما فوقت كانت معجزة للكل اني  
فقت وقولت اكيد دي إشارة اني اتغير  
واطلب منك السماح ، أنا بقولك تاني  
سامحيني يابنتي أنا غلطت .

ثم بكت بشده .

:

كان الجميع ينظر لها بتأثر وصدمه واشدهم  
صدمة كان محمود وادهم فقد كان عقاب  
الله لها رادعا كبيرا ورزقها الله التوبة في الدنيا  
قبل الحساب في الآخرة .

:



اقتربت منها تارا بحزن : متعيطيش أنا  
مسامحاكي ، ربنا بيسامح احنا أضعف من  
أنا منسامحش احنا بشر والبشر بيغلط احنا  
مش ملائكة بس الالههم أننا نتوب ونعرف  
غلطنا ونحاول نكفر عنه ونقرب من ربنا ، (   
ثم نظرت حولها واكملت ) والمكان ده اطهر  
من انك تجيلي ومسامحكيش فيه .....!

:

احتضنتها هياتم بيباء وندم فهذا هو الفرق  
بينهم فأذا كانت هي في مكانها بالطبع لن  
تسامح اي من أذاها .

نظر لها محمود وادهم وقد شجعتهم تارا  
كثيرا و هيبة المكان أيضاً .

محمود بجدية : بس اوعي تعيدها تاني .....!

هياتم بسرعه : عمري والله .

:

محمود بهدوء : أنا هسامحك بس عشان  
صاحبة الشأن نفسها سامحت زعلي ملوش  
مبرر .

نظرت لهم هياتم بأمتمان وشكر كبيرين .  
ثم سرحت تجاة ادهم ، الذي اقترب بشدة  
واحتضنها ، حمدت ربها بشده علي كونه  
سامحها فهي تدعوا الله منذ وقت طويل أن  
يسامحها الجميع ، وخاصة بعد آخر لقاء  
بينها هي وادهم لن تنسي أبداً غضبه منها  
وكرهه لها وتوبيخها ، اخيرا استجاب الله  
لدعائها .

:

نفضت كل تلك الأفكار من رأسها وقررت  
الاستمتاع بوجودهم معا سويا .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

:

بعد مرور خمسة أشهر :

في القاهرة :

في غرفة تارا و ادهم :

كان ادهم ينتظر أن تجهز تارا بينما كان  
يتصفح أحد الجرائد حتي سمع الخبر الذي  
سبب له صدمة ، خرجت تارا لتري ادهم  
ي ناظر الجرائد بصدمة .

تارا بقلق : خير يا ادهم في ايه ؟

ادهم وهو لا يزال تحت تأثير الصدمة : غاده

!.....

تارا بخوف : مالها ؟

ادهم ولا يصدق ما قرأه : انتحرت ....!

تارا برعب : ايه .....!

ثم أخذت منه الجريدة لتتأكد من الخبر  
فقرأت بصوت عالي : انتحار ابنة أحد أشهر  
رجال الأعمال في الشرق الأوسط و ذلك  
عقب عدم تحملها لما عانتة في السجن عقب  
محاولتها لقتل زوجة زوجها الأولي و قد  
استطاعت الصحافة الحصول علي أول اسم  
من اسمها وهو غادة .....!

نظرت له تارا بحزن لترد : ربنا يرحمها و

يسامحها ....!

نظر لها ادهم بحب : ربنا يرحمها ، تعالي يلا

ننزل للناس .

تارا بإبتسامة : يلا .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

تقف هياتم بجانب زوجها محمود و يوزعون  
حلوى علي الصغار بمناسبة سبوع مكة ابنة  
تارا وادهم .

:

نزلت تارا ومعها ادهم وكان الحفل ملئ  
بالأقارب في جو من البهجة والفرح .  
في ركن هادئ وقف ادهم يتحدث مع تارا .  
ادهم بحب : مش عارف حياتي كانت هتكون  
ازاي من غيرك ؟

:

تارا بعشق : وانا مش عارفه كنت هكمل  
حياتي ازاي لو لم تعد لي .....!

:

ادهم بهيام : بحبك يا احلي حاجه في حياتي .

تارا بابتسامه عشق : بعشقتك يا كل حاجه

في حياتي .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

تمت بحمد الله ♥

:

مش معني انه الفصل الأخير ميبقاش في  
تفاعل هزعل جدا والله ، مستنية رائيكم يا  
حبايبي ومتشوقة لريفيوهااتكم وكمنتاتكم

الحلوة زيكم. ♥

دمتم سالمين ♥